بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وآله وصحبه
لقد قام الطالب بإصلاح ما طلب منه ولم يطلب في المحضر إجراء تعديل

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الدراسات العليا
فرع الكتاب والسنة

الجزء الثالث من مشكل الآثار

للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة
الأزدي الطحاوي المتوفى سنة ٣٢١هـ

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

إعداد
عبد الرحمن الهاشمي تليلي

إشراف
فضيلة الشيخ
سيد سابق التهامي

عام ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الدراسات العليا
فرع الكتاب والسنة



للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة
الأزدي الطحاوي المتوفى سنة ٣٢١ هـ

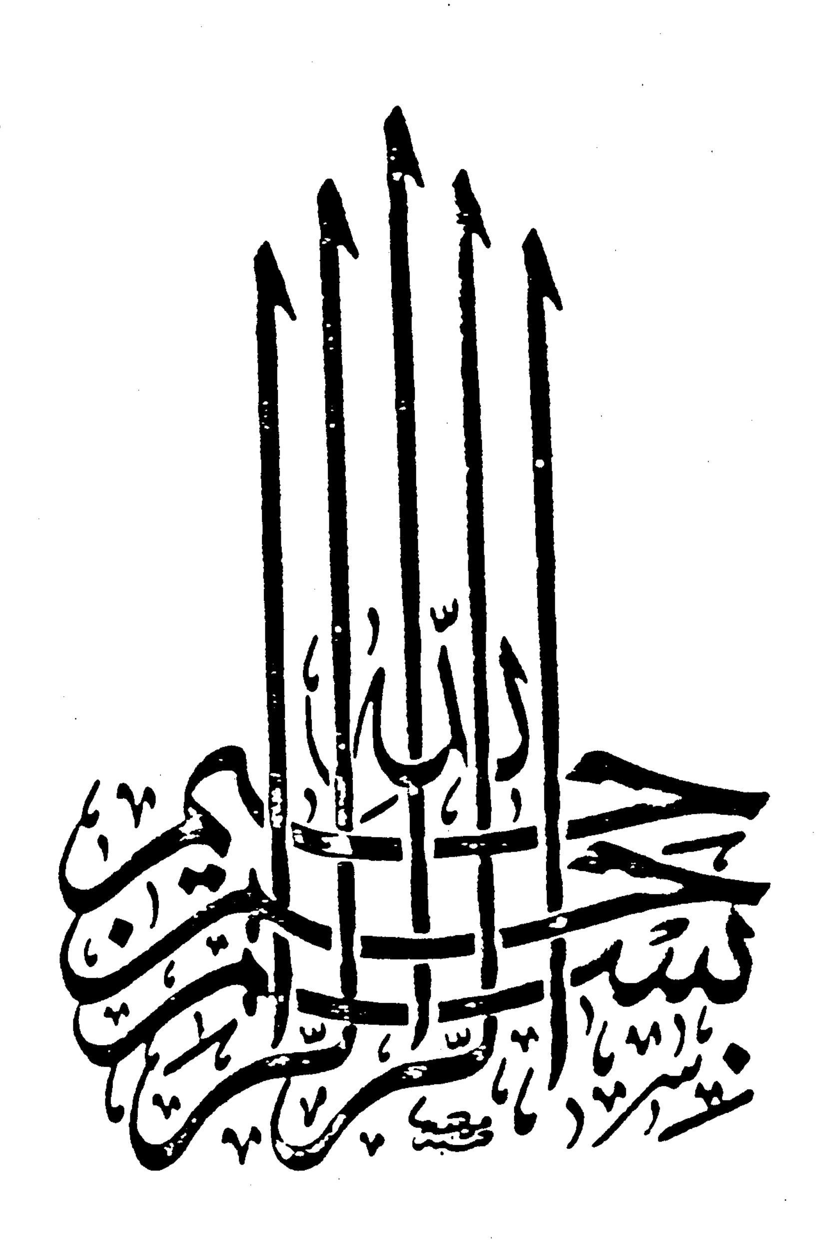
دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

إعداد
عبد الرحمن الهاشمي متليلي

إشراف
فضيلة الشيخ
سيد سابو الهامي

عام ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م


بسم الله الرحمن الرحيم

الباب (١١٥)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله وهو على قبر إحدى ابنتيه اللتين كان عثمان تزوجهما : لايدخل القبر احد قارف اهله الليلة

(٨٦٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن على بن داود قال : حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمى (١) قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال ماتت إحدى بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لايدخل القبر أحد قارف اهله الليلة فلم يدخل زوجها (٢) .

---

(١) فى (ط) : التميمى .
(٢) فلم يدخل زوجها . ليست فى (ط) .

(٨٦٨) رجاله :

(١) محمد بن على بن داود : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .
(٢) عبيد الله بن محمد بن عائشة . ثقة جواد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٦) .
(٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد اثبت الناس فى ثابت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .
(٤) ثابت : هو ابن أسلم البنانى . ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٦) .
(٥) أنس : هو ابن مالك . الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه الامام احمد فى المسند ٣/٢٢٩،٢٣٠ .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرك ، كتاب معرفة الصحابة

قال أبو جعفر :

فابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه هي أم كلثوم (١) توفيت وكانت وفاتها رضى الله عنها في سنة تسع من الهجرة . [٢٥٣/أ]

وتأملنا قول النبي صلى الله عليه وسلم : (لايدخل القبر أَحدٌ قارف اهله الليلة) .

فوجدنا المقارفة قد تكون من المقاولة (وقد تكون من غيرها من الاصابة . واستحال) (٢) عندنا ان يكون اراد بذلك الاصابة ، لأنها من مصيبها (من أهله غير مذمومة ، وقد

٤٧/٤ . وقال : حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . قلت : بل أخرجه البخاري عن أنس : الحديث الآتي (٨٧٠) .

* وأخرجه ابن حزم في المحلى كتاب الجنائز ١٤٥/٥ . (ثلاثتهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس مثله) وجاء عندهم : أن المتوفاة هي "رقية" رضى الله عنها . قال الحافظ في فتح الباري ١٥٨/٣ :

قال البخاري : ماأدرى ماهذا ؟ فان رقية ماتت والنبي صلى الله عليه وسلم ببدر لم يشهدها .

قلت : وهم حماد في تسميتها . اهـ

والصواب أنها أم كلثوم ، كما ذكره الطحاوى .

قال الحافظ في الفتح ١٥٨/٣ :

هي أم كلثوم زوج عثمان رضى الله عنه ويؤيد هذا ماأخرجه ابن سعد في ترجمتها من طريق عمرة بنت عبد الرحمن قالت : نزل في حفرتها أبو طلحة . اهـ

(١) أم كلثوم : هي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمها خديجة بنت خويلد ولدتها قبل فاطمة . تزوجها عثمان بن عفان بعد موت أختها رقية . وكانت أم كلثوم تحت عتبة بن أبي لهب ، فلم يبن بها حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما بعث فارقها بأمر أبيه اياه بذلك . توفيت رضى الله عنها سنة ٩هـ وصلى عليها أبوها عليه الصلاة والسلام ، وهي التي شهدت أم عطية غسلها . لها ترجمة في :
ط/ابن سعد ٣٧/٧ ، نسب قريش ص ٢٢ ، الاستيعاب ١٩٥٢/٤ ، أسد الغابة ٣٨٤/٧ ، الاصابة ٨٣/٨ .

(٢) بين الأقواس ساقط من الأصل ومكانه بياض قدر سطرين ، وقد أصلحته من (ط) .

تكون من المقاولة) مذمومة (١) ، وكان الذين كان اليهم (٢) نزول قبرها ادخالها فيه من ذوى أرحامها المحرمات منها ، ولانعلمه كان منهم حينئذ حاضرا غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأنه أبوها وغير عمه العباس بن عبد المطلب وغير من كان يمسها برحم محرم من قبل أمها وهو أخوها لأمها هند بن أبى هالة التميمى (٣) ومن عسى أن يكون بينه وبينها حرمة برضاع ، فكان هؤلاء أولى الناس بادخالها قبرها .

واحتمل أن يكون فيهم سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قد كان بينه وبين أهله مقارفة لم يحمدها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فلم يحب بذلك أن يتولى من ابنته مايتولاه لو لم يكن كان ذلك منه ، وقد كان من خلقه صلى الله عليه وسلم الذى شرفه الله عز وجل به وجعله فى أعلى مراتب الأخلاق لايؤاخذ أحدا بشىء كان منه مما قد كرهه منه انما يقول ذلك تعريضا به .

---

(١) بين الأقواس ساقط من الأصل ومكانه بياض قدر سطرين . وقد أصلحته من (ط) .

(٢) فى (ط) : عبارة محرفة هذا رسمها : (كان اليم مرمة قبرها !!) .

(٣) هند بن أبى هالة التميمى : هو ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمه خديجة بنت خويلد ، خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أبى هالة . وكان رضى الله عنه فصيحا بليغا وصافا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسن واتقن . قتل رضى الله عنه بالبصرة . له ترجمة فى :
ط/خليفة ص ٤٣ ، جمهرة ابن حزم ص ٢١٠ ، الاستيعاب ١٥٤٤/٤ ، أسد الغابة ٤١٧/٥ ، الاصابة ٢٩٣/٦ .

كمثل ماروى [٢٥٣/ب] عنه عند قول أهل بريرة (١) في بيعهم عائشة : نبيعكها يعنون بريرة وهي مكاتبة بيعا تعتق (٢) به أن يكون ولاؤها لنا . فخطب الناس فقال : (مابال أقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله عز وجل . من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله أحق وشروطه أوثق انما الولاء لمن أعتق) (٣) وسنذكر ذلك باسناده فيما بعد من كتابنا هذا ان شاء الله . فاسمعهم ذلك بخطابه الناس جميعا وهم فيهم به لينتهوا عنه .

---

(١) بريرة . مولاة عائشة رضي الله عنها .
كانت مولاة لقوم ، فكاتبوها واشترطوا الولاء لهم ، فجاءت عائشة رضي الله عنها تستعين فقالت لها : ارجعي الى أهلك ، فان أحبوا أن اقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت . فذكرت بريرة لهم ذلك فأبوا ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (الولاء لمن أعتق) فاشترتها عائشة وأعتقتها وكان ولاؤها لها . لها ترجمة في :
ط/ابن سعد ٢٥٦/٨ ، الاستيعاب ١٧٩٥/٤ ، أسد الغابة ٣٩/٧ ، سير أعلام النبلاء ٢٩٧/٢ ، الاصابة ٢٩/٨ .

(٢) في الأصل : بيع بعتق به . وهو تصحيف والصواب ماأثبته من (ط) .

(٣) الحديث متفق عليه :
* أخرجه البخاري في كتاب الزكاة ، باب الصدقة على موالي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ١٣٥/٢ .
* وكذا في كتاب البيوع ، باب البيع والشراء مع النساء ٢٧/٢ .
* وكذا في كتاب الشروط ، باب مايجوز من شروط المكاتب ١٧٦/٣ .
* وفي كتاب الفرائض باب مايرث النساء من الولاء ١١/٨
* وأخرجه مسلم في كتاب العتق ، باب انما الولاء لمن أعتق ١١٤١/٢ .
* وأخرجه أبو داود في كتاب العتق ، باب بيع المكاتب اذا فسخت الكتابة ٢٤٥/٤ .
* وأخرجه الترمذي في البيوع ، باب اشتراط الولاء ٥٤٨/٣ .
* وأخرجه ابن ماجة في كتاب العتق باب المكاتب ٨٤٢/٢ (كلهم من طرق عن عائشة رضي الله عنها مثله بعضهم مطولا وبعضهم مختصرا) .

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : (مابال رجال يقول أحدهم : قد طلقتك قد راجعتك :

(٨٦٩) حدثنا أحمد قال : حدثناه بكار بن قتيبة قال : حدثنا مؤمل بن اسماعيل قال : حدثنا سفيان الثورى عن أبى اسحاق عن أبى بردة عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم يريد بذلك فاعليه وفيمن خاطب بذلك غيرهم .

فمثل ذلك يحتمل قوله صلى الله عليه وسلم : لاينزل القبر من قارف أهله الليلة ، لأن فيمن خاطبه بذلك من كان ذلك منه فى ليلته تلك وفيهم من لم يكن منه فيها فقال ذلك القول ليسمعه من كان ذلك منه فى ليلته تلك فلايدخل قبرها [٢٥٤/أ] وهذا أحسن ماقدرنا عليه من معانى هذا الحديث التى تخرج عليها . وأما مافيه من قول الذى رواه فلم يدخل زوجها يعنى قبرها ، فان ذلك قد حمله قوم على أنه محتمل عندهم أن يكون بينه وبينها قبل وفاتها فى تلك الليلة هذه المقارفة وهم الذين يذهبون الى أن للرجل أن يغسل زوجته بعد وفاتها فقالوا : كما يكون له أن يغسلها بعد وفاتها فكذلك له أن يدخلها قبرها بعد وفاتها . فأما نحن فمذهبنا أنه لايغسلها بعد وفاتها لانقطاع ماكان بينه وبينها فى حياتها بوفاتها . وهو عندنا رضى الله عنه خارج من ذلك غير داخل فيه .

---

(٨٦٩) رجاله :

(١) بكار بن قتيبة : هو قاضى مصر ومحدثها فى زمانه . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .

وقد روى هذا الحديث من وجه آخر بزيادة على هذا المعنى :

(٨٧٠) حدثنا احمد قال : كما قد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا أبو عامر العقدى . (ح)

وحدثنا احمد قال : وكما حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا موسى بن داود قالا : حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن على عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : شهدنا بنتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا على القبر ، فرأيت عينيه تدمعان . فقال : هل منكم احد لم يقارف أهله الليلة ؟

---

(٢) مؤمل بن اسماعيل : صدوق سىء الحفظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٠٠) .
(٣) سفيان الثورى : هو امير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
(٤) أبو اسحاق : هو السبيعى . مكثر ثقة عابد اختلط بآخره سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) .
(٥) ابوبردة : هو ابن أبى موسى الأشعرى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١٠) .
(٦) أبو موسى : هو الاشعرى . الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف . فيه مؤمل بن اسماعيل .

تخريجه :

* اخرجه ابن ماجة فى كتاب الطلاق ، باب حدثنا سويد ابن سعيد ٦٥٠/١ .
* وأخرجه البيهقى فى سننه فى كتاب الطلاق ٣٢٢/٧ .
(كلاهما من طريق مؤمل بن اسماعيل عن سفيان الثورى بهذا الاسناد ، وجاء عندهم بلفظ : مابال أقوام يلعبون بحدود الله يقول أحدهم ... الخ) .
وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجة : اسناده حسن . مؤمل بن اسماعيل اختلف فيه ، فقيل : ثقة ، وقيل : كثير الخطأ ، وقيل : منكر الحديث . وأورده الشيخ الألبانى فى ضعيف ابن ماجة ص ١٥٥ برقم ٤٤٠ .

فقال أبو طلحة : أنا . قال : فانزل فنزل في قبرها .

[٢٥٤/ب]

فكان مافي هذا الحديث مما حكى فيه عن أبي طلحة يبعد من القلوب ، لأن أبا طلحة لم يكن من ذوي أرحامها الذين يتولون ذلك منها مع أن الذي روى هذا الحديث وهو فليح بن سليمان ليس معه من الاتقان ولامن التثبت في الرواية كما مع الذي روى الحديث الأول وهو حماد بن سلمة عن ثابت (البناني . اللهم الا أن يكون لم)(١) يحضر قبرها حينئذ أحد من ذوي أرحامها المحرمات (غير رسول الله صلى الله عليه وسلم)(١) فاحتاج الى معاونته على ذلك فكان من أبي طلحة (ماكان لمعونته اياه على ذلك ، وذلك له)(١) واسع كما يتسع للرجال الذين ليسوا بذي(٢) محارم من النساء الميتات اذا لم يكن بحضرتهن ذوو أرحام منهن أن يلمسوهن من وراء الثياب مكان الغسل لهن(٣) .

والله نسأله التوفيق .

---

(١) بين الأقواس . ساقط من الأصل ومكانه بياض قدر سطرين وقد أصلحته من (ط) .

(٢) في الأصل : ذو (بالافراد) وأثبته بالجمع كما في (ط) .

(٣) في الأصل : لهم (بجمع الذكور) وأثبته بجمع الاناث كما في (ط) .

(٨٧٠) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .

(٢) أبو عامر العقدي : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١)

(٣) فهد بن سليمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .

....

(٤) موسى بن داود : هو الكوفي . مجهول . سبقت ترجمته في الحديث

(٥) فليح بن سليمان : هو ابن أبي المغيرة الخزاعي أبو يحيى المدني مولى زيد بن الخطاب المتوفى سنة ١٦٨هـ .
قال ابن معين وأبو حاتم : ليس بالقوي . وقال ابن عدى له احاديث صالحة يروى عن الشيوخ من أهل المدينة أحاديث مستقيمة وغرائب . وقد اعتمده البخاري في صحيحه وهو عندي لابأس به . وقال الحاكم ابو عبد الله اتفاق الشيخين عليه يقوى أمره . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين . قال الذهبي : أحد العلماء الكبار ، احتجا به في الصحيحين . قال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ ، أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٠٣/٨ ، التقريب ١١٤/٢ ، ط/ابن سعد ٤١٥/٥ ، ت/ابن معين ٤٧٧/٢ ، الجرح ٨٤/٧ ، المشاهير ص ١٤١ ، الثقات لابن شاهين ص ١٨٨ ، الميزان ٣٦٥/٣ ، معرفة الرواة ص ١٥٨ ، الكاشف ٣٨٧/٢ ، هدى الساري ص ٤٣٥ .

(٦) هلال بن علي : هو ابن أسامة . ويقال : هلال بن أبي ميمونة العامري مولاهم المدني .
قال الدارقطني ومسلمة : ثقة . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٨٢/١١ ، التقريب ٣٢٤/٢ ، ط/ابن سعد ص ٣٠٧ ، الجرح ص ٧٦ ، الميزان ٣١١/٤ ، الكاشف ٢٢٨/٣ .

(٧) أنس بن مالك : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

(٨) أبو طلحة : هو الأنصاري . الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٠) .

اسناده :

الطريق الأول : اسناده حسن رجاله ثقات غير فليح بن سليمان فهو صدوق كثير الخطأ وله متابع في الحديث السابق . يقوى ضبطه لهذا الحديث . وقد اعتمده البخاري في الصحيح وعن طريقه أخرج هذا الحديث .
الطريق الثاني : اسناده ضعيف فيه موسى بن داود فهو مجهول . والحديث مخرج في الصحيح .



. . . .

تخريجه :

* اخرجه البخارى فى كتاب الجنائز ، باب قول النبى صلى الله عليه وسلم : يعذب الميت ببعض بكاء أهله اذا كان النوح من سنته ٧٩/٢ .
* واخرجه كذلك فى باب : من يدخل قبر المرأة ٩٢/٢ .
* واخرجه الترمذى فى كتاب الشمائل المحمدية ص ١٧٢ باب ماجاء فى بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٢٦/٣، ٢٢٨ .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرك كتاب معرفة الصحابة ٤٧/٤ .
* وأخرجه البيهقى فى سننه كتاب الجنائز باب الميت يدخله قبره الرجال ومن يكون منهم أفقه وأقرب بالميت رحما ٥٣/٤ .
* وأخرجه ابن حزم فى "المحلى" كتاب الجنائز ١٤٥/٥ .
(كلهم أخرجه من طريق فليح بن سليمان عن هلال بن على عن أنس بن مالك مثله) .

غريبه :

قوله : هل منكم أحد لم يقارف أهله الليلة ؟ يقال : قارف امرأته اذا جامعها . ويقال : قارف الذنب اذا عمله . النهاية فى غريب الحديث ٤٥/٤ .
قلت : وليس المراد هنا مقارفة الذنب أو المقاولة المذمومة كما ذهب اليه شيخنا الطحاوى رحمه الله تعالى ، بل المراد الوقاع والمجامعة كما يفهم من قوله : (لم يقارف أهله الليلة ...) فى هذا الحديث .
وقوله : (قارف أهله الليلة ...) فى الحديث السابق .
قال ابن حزم فى المحلى عقب هذا الحديث :
المقارفة : الوطء ، لامقارفة الذنب ، ومعاذ الله أن يتزكى ابو طلحة بحضرة النبى صلى الله عليه وسلم بأنه لم يقارف ذنبا ، فصح أن من لم يطأ تلك الليلة أولى من الأب والزوج وغيرهما اهـ
وقال الشيخ أحمد محمد شاكر - رحمه الله - فى حاشيته عليه : هذا هو الصواب ، وأخطأ جدا من فسرها بمقارفة الذنب فى هذا الحديث .
وقال الحافظ فى فتح البارى ١٥٨/٣ بعد أن ذكر كلام ابن حزم ورجحه :
وحكى عن الطحاوى أنه قال : لم يقارف تصحيف ، والصواب لم يقاول أى لم ينازع غيره الكلام لأنهم كانوا يكرهون الحديث بعد العشاء .
وتعقب بأنه تغليط للثقة بغير مستند . اهـ
ثم قال : وايثار البعيد العهد عن الملاذ فى موارة الميت - لو كان امرأة - على الأب والزوج . وعلل ذلك بعضهم بأنه حينئذ يأمن من أن يذكره الشيطان بما كان منه تلك الليلة . اهـ

الباب (١١٦)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن كان اليه ادخال من توفى من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبورهن

(٨٧١) حدثنا أحمد قال : حدثنا يزيد بن سنان قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال : حدثنا اسماعيل بن أبى خالد قال : حدثنا [٢٥٥/أ] عامر قال : حدثنى عبد الرحمن بن أبزى قال : صليت مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه على زينب رضى الله عنها بالمدينة فكبر عليها أربعا ، ثم أرسل الى أزواج النبى صلى الله عليه وسلم من تأمرن (١) أن يدخلها القبر ؟ قال : وكان يعجبه أن يكون هو الذى يلى ذلك . فأرسلن (٢) اليه : انظر من كان يراها فى حياتها (٣) فليكن هو الذى يدخلها القبر فقال عمر رضى الله عنه : صدقتن .

---

(١) فى (ط) : يأمرن .
(٢) فى الأصل : فأرسلوا (لجمع المذكر) والصواب ماأثبته (لجمع الاناث) كما فى (ط) .
(٣) فى (ط) : فى حال حياتها .

(٨٧١) رجاله :

(١) يزيد بن سنان : هو القزار . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧) .
(٢) يحيى بن سعيد القطان . هو امام الجرح والتعديل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .
(٣) اسماعيل بن أبى خالد : هو البجلى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٥٢) .
(٤) عامر : هو الشعبى . ثقة مشهور فقيه فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٥) .

قال أبو جعفر :

ففي هذا الحديث أن عمر رضي الله عنه قد كان أعجبه أن يكون هو الذي يتولى ادخالها قبرها ، وكان ذلك عندنا – والله أعلم – أنها لما كانت له أما ، لأن الله عز وجل قال : {النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم} (١) .

وكان لها ابنا أعجبه لذلك أن يكون هو المتولى لادخالها قبرها هاشم استظهر في ذلك بما عند الباقيات بعدها من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك لأنهن فيه مثلها. ولأن ذلك الحكم الذي بين به (٢) في ذلك

---

(٥) عبد الرحمن بن أبزى : صحابي صغير . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠٦) .

(٦) عمر بن الخطاب : هو أمير المؤمنين . سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البزار في كتاب المناقب ، باب مناقب زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم ٢٤٣/٣ .
* وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١١١/٨ .
* وأخرجه البيهقي في سننه كتاب الجنائز ، باب الميت يدخله قبره الرجال ٥٣/٣ .

(ثلاثتهم من طريق اسماعيل بن أبي خالد عن عامر بهذا الاسناد مثله) .

* وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤٨/٩ وقال : رواه البزار ورجاله ثقات . اهـ

وقال البزار عقبه : قد روى مرفوعا من وجوه ، وأجل من رفعه عمر . وقد رواه غير واحد عن اسماعيل عن الشعبي مرسلا . وأسنده شعبة عن ابن أبي أبزى .

(١) سورة الأحزاب : ٦

(٢) بين ذلك . ليست في (ط) .

تبين هي فيه ، وكان ذلك مما قد يقع في مثله الاشكال ان كانت وان كانت له اما وكان لها ابنا ، فان له أن يتزوج بنتا من بناتها . وأن الذي بينه وبينها من البنوة ومن امومة في ذلك تخالف الأمومة والبنوة [٢٥٥/ب] في الأنساب وفي الرضاع فرجع الى ماعندهن في ذلك ليقف على حقيقته اذ كان مثل ذلك مما لايسقط عليهن(١) وكان الحكم فيه الذي قد علمنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووافقهن(٢) عليه فاعلمنه ان ادخالها قبرها هو الى من كان يراها في حياتها . فحال ذلك ماكان الأمر عليه عنده فيه قبل ذلك وبان بذلك عنده أن أمومتهن للمؤمنين وبنوة المؤمنين لهن(٣) لها حكم خاص خلاف حكم البنوة الى النسب وخلاف حكم الأمومة من الرضاع اذ كانت الأمومة من النسب والأمومة من الرضاع يبيحان النظر من الأولاد لكل واحد من ذلك الجنسين(٤) الى من كان به لهن أما . والامومة بالنسب الذي بينهن وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم لهن لايبيح(٥) ذلك . والأمومة من النسب ومن الرضاع يمنعان(٦) من نكاح من ولد(٧) أولئك الأمهات من البنات ، ولايمنع الأمومة بتزويج النبي صلى الله عليه وسلم من تزوجه(٨) من النساء ، من(٩) مثل ذلك ، لأنه جائز

---

(١) في (ط) : عنهن .
(٢) في الأصل : وأوفقهن عليه . وهو تصحيف والصواب ما اثبته من (ط) .
(٣) في الأصل : لهم . والصواب ما اثبته من (ط) .
(٤) في (ط) : الجنس .
(٥) في (ط) : تبيح .
(٦) في (ط) : تمنع .
(٧) في (ط) : ولده .
(٨) في (ط) : يتزوجها .
(٩) من . ليست في (ط) .

للمؤمنين تزويج ماولدن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من البنات وماولدن من غيره منهن . فكانت تلك الأمومة لها حكم بائن من حكم الأمومتين الاخريين .

ولما كان [٢٥٦/أ] ذلك كذلك استعمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه من أهله وهن الباقيات من أزواج النبى صلى الله عليه وسلم وأحطنا علما انهن لم ياخذن حكم تلك الأمومة الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنهن لم يأخذنه من جهة الاستنباط ولامن جهة الاستخراج لأن ذلك لايؤخذ مثله من جهة الاستنباط ولامن جهة الاستخراج ، وانما يؤخذ من جهة التوقيف . والتوقيف فيه وفى أمثاله لايكون الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن هذه الجهة أدخلنا هذا الحديث فى أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والتمسنا منه ما التمسنا من حديثه الذى قد تقدم (ذكرنا له فيما تقدم من)[1] كتابنا هذا .

وقد روى هذا الحديث حجاج بن ابراهيم (عن أبى عوانة عن فراس بن يحيى عن عامر فخالف اسماعيل فى)[2] المرأة المذكورة فيه المتوفاة من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر فيه أنها أم حبيبة كان ماذكر اسماعيل فيه أنها زينب .

---

(١) بين القوسين ساقط من الأصل ومكانه بياض قدر نصف سطر وقد أصلحته من (ط) .

(٢) بين القوسين ساقط من الأصل ، ومكانه بياض وقد أصلحته من (ط) .

(٨٧٢) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا يوسف بن يزيد قال : حدثنا حجاج بن ابراهيم قال : حدثنا ابو عوانة عن فراس (١) عن عامر عن عبد الرحمن بن أبزى أن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم توفيت فصلى عليها عمر رضي الله عنه فكبر عليها أربعا وبعث الى امهات المؤمنين من يدخلها [٢٥٦/ب] في قبرها فقلن : الذى كان يحل له ان يراها في حياتها .

قال ابو جعفر :

وهذا عندنا خطأ ، لأن أم حبيبة بقيت بعد وفاة عمر رضي الله عنه دهرا طويلا ، ثم التمسنا هذا الحديث من غير جهة حجاج بن ابراهيم مما يرجع الى فراس كيف هو :

---

(١) في (ط) : فراس بن يحيى .

(٨٧٢) رجاله :

(١) يوسف بن يزيد : هو القراطيسي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٥) .
(٢) حجاج بن ابراهيم : ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٢٢٣) .
(٣) ابو عوانة : هو الوضاح . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٦) .
(٤) فراس : هو ابن يحيى . صدوق ربما وهم . سبقت ترجمته في الحديث (٢٦٠) .
(٥) عامر : هو الشعبي . ثقة مشهور فقيه فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٩١٠٥) .
(٦) عبد الرحمن بن أبزى . صحابي صغير . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠٦) .

(٧) أم حبيبة : هي أم المؤمنين رملة بنت أبي سفيان . هاجرت الى الحبشة ، ومات زوجها هناك وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ، زوجه اياها النجاشي ملك الحبشة وأرسلها اليه الى المدينة وجهازها ومهرها كله من النجاشي . ماتت رضي الله عنها سنة ٤٢هـ وقيل سنة ٤٤هـ . لها ترجمة في :
ط/ابن سعد ٩٦/٨ ، جمهرة ابن حزم ص ١١١ ، الاستيعاب ١٨٤٣/٤ ، أسد الغابة ١١٥/٧ ، الاصابة ١٢٨/٨ .

(٨٧٣) حدثنا أحمد قال : فوجدنا محمد بن خزيمة قد حدثنا قال : حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا أبو عوانة قال : حدثنا فراس عن عامر الشعبى عن عبد الرحمن بن أبزى قال : صليت مع عمر رضى الله عنه على زينب ابنة جحش فكبر عليها أربعا .

اسناده : ضعيف . لأن فراس بن يحيى صدوق ربما وهم وقد وهم فيه فعلا .

والمتن منكر . حيث خالف الرواية الصحيحة السابقة فذكر أم حبيبة بدل زينب . وسيأتى فى الحديث اللاحق بهذا الاسناد أنها زينب وهو الصواب .

تخريجه :

لم أقف على تخريج هذه الرواية . وقد جاءت صحيحة فى الحديث السابق واللاحق .

(٨٧٣) رجاله :

(١) محمد بن خزيمة : ثقة مشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٢) .

(٢) حجاج بن منهال : ثقة فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٣) .

وباقى رجال الاسناد سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

(٣) زينب بنت جحش : هى أم المؤمنين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنة عمته أميمة بنت عبد المطلب . من المهاجرات الأول . كانت تحت زيد بن حارثة مولى النبى صلى الله عليه وسلم ، فطلقها ، ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده بأمر الله تعالى لابطال عادة التبنى . وكانت رضى الله عنها تفتخر بهذا الزواج اذ كانت تقول : زوجكن أهاليكن ، وزوجنى الله من فوق عرشه ، وكانت صالحة ، صوامة قوامة ، بارة يقال لها : أم المساكين . توفيت رضى الله عنها سنة ٢٠هـ وصلى عليها عمر رضى الله عنه ، وهى أول نساء الرسول لحوقا به . لها ترجمة فى :
ط/ابن سعد ١٠١/٨ ، جمهرة ابن حزم ص ١٩١ ، الاستيعاب ١٨٤٩/٤ ، أسد الغابة ١٢٥/٧ ، الاصابة ٩٢/٨ .

اسناده : حسن رجاله ثقات غير فراس بن يحيى فهو صدوق ربما وهم وقد تابعه اسماعيل بن أبى خالد فى الحديث السابق (٨٧١) وهو ثقة ثبت . بهذا يتقوى ضبطه لهذا الحديث ويسلم من الوهم فيه .

وقد ذكرنا فيما تقدم منا من كتابنا هذا ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله كان لأزواجه : (أو لكن بى لحوقا أطولكن يدا)(١) وأنهن كن يتطاولن بأيديهن . وتقول عائشة فى ذلك : وكانت زينب ابنة جحش امرأة قصيرة ، وكانت تصنع بيدها ماتعين به فى سبيل الله عزوجل ، وعلمهن بذلك أنها كانت أطولهن يدا(١) بالخير(٢) .

والله عز وجل نسأله التوفيق .

تخريجه :

* أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ١١١/٨ من طريق عفان بن مسلم عن أبى عوانة عن فراس بهذا الاسناد مثله

(١) فى الأصل وكذا (ط) يدين (بالتثنية) وأثبته بالافراد كما جاء فى الصحيحين وغيرهما .

(٢) الحديث صحيح متفق عليه :
* أخرجه البخارى فى كتاب الزكاة ، باب فضل صدقة الشحيح الصحيح ١١٥/٢ .
* وأخرجه مسلم فى كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل زينب أم المؤمنين رضى الله عنها ١٩٠٧/٤ .
* وأخرجه النسائى فى كتاب الزكاة ٦٦/٥ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٢١/٦ .
* وأخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ١٠٨/٨ .
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٥٠/٢٤ .
(كلهم من طريق عائشة رضى الله عنها مثله . وجاء عند البخارى : سودة بدل زينب) .
وفيه اشكال لأن زينب رضى الله عنها هى أول من توفى من أزواج الرسول صلى الله عليه وسلم وهى أول نسائه لحوقا به كما سبق ترجمتها .
أما سودة رضى الله عنها فقد توفيت فى زمن معاوية . فيبعد أن تكون هى المرادة فى هذا الحديث .
لذا قال الحافظ فى فتح البارى ٢٨٦/٣ :
قال ابن الجوزى : هذا الحديث غلط من بعض الرواة ، والعجب من البخارى كيف لم ينبه عليه ولا أصحاب التعاليق ولاعلم بفساد ذلك الخطابى فانه فسره وقال : لحوق سودة به من أعلام النبوة . وكل ذلك وهم ، وانما هى زينب ، فانها كانت أطولهن يدا بالعطاء كما رواه مسلم من

....

طريق عائشة بنت طلحة عن عايشة بلفظ : (فكانت أطولنا يدا زينب لأنها كانت تعمل وتتصدق) . اهـ
وبهذا يزول الاشكال ويتعين أن أولهن لحوقا به عليه الصلاة والسلام هي : زينب لاسودة وانما وهم أحد الرواة عند البخاري فذكر أنها سودة .
كما ذكره ابن الجوزي ، وجزم به مغلطاي كما قال الحافظ في الفتح .

الباب (١١٧)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تأويل قول الله عز وجل : {هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات} الى قوله : {ومايذكر إلا أولوا الألباب...}(١)

(٨٧٤) حدثنا احمد قال : حدثنا الربيع بن [٢٥٧/أ] سليمان المرادى قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا الوليد ابن مسلم قال : حدثنى نافع بن عمر الجمحى عن ابن أبى مليكة قال : حدثتنى عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا رأيتموهم فاحذروهم واذا رأيتموهم فاحذروهم(٢) ثم فزع(٣) : {فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ماتشابه منه ابتغاء الفتنة} الى قوله عز وجل : {إلا الله والراسخون فى العلم}(٤) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الراسخون فى العلم هم الذين آمنوا بمتشابهه وعملوا بمحكمه) .

---

(١)،(٤) سورة آل عمران : ٧
(٢) غير مكررة فى (ط) .
(٣) فى (ط) : قرأ .

(٨٧٤) رجاله :

(١) الربيع بن سليمان المرادى : صاحب الشافعى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
(٢) أسد بن موسى : صدوق يغرب وفيه نصب . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
(٣) الوليد بن مسلم : هو القرشى . ثقة كثير التدليس . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٨١) .

(٨٧٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا عبيد بن رحال (١) قال : حدثنا ابراهيم بن محمد الشافعي قال : حدثنا الحارث بن عمير عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت : قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم : {هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب وأخر متشابهات} (٢) .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اذا سمعتم الذين يتجادلون فيه فهم الذين عنى الله عز وجل (٣) أو هم الذين قال الله عز وجل) .

---

(٤) نافع بن عمر الجمحي :ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٣٢٦) .
(٥) ابن أبي مليكة : ثقة فقيه . سبقت ترجمته في الحديث (٩٥) .
(٦) عائشة : هي أم المؤمنين . سبقت رجمتها في الحديث(٢٣)

اسناده : حسن . رجاله ثقات وأسد بن موسى صدوق يغرب ، ويرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات والشواهد في أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه ابن جرير الطبري في تفسير ١٩٣/٦ رقم ٦٦١٢ من طريق الوليد بن مسلم عن نافع بن عمر الجمحي بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه ابن كثير في تفسيره ٣٤٥/١ .

(١) في الأصل : ابن رحال (بالحاء) وهو تصحيف والصواب ما أثبته كما في (ط) .
(٢) سورة آل عمران : ٧
(٣) في الأصل بياض قدر كلمة .

(٨٧٥) رجاله :

(١) عبيد بن رحال : لم أجد من ذكر فيه شيئا . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٣) .

(٢) ابراهيم بن محمد الشافعي : هو أبواسحاق المكي ، ابن عم الامام الشافعي المتوفى سنة ٢٣٨هـ .

قال أبو جعفر :

وقد روى هذا الحديث يزيد بن ابراهيم التسترى فأدخل

قال حرب الكرماني : سمعت الامام أحمد بن حنبل يحسن الثناء عليه . وقال الدارقطني : ثقة . وقال أبو حاتم صدوق وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : صدوق أخرج له النسائي وابن ماجة . له ترجمة فى : التهذيب ١٥٤/١ ، التقريب ٤١/١ ، الجرح ١٣٩/٢ ، المعجم المشتمل ص ٦٨ ، الكاشف ٩٠/١ .

(٣) الحارث بن عمير : ثقة . وفى أحاديثه مناكير . سبقت ترجمته فى الحديث (١٦٧) .

(٤) أيوب : هو السختياني . ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء سبقت ترجمته فى الحديث (٧١) .

وباقي رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : فيه شيخ الطحاوى وبقية رجاله ثقات غير ابراهيم الشافعي فهو صدوق وله متابعات وشواهد فى أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه ابن جرير الطبرى فى تفسيره ١٩٠/٦-١٩١ رقم ٦٦٠٦ .
* وأخرجه ابن ماجة فى المقدمة ، باب اجتناب البدع والجدل ١٨/١-١٩ .
* وأخرجه البيهقي فى الدلائل باب ماجاء فى اخباره باتباع من كان فى قلبه زيغ متشابهات الكتاب فلاتكاد ترى مبتدعا الا قد ترك المحكمات وأقبل على المتشابهات يسأل عن تأويلها ٥٤٦/٦ .

(ثلاثتهم من طريق أيوب عن ابن أبى مليكة عن عايشة مثله) .

وجاء عند ابن ماجة : رأيتم . بدل سمعتم . وعناهم الله عز وجل . بدل عنى الله عز وجل .

وجاء عند البيهقي فى آخر الحديث : ثم قال أيوب : ولا أعلم من أصحاب الأهواء أحدا الا وهو يجادل بالمتشابه

* وأورده الشيخ الألباني فى صحيح ابن ماجة ١٤/١ رقم ٤٤ وقال : صحيح .

فى اسناده بين عائشة وبين ابن ابى مليكة [٢٥٧/ب] القاسم بن محمد (*) :

(٨٧٦) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا ابراهيم بن أبى داود قال : حدثنا ابو عمرو الحوضى (١) قال : حدثنا يزيد بن ابراهيم قال : حدثنا ابن ابى مليكة عن القاسم بن ممد عن عائشة رضى الله عنها قالت : تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم : {هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات} الى آخر الآية (٢) . قالت : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اذا رأيتم الذين يتبعون الذى تشابه منه فأولئك الذين سمى الله عز وجل فاحذروهم) .

(*) زيادة : القاسم بن محمد فى هذا الاسناد لايطعن فى صحة الاسناد السابق حيث ورد بدونه ، فكلاهما صحيح ، وهذا من المزيد فى متصل الأسانيد : سمعه ابن أبى مليكة من عائشة وسمعه من القاسم عن عائشة ، فحدث به على الوجهين مرة هكذا ومرة هكذا .

(١) فى الأصل وكذا فى (ط) : أبو عمر . وهو خطأ والصواب ماأثبته من أصول التراجم .

(٢) سورة آل عمران : ٧

(٨٧٦) رجاله :

(١) ابراهيم بن ابى داود : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .

(٢) أبو عمرو الحوضى : هو حفص بن عمر . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٦٣) .

(٣) يزيد بن ابراهيم : هو التسترى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٣) .

وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه الترمذى فى كتاب التفسير ، باب ومن سورة آل عمران ٢٢٣/٥ .

(٨٧٧) حدثنا احمد قال : وكما حدثنا محمد بن على بن زيد المكى قال : حدثنا القعنبى قال : حدثنا يزيد بن ابراهيم التسترى عن عبد الله بن أبى مليكة عن القاسم ابن محمد عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

---

* واخرجه الطيالسى فى مسنده باب ماجاء فى سورة آل عمران ١٦/٢ .
* واخرجه الطبرى فى تفسيره ١٩٢/٦ رقم ٦٦١١ .
* واخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٥٦/٦ .
* واخرجه الدارمى فى المقدمة باب من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع ٤٩/١ .
(كلهم من طريق يزيد بن ابراهيم عن ابن أبى مليكة بهذا الاسناد مثله) .

(٨٧٧) رجاله :

(١) محمد بن على بن زيد المكى : هو محدث مكة فى زمانه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٦٣) .
(٢) القعنبى : عبد الله بن مسلمة . ثقة عابد مقدم فى الموطأ . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٩) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق (٨٧٥) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين : غير شيخ الطحاوى وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب التفسير ، باب منه آيات محكمات ١٦٦/٥ .
* واخرجه مسلم فى كتاب العلم ، باب النهى عن اتباع متشابه القرآن والتحذير من متبعيه والنهى عن الاختلاف فى القرآن ٢٠٥٣/٤ .
* واخرجه أبو داود فى كتاب السنة ، باب النهى عن الجدل واتباع المتشابه من القرآن ٦/٥ .
* وأخرجه البيهقى فى الدلائل الباب السابق ٥٤٥/٦ .
* وكذا فى كتاب الأسماء والصفات له ٢٠١/٢ .
(كلهم أخرجه من طريق القعنبى عن يزيد بن ابراهيم بهذا الاسناد مثله) .
* وأورده السيوطى فى الدر المنثور (سورة آل عمران) ١٤٨/٢ وزاد نسبته لعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد ابن حميد والنسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن

قال أبو جعفر [(١)] :

فتأملنا هذا الحديث فوجدنا فيه قول الله عز وجل :

{هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب} [(٢)] .

فأعلمنا عز وجل أن من كتابه آيات محكمات بالتأويل وهى المتفق على تأويلها والمعقول المراد بها . وأن منه آيات متشابهات يلتمس تأويلها من الآيات المحكمات اللائى هن أم الكتاب (وهى الآيات المختلف فى تأويلها) [(٣)]

ثم قال عز وجل [٢٥٨/أ] : {فأما الذين فى قلوبهم زيغ} [(٤)]

والزيغ : (الجور عن الاستقامة وعن العدل وترك) [(٥)] الانصاف [(٦)] لأهلها .

فيتبعون ماتشابه منه : يطلبون بذلك مثل الذى كان من الأمم الخالية فيما جاءتهم به رسلهم صلوات الله عليهم ابتغاء الفتنة : وهى فساد ذات البين حتى يكون عنها

حبان كلهم من طرق عن عائشة رضى الله عنها مثله .
قلت : ونسبته لعبد الرزاق ليس فى مصنفه بل هو فى تفسيره ، وهو تفسير واسع لازال مخطوطا وتوجد نسخة منه بدار الكتب المصرية .
وكذا النسائى فهو فى سننه الكبرى اذ بها كتاب "التفسير" .

(١) ليست فى الأصل . زيدت من (ط) .
(٢) سورة آل عمران : ٧
(٣) بين القوسين ساقط من الأصل ومكانه بياض وقد أصلحته من (ط) .
(٤) سورة آل عمران : ٧
(٥) بين القوسين ساقط من الأصل ومكانه بياض وقد أصلحته من (ط) .
(٦) فى (ط) : الانصار .

القتل وماسواه مما تجلبه[(١)] من البغضاء والشحناء والتفرق الذي يجرى معه الأمور بخلاف ماأمر الله عز وجل به فيها بقوله : {واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا}[(٢)] .

ومن كان كذلك خرج من الاسلام وصار من غيره واستحق النار .

وقد روى فى تأويل هذه الآية عن أبى أمامة الباهلى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذه المعانى زيادة على مافى حديث عائشة منها :

(٨٧٨) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا بكار بن قتيبة قال : حدثنا عبد الله[(٣)] بن حمران الحمرانى قال : حدثنا على ابن مسعدة الباهلى قال : حدثنا أبو غالب قال : قدمت دمشق فأتيت مسجدها . فوجدت أبا أمامة فى المسجد فسلمت عليه وقعدت اليه ثم نهض ونهضت معه حتى انتهينا الى باب المسجد فاذا رؤوس منصوبة على القنا قريبا من سبعين رأسا[(٤)] . فلما نظر اليها أبو أمامة وقف ثم[(٥)] قال :

---

(١) فى (ط) : تجتلبه .

(٢) سورة آل عمران : ١٠٣

(٣) فى الأصل : عبد الرحمن . وهو خطأ والصواب ماأثبته كما فى (ط) واصول التراجم .

(٤) هى رؤوس الأزارقة وهم فرقة من الخوارج ، خرجوا على عبد الملك بن مروان فانتدب لهم المهلب بن أبى صفرة على رأس جيش عظيم فاقتتلوا بسولاف من أرض خوزستان ، ثمانية أشهر أشد القتال ثم انهزم الخوارج ودارت عليهم الدائرة .
انظر تفصيل هذه الوقعة فى تاريخ الطبرى (وقائع سنة ٧٢هـ) ١٦٨/٥ ومابعدها .
البداية والنهاية ٣٢٤/٨ ومابعدها ، معجم البلدان ٢٨٥/٣ .

(٥) ثم . ليست فى الاصل زيدت من (ط) .

ياسبحان الله ! ياسبحان الله ! ثلاث مرات . مايعمل الشيطان بهؤلاء ثلاثا . ثم قال : شر قتلى [٢٥٨/ب] تحت ظل السماء ثلاثا وخير قتلى من قتله هؤلاء . وبكى ، فقلت له : ياأبا أمامة تقول لهم هذا القول ثم تبكى فقال : رحمة لهم انهم كانوا من أهل الاسلام فخرجوا منه ثم تلا هذه الآية التى فى آل عمران : {هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب واخر متشابهات} (١) حتى ختم الآية . ثم قال : هم هؤلاء ثم تلا هذه الآية : {يوم تبيض وجوه وتسود وجوه} (٢) حتى ختم الآية ثم قال : هم هؤلاء . قال : قلت : ياأبا أمامة هذا شىء تحدث به من رأيك أو شىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ياسبحان الله ياسبحان الله ! ثلاث مرات . إنى اذا لجرىء ! قال ذلك ثلاثا لو لم أسمعه الا مرة أو مرتين أو ثلاثا أو أربعا حتى بلغ سبعا ماحدثتكموه . ثم قال : من أنتم (٣) ؟ قال : قلت من أهل العراق . قال : أما انهم عندكم كثير .

---

(١) سورة آل عمران : ٧
(٢) سورة آل عمران : ١٠٧
(٣) فى (ط) : من أين أنتم ؟

(٨٧٨) رجاله :

(١) بكار بن قتيبة : هو قاضى مصر ومحدثها فى زمانه . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .
(٢) عبد الله بن حمران الحمرانى : صدوق يخطىء قليلا . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٢١) .

(٣) على بن مسعدة الباهلى : أبو حبيب البصرى .
قال أبو داود الطيالسي : كان ثقة . وقال ابن معين : صالح . وقال أبو حاتم : لابأس به . وقال البخارى : فيه نظر . وقال أبو داود : هو ضعيف . وقال النسائى :

. . . .

ليس بالقوى . وقال ابن حبان : لايحتج بما لايوافق فيه الثقات . وأورده العقيلى فى الضعفاء . قال ابن حجر : صدوق له أوهام . أخرج له البخارى فى الأدب المفرد والترمذى وابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٨١/٧ ، التقريب ٤٤/٢ ، ت/الكبير ٢٩٤/٦ ، ت/ابن معين ٤٣٢/٢ ، الجرح ٢٠٤/٦ ، المجروحين ١١١/٢ ، الضعفاء للعقيلى ٢٥٠/٣ ، الميزان ١٥٦/٣ ، الكاشف ٢٩٥/٢ .

(٤) ابو غالب : هو حزور (بفتح الحاء والزاى والواو) وقيل سعيد بن حزور . وقيل : نافع ـ صاحب أبى أمامة .
قال ابن معين : صالح الحديث . وقال أبو حاتم : ليس بالقوى . وقال النسائى : ضعيف . وقال الدارقطنى : ثقة . وقال ابن عدى : قد روى عن ابى غالب حديث الخواج بطوله وهو معروف به ، ولم أر فى حديثه حديثا منكرا . وأرجو أنه لابأس به . وحسن الترمذى بعض أحاديثه وصحح بعضها . وقال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات . قال الذهبى : صالح الحديث قال ابن حجر : صدوق يخطىء . أخرج له البخارى فى الأدب المفرد وابو داود والترمذى وابن ماجة . له ترجمة فى التهذيب ١٩٧/١٢ ، التقريب ٤٦٠/٢ ، ط/ابن سعد ٢٣٨/٧ ، ت/ابن معين ٧١٩/٢ ، الجرح ٣١٥/٣ ،المجروحين ٢٦٧/١ ، الميزان ٤٧٦/١ ، الكاشف ٣٦٥/٢ .

(٥) ابو أمامة : هو الباهلى الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فىالحديث (١٤٩) .

اسناده : ضعيف فيه أبو غالب ، ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره حيث تابعه شهر بن حوشب عن ابى امامة نحوه .
أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٤٢/٨ وقال الحافظ المزى فى تحفة الاشراف ١٨٤/٤ : تابعه أبو عزة الدباغ عن شهر ابن حوشب عن ابى امامة .

تخريجه :

* اخرجه الترمذى فى كتاب التفسير (سورة آل عمران) ٢٢٦/٥ من طريق حماد بن سلمة عن ابى غالب عن ابى امامة نحوه . وقال : حديث حسن .
* وأخرجه ابن ماجة فى المقدمة ، باب ذكر الخوارج ٦٢/١ عن ابى غالب عن ابى امامة مختصرا .
* وأخرجه الامام احمد فى المسند ٢٥٣/٥ من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ابى غالب عن ابى أمامة نحوه .

قال أبو جعفر :

فدل مافى هذا الحديث على ماذكرنا ثم أخبر عز وجل فى هذه الآية بعجز الخلق عن تاويل (١) المتشابه الذى ذكره فيها بقوله عز وجل : {ومايعلم تاويله الا الله} (٢) .

ثم أخبر عز وجل بما يقوله الراسخون فى العلم فى ذلك ليمتثلوه (٣) ويتمسكون (٤) ويقتدرون بهم فيه وهو قوله عز وجل {والراسخون فى [٢٥٩/أ] العلم يقولون : آمنا به كل من عند ربنا} (٥) .

فهكذا يكون أهل الحق فى المتشابه من القرآن يردونه الى عالمه وهو الله عز وجل ثم يلتمسون تاويله من المحكمات اللاتى هن أم الكتاب ، فان وجدوه فيها عملوا به كما يعملون بالمحكمات ، وان لم يجدوه فيها لتقصير علومهم عنه لم يتجاوزوا فى ذلك الايمان به ورد حقيقته

---

* وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف باب ماجاء فى الحرورية ١٥٢/١٠ من طريق معمر عن أبى غالب عن أبى أمامة نحوه .
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٣١٩/٨ ومابعدها من طرق كثيرة عن أبى غالب عن أبى أمامة بألفاظ متقاربة مطولا ومختصرا .
* وأخرجه الخطيب التبريزى فى المشكاة ، كتاب القصاص باب قتل أهل الردة والسعاة بالفساد ١٠٥٥/٢ عن ابى غالب عن أبى أمامة نحوه .
* وأورده السيوطى فى الدر المنثور (سورة آل عمران) ١٩١/٢ ونسبه لأحمد والترمذى وابن ماجة والطبرانى وابن المنذر عن أبى غالب عن أبى امامة .
* وأورده الشيخ الألبانى فى صحيح ابن ماجة ٣٥/١ رقم ١٤٦ وقال : حسن .

(١) فى (ط) : عن علم تاويل .
(٢)،(٥) سورة آل عمران : ٧
(٣) يتمثلوا : ليست فى (ط) .
(٤) فى (ط) : يتمسكوا به ويقتدوا بهم .

الى الله عز وجل ولم يستعملوا في ذلك الظنون التي حرم الله عليهم استعمالها في غيره . واذا كان استعمالها في غيره حراما كان استعمالها فيه أحرم ، ومن ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (المراء في القرآن كفر)(١) .

وسنأتي بذلك فيما بعد في موضع هو أولى به من هذا الموضع في بقية كتابنا هذا ان شاء الله تعالى .

وبه التوفيق .

---

(١) حديث : (المراء في القرآن كفر) .
* أخرجه أبو داود في كتاب السنة باب النهي عن الجدال في القرآن ٩/٥ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٠٠/٢ مطولا .
* وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب التفسير ٢٢٣/٢ وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي (وجاء فيه : الجدال بدل المراء وهما سواء) .
* وأخرجه الخطيب في المشكاة ٧٩/١ .
(كلهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه) .
قال الخطابي في معالم السنن ٩/٥ عقب هذا الحديث : وقال بعضهم : ماجاء هذا في الجدال بالقرآن في الآي التي فيها ذكر القدر والوعيد ، وماكان في معناهما على مذهب أهل الكلام والجدل وعلى معنى مايجرى من الخوض بينهم فيها ، دون ماكان منها في الأحكام وأبواب التحليل والتحريم والحظر والاباحة . فان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تنازعوها فيما بينهم وتحاجوا بها عند اختلافهم في الأحكام ، ولم يتحرجوا عن التناظر بها وفيها ، وقد قال سبحانه : {فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول} سورة النساء : ٥٩ فعلم أن النهي منصرف الى غير هذا الوجه . والله أعلم

الباب (١١٨)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى (ضرب)[1] الرجال نساءهم من منع ومن اباحة

(٨٧٩) (حدثنا احمد قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال)[2] : حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن اسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن هبيرة - وافد[3] بنى المنتفق - (عن أبيه)[4] قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم [٢٥٩/ب] أنا وصاحب لى فذكر صاحبى امراته وذكر بذاءتها وطول لسانها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : طلقها . قال : انها ذات صحبة وولد . فقال : قل لها فان يكن فيها خير فستقبل ، ولاتضرب ظعينتك ضرب أمتك .

---

(١) ، (٢) ، (٤) بين الأقواس ساقط من الأصل ومكانه بياض وقد أصلحته من (ط) .
(٣) فى (ط) : واحد .

(٨٧٩) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
(٢) أبوعاصم : هو النبيل . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧) .
(٣) ابن جريج : ثقة فقيه فاضل . كان يدلس ويرسل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥) .
(٤) اسماعيل بن كثير : هو الحجازى ، أبو هاشم المكى . قال أحمد والنسائى ويعقوب بن شيبة وغيرهم : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال : مكى ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له البخارى فى الأدب المفرد وأصحاب السنن الأربعة . له ترجمة فى :

....

التهذيب ٣٢٦/١ ، التقريب ٧٣/١ ، ط/ابن سعد ٤٨٥/٥ ، ت/ابن معين ٣٦/٢ ، الجرح ١٩٤/٢ ، الثقات للعجلي ص ٦٥ الكاشف ١٢٧/١ .

(٥) عاصم بن لقيط بن صبرة (بفتح المهملة وكسر الباء) العقيلي (بالتصغير) .
قال النسائي : ثقة . أخرج له البخاري في الأدب المفرد وكذا أصحاب السنن الأربعة . له ترجمة في :
التهذيب ٥٦/٥ ، التقريب ٣٨٥/١ ، ت/الكبير ٤٩٣/١ ، الجرح ٣٥٠/٦ ، الثقات لابن حبان ٢٣٤/٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٤٢ ، الميزان ٣٥٧/٢ ، الكاشف ٥٢/٢ .

(٦) (أبوه) هو لقيط بن صبرة (بفتح الصاد وسكون الباء) أبو رزين العقيلي . ويقال له :لقيط بن عامر بن المنتفق .
صحابي جليل هو وافد قومه من بني المنتفق على رسول الله صلى الله عليه وسلم . له ترجمة في :
ط/ابن سعد ٤٧/٥ ، الاستيعاب ١٣٤٠/٣ ،أسد الغابة ٥٢٢/٤ الاصابة ٧/٦ ،التهذيب ٤٥٦/٨ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه أبوداود في كتاب الطهارة باب الاستنثار ١٠٠/١ مطولا .
* وأخرجه الدارمي في كتاب الطهارة باب في تخليله الأصابع ١٤٤/١ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٣/٤، ٢١١ مطولا .
* وأخرجه البخاري في الأدب المفرد باب الخادم يذنب ٢٦٣/١ نحوه .
* وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٢٦/١-٢٧ مطولا .
* وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الطهارة ١٤٨/١ نحوه . وقال : صحيح ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .
* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢١٥/٩-٢١٦ مطولا (كلهم أخرجه من طريق ابن جريج عن اسماعيل بهذا الاسناد عدا البخاري والحاكم فقد أخرجاه من طريق اسماعيل بن كثير بهذا الاسناد) .

(٨٨٠) حدثنا أحمد قال : حدثنا الربيع المرادى قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا يحيى بن سليم الطائفى عن اسماعيل بن كثير ثم ذكر باسناده مثله .

قال ابو جعفر :[1]

فكان فى هذا الحديث (فلاتضرب ظعينتك ضرب أمتك) .

فتأملنا هذا الكلام فوجدناه محتملا أن يكون اراد به صلى الله عليه وسلم : أن لايضربها كما يضرب أمته ، ولكن يضربها ضربا دون ذلك ، وكان ذلك اولى ماحمل عليه . اذ كان الله عز وجل قد أباح ضربهن فى كتابه بقوله : {واللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن فى المضاجع واضربوهن}[2] .

---

(١) ليست فى الأصل .
(٢) سورة النساء : ٣٤

(٨٨٠) رجاله :

(١) الربيع المرادى : هو ابن سليمان صاحب الشافعى . ثقة سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
(٢) أسد بن موسى : صدوق يغرب . وفيه نصب . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
(٣) يحيى بن سليم الطائفى : صدوق سىء الحفظ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٠) .
وباقى رجال الاسناد ثقات سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق (٩١٥) .

اسناده : ضعيف فيه يحيى بن سليم صدوق سىء الحفظ ولكن له متابع فى الحديث السابق يقوى ضبطه لهذا الحديث . فالحديث اذن حسن لغيره .

تخريجه :

* أخرجه ابوداود فى كتاب الطهارة الباب السابق ٩٧/١-١٠٠ مطولا .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الطهارة ، باب المبالغة فى الاستنشاق والاستنثار ١٤٤/١ مختصرا .
* وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٧٨/١ مختصرا .

ثم نظرنا هل روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اباحته ضربهم اياهن :

(٨٨١) حدثنا أحمد قال : فوجدنا يزيد بن سنان قد حدثنا قال حدثنا يحيى بن حماد قال : أنبأنا أبو عوانة(١) عن داود ابن عبد الله الأودى عن عبد الرحمن المسلى عن الأشعث ابن قيس رضى الله عنه قال : ضفت(٢) عمر رضى الله [٢٦٠/أ] عنه ، فلما كان فى بعض الليل قام الى امرأته ليضربها فحجزت بينهما فرجع الى فراشه فلما أخذ مضجعه

---

* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢١٦/٩ مثله .
* وأخرجه النسائى فى كتاب الطهارة ٦٦/١ مختصرا .
* وأخرجه الشافعى فى مسنده ٣٠/١-٣١ مطولا .
* وأخرجه البيهقى فى كتاب القسم والنشوز باب ماجاء فى وعظها ٣٠٣/٧ .
* وأخرجه البغوى فى شرح السنة ٤١٥/٢ مطولا .
(كلهم أخرجه من طريق يحيى بن سليم الطائفى عن اسماعيل بن كثير بهذا الاسناد) .

من أحكام هذا الحديث :

قوله : ولاتضرب ظعينتك كضرب أمتك . الظعينة : هى المرأة ، وسميت بذلك لأنها تظعن مع الزوج وتنتقل بانتقاله ، وليس فى هذا مايمنع من ضربهن أو يحرمه على الأزواج عند الحاجة اليه فقد أباح الله تعالى ذلك فى قوله : {فعظوهن واهجروهن فى المضاجع} سورة النساء: ٣٤ . وانما فيه النهى عن تبريح الضرب كما يضرب المماليك فى عادات من يستجيز ضربهم ويستعمل سوء الملكة فيهم وتمثله بضرب المماليك لايوجب اباحة ضربهم وانما جرى ذكره فى هذا على طريق الذم لأفعالهم ونهاه عن الاقتداء بها .
وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن ضرب المماليك الا فى الحدود وأمرنا بالاحسان اليهم وقال : (من لم يوافقكم منهم فبيعوه ولاتعذبوا خلق الله) .
انتهى من معالم السنن للخطابى ٩٩/١ .

(١) فى (ط) : أبو عوانة وضاح بن عبد الله الأزدى .
(٢) فى الأصل : صفت وهو خطأ والصواب ماأثبته من (ط) .

قال : ياأشعث احفظ عني شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتسأل رجلا فيما يضرب امرأته .

---

(٨٨١) رجاله :

(١) يزيد بن سنان : هو القزاز . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٧) .
(٢) يحيى بن حماد : هو ختن أبي عوانة . ثقة عابد . سبقت ترجمته في الحديث (١٦) .
(٣) أبو عوانة : هو الوضاح . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٦) .

(٤) داود بن عبد الله الأودي : الزعافري أبو العلاء الكوفي قال أحمد : شيخ ثقة . وقال ابن معين وأبو داود : ثقة وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن شاهين في الثقات . قال ابن حجر : ثقة وهو غير عم عبد الله بن ادريس ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة . له ترجمة في : التهذيب ١٩١/٣ ، التقريب ٢٣٣/١ ، ت/الكبير ٢٣٦/٣ ، الجرح ٤١٦/٣ ، الثقات لابن شاهين ص ٤١ ، الكاشف ٢٨٩/١

(٥) عبد الرحمن المسلي (بضم الميموسكون السين) نسبة الى مسلية بطن من كنانة أو مذحج ، الكوفي .
قال الذهبي : لايعرف الا في حديثه عن الاشعث عن عمر . وذكر حديثه هذا . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٠٤/٦ ، التقريب ٥٠٣/١ ، اللباب ٢١١/٣ ، الميزان ٦٠٢/٢ ، الكاشف ١٩٢/٢ .

(٦) الاشعث بن قيس : صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧٨) .
(٧) عمر : هو أمير المؤمنين . سبقت ترجمته في الحديث (٥١) .

اسناده : ضعيف ، فيه عبد الرحمن المسلي لايعرف الا بهذا الحديث ، وهو مقبول كما قال ابن حجر وذلك عند المتابعة ، ولم أجد له متابعا على هذا الحديث .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود في كتاب النكاح ، باب في ضرب النساء ٦٠٩/٢ .
* وأخرجه ابن ماجة في كتاب النكاح ، باب ضرب النساء ٦٣٩/١ .
* وأخرجه الامام احمد في المسند ٢٠٩/١ رقم ١٢٢ .

(٨٨٢) حدثنا أحمد قال : ووجدنا أبا أمية قد حدثنا قال :

حدثنا أبو عاصم عن جعفر بن يحيى بن ثوبان (عن عمه عمارة بن ثوبان)[1] عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجالا استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ضرب النساء فأذن لهم . فسمع صوتا فقال : ماهذا ؟ فقالوا : اذنت للرجال في النساء ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهله[2] .

قال أبوجعفر :

ثم أردنا أن نقف على ذلك الضرب أي ضرب هو فالتمسنا ذلك هل نجد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيئا :

---

* وأخرجه الحاكم في المستدرك ١٧٥/٤ وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي ، وليس كما قالا . بل اسناده ضعيف كما سبق .
قال الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - في تحقيق المسند اسناده ضعيف ، وعبد الرحمن المسلي شبه المجهول .
* وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع ٦٦/٦ .

(١) بين القوسين ساقط من (ط) .
(٢) في (ط) : لأهلي .

(٨٨٢) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي . صدوق يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .
(٢) أبوعاصم : هو النبيل . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٢٧) .

(٣) جعفر بن يحيى بن ثوبان : يعد في أهل الحجاز .
قال ابن المديني : مجهول . ماروى عنه غير أبي عاصم .
وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : مقبول .
أخرج له أبو داود والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ١٠٩/٢ ، التقريب ١٣٣/١ ، الجرح ٤٩٢/٢ ت/الكبير ٢٠٢/٢ ، الميزان ٤٢٠/١ ، الكاشف ١٨٧/١ .

. . . .

(٤) عمارة بن ثوبان : حجازى .
قال ابن المدينى : لم يرو عنه غير جعفر بن يحيى .
وقال ابن القطان : مجهول الحال . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال الذهبى : ماحدث عنه سوى ابن أخيه جعفر ابن يحيى لكنه قد وثقه . قال ابن حجر : مستور . أخرج له البخارى فى الأدب المفرد وابو داود وابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤١٢/٧ ، التقريب ٤٩/٢ ، الجرح ٣٦٣/٦ ت/الكبير ٥٠٣/٦ ، الميزان ١٧٣/٣ ، الكاشف ٣٠١/٢ .

(٥) عطاء : هو ابن أبى رباح . ثقة فقيه فاضل لكنه كثير التدليس . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥) .

(٦) ابن عباس : هو الصحابى الجليل . حبر الأمة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .

اسناده : ضعيف ، فيه عمارة بن ثوبان . ولكن للحديث شاهد من حديث عائشة رضى الله عنها وكذا من حديث عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما بهذا يتقوى هذا الحديث ويرتقى الى الحسن لغيره .

تخريجه :

* أخرجه ابن ماجة فى كتاب النكاح باب حسن معاشرة النساء ٦٣٦/١ مختصرا .
* وأخرجه ابن حبان فى صحيحه باب ضرب النساء ص ٣١٩ رقم ١٣١٥ مثله .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرك ١٧٣/٤ بلفظ : (خيركم خيركم للنساء) وقال : صحيح الاسناد ووافقه الذهبى وأورده الشيخ الألبانى فى صحيح ابن ماجة ٣٣٤/١ .
(ثلاثتهم من طريق أبى عاصم بهذا الاسناد) .
أما الشواهد :
فحديث عائشة :
* أخرجه الترمذى فى كتاب المناقب ، باب فضل أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ٧٠٩/٥ .
* وأخرجه ابن حبان فى صحيحه الباب السابق ص ٣١٨ رقم ١٣١٢ .
كلاهما بلفظ : (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلى واذا مات صاحبكم فدعوه) .
وحديث عبد الله بن عمر :
* أخرجه ابن ماجة فى الكتاب والباب السابقين ٦٣٦/١ بلفظ : (خياركم خياركم لنسائهم) .
وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجة : الحديث من رواية عائشة رضى الله تعالى عنها . رواه الترمذى وابن حبان فى صحيحه ، أما رواية ابن عباس فاسناده ضعيف ، لأن عمارة بن ثوبان ذكره ابن حبان فى الثقات . وقال عبد الحق : ليس بالقوى . وقال ابن القطان : مجهول الحال . اهـ

(٨٨٣) حدثنا أحمد قال : فوجدنا على بن معبد قد حدثنا قال حدثنا يونس بن محمد (١) قال : حدثنا حسين بن عازب عن شبيب بن غرقدة (٢) أبو غرقدة (٣) عن (٤) سليمان بن عمرو عن عمرو ابن الأحوص قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فقال في خطبته : ألا واتقوا (٥) الله عز وجل في النساء فانهن عندكم عوان أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة [٢٦٠/ب] الله عز وجل . لكم عليهن حق ولهن عليكم حق ، ومن حقكم عليهن أن لايأذن في بيوتكم الا باذنكم ولايوطئن فرشكم من تكرهون فان فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فان أطعنكم فلاتبغوا عليهن سبيلا . وان من حقهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف .

---

(١) في الأصل وكذا في (ط) : بن . وهو خطأ في الاسناد أصلحته من أصول التراجم .
(٢) في الأصل وكذا في (ط) : عن . وهو خطأ في الاسناد أصلحته من أصول التراجم .
(٣) في الأصل : عرقدة أبو عرقدة (بالعين) وهو خطأ .
(٤) في الأصل وكذا في (ط) : بزيادة : عن شبيب بن عرقدة عن سليمان . وهي زيادة لامعنى لها وليس لها ذكر في أصول التخريج .
(٥) في (ط) : ألا فاتقوا .

(٨٨٣) رجاله :

(١) على بن معبد : هو ابن نوح . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٩٣) .
(٢) يونس بن محمد : هو ابن مسلم المؤدب . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٧٠٣) .
(٣) حسين بن عازب : لم أجد من ذكر فيه شيئا . سبقت ترجمته في الحديث (٧٠٣) .
(٤) شبيب بن غرقدة : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٧٠٣)
(٥) سليمان بن عمرو : هو ابن الأحوص . مقبول . سبقت ترجمته في الحديث (٧٠٣) .
(٦) عمرو بن الأحوص : الجشمي . صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (٧٠٣) .

قال أبو جعفر :

فوقفنا بذلك على أن الضرب الذى أبيح لأزواجهن هو غير المبرح منه .

ووقفنا بذلك على أن الذى نهى عنه فى حديث لقيط بن صبرة – أن يضربه[(١)] الرجل ظعينته من الضرب – هو المبرح لا الضرب الذى هو دونه عند استحقاقها ذلك منه .

والله عز وجل نسأله التوفيق .

اسناده : فيه حسين بن عازب لم أجد من ذكر فيه شيئا . وقد تابعه زائدة بن قدامة عند الترمذى وابن ماجة وسليمان بن عمرو مقبول وله شاهد فى حديث جابر ابن عبد الله المشهور فى حجة الوداع . فالحديث اذن حسن لغيره بالمتابعة والشاهد .

تخريجه :

* أخرجه الترمذى فى كتاب الرضاع ،باب ماجاء فى حق المرأة على زوجها ٤٥٨/٣ مثله . وقال : حديث حسن صحيح
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب النكاح ، باب حق المرأة على الزوج ٥٩٤/١ مثله .
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٣١/١٧-٣٢ مختصرا .
* وأورده الشيخ الألبانى فى صحيح ابن ماجة ٣١١/١ .
(كلهم من طريق زائدة عن شبيب بن غرقدة عن سليمان بن عمرو عن عمرو بن الأحوص) .

(١) فى (ط) : أن يضرب .

الباب (١١٩)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لحصين الخزاعى ابى عمران بن حصين لما علمه أن يدعو : (اللهم اغفر لى ما أخطأت وماعمدت وماعلمت وماجعلت)

(٨٨٤) حدثنا احمد قال : حدثنا ابو امية قال :حدثنا أبوبكر ابن ابى شيبة قال : حدثنا محمد بن بشر العبدى قال : حدثنا زكرياء بن زائدة قال : حدثنا منصور[1] بن المعتمر قال : حدثنا ربعى بن حراش عن عمران بن حصين قال :جاء حصين الى النبى صلى الله عليه وسلم قبل أن يسلم فقال يامحمد كان عبد المطلب خيرا لقومه منك ، كان يطعمهم الكبد والسنام ، وانت تنحرهم . [٢٦١/أ] فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء أن يقول . ثم ان حصينا قال : يامحمد ماذا تأمرنى أن أقول ؟ قال : (قل اللهم انى أعوذ بك من)[2] شر نفسى واسألك ان تعزم لى على رشد[3] أمرى . ثم ان (حصينا أسلم ثم أتى النبى صلى الله عليه وسلم)[4] فقال : انى كنت سألتك المرة الأولى . وانى الآن أقول ماتأمرنى أن أقول . قال : قل اللهم اغفر لى ما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وماعمدت وماجهلت وماعلمت .

---

(١) فى (ط) : منشور .
(٢)،(٤) بين القوسين ساقط من الأصل ومكانه بياض وقد أصلحته من (ط) .
(٣) فى (ط) : أرشد .

....

(٨٨٤) رجاله :

(١) ابو أمية : هو الطرسوسى . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
(٢) أبوبكر بن أبى شيبة : ثقة حافظ صاحب تصانيف . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣٩) .
(٣) محمد بن بشر العبدى : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣٩) .
(٤) زكرياء بن أبى زائدة : ثقة . وكان يدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٢٩) .
(٥) منصور بن المعتمر : ثقة ثبت أحد الحفاظ الأعلام . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .

(٦) ربعى بن حراش (بكسر الحاء آخره سين) أبو مريم العبسى الكوفى المتوفى سنة ١٠٠هـ .
أحد مشاهير التابعين وفضلائهم بالكوفة . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة عابد مخضرم . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٣٦/٣ ، التقريب ٢٤٣/١ ، ط/ابن سعد ١٢٧/٦ ، الجرح ٥٠٩/٣ ، المشاهير ص ١٠٢ ، الثقات للعجلى ص ١٥٢ ت/بغداد ٤٣٣/٨ ، أسد الغابة ٢٠٤/٢ ، الكاشف ٣٠٢/١ .

(٧) عمران بن حصين : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٨١) .

(٨) حصين بن عبيد : ابن خلف بن عبد نهم بن خزيمة بن جهمة ... أبو عمران الخزاعى .
ذكره ابن عبد البر فى الصحابة وقال ابن الاثير : مختلف فى صحبته واسلامه . ورجح ابن حجر اسلامه . له ترجمة فى :
جمهرة ابن حزم ص ٢٣٧ ، الاستيعاب ٣٥٣/١ ، أسد الغابة ٢٦/٢ ، التهذيب ٣٨٤/٢ ، الاصابة ١٩/٢ .

اسناده : ضعيف . فيه شيخ الطحاوى . وبقية رجاله ثقات ويرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث الذى بعده .

تخريجه :

* اخرجه ابوبكر بن ابى شيبة فى المصنف ٢٦٧/١٠ بهذا الاسناد مختصرا .
* وأخرجه النسائى فى كتابه "عمل اليوم والليلة" ص ٥٤٨ رقم ٩٩٤ من طريق ابن أبى شيبة بهذا الاسناد مثله .

(٨٨٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن داود بن موسى قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدى قال : حدثنا يحيى بن يعلى أبو المحياة التيمى عن منصور عن ربعى بن حراش (١) عن عمران بن حصين عن أبيه أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم قبل أن يسلم ثم ذكر هذا الحديث غير أنه قال : (وما أخطأت وما عمدت وما عقلت وما جهلت) .

---

* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٤٤/٤ من طريق شيبان عن منصور بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه ابن حبان فى صحيحه ، باب أدعية الرسول صلى الله عليه وسلم ص ٦٠٢ من طريق منصور بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٣٨/١٨ رقم ٥٩٩ من طريق شيبان عن منصور بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرك كتاب الدعاء ٥١٠/١ من طريق اسرائيل عن منصور بهذا الاسناد مختصرا وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبى .
* وأخرجه ابن الأثير فى أسد الغابة ٢٦/٢ عن ربعى بن حراش عن عمران بن حصين مثله .
* وأخرجه ابن حجر فى الاصابة ١٩/٢ وقال : اسناده صحيح .

(١) حراش . ليست فى الأصل .

(٨٨٥) رجاله :

(١) أحمد بن داود بن موسى : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٦) .
(٢) عبد الرحمن بن صالح الأزدى : صدوق يتشيع . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٦) .
(٣) يحيى بن يعلى أبو المحياة التيمى . الكوفى المتوفى سنة ١٨٠هـ .
قال ابن معين : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات .
قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخارى وأبى داود . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٠٤/١١ ، التقريب ٣٦٠/٢ ، ط/ابن سعد ٣٨٤/٦ ، ت/الكبير ٣١١/٨ ، ت/ابن معين ٦٦٦/٢ .
وباقى رجال الاسناد ثقات سبقت ترجمته فى الحديث السابق .

قال أبو جعفر [١] :

فتأملنا هذا الحديث فوجدنا فيه قوله صلى الله عليه وسلم : (اللهم اغفر لي ما أخطأت) .

قال قائل :

وكيف يسأل غفران ما أخطأ به . والله عز وجل يقول : {وليس عليكم جناح فيما أخطأ [٦٢١/ب]تم به ولكن ماتعمدت قلوبكم} [٢] .

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

ان ذلك الخطأ الذي توهمه الذي هو ضد العمد ولكنه خطأ من الخطايا التي تخطئها مما يدخل في قول الله عزوجل {ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا} [٣] من الخطيئات التي يخطؤنها . ومما يدخل في قوله عز وجل : {مما خطاياهم أغرقوا فأدخلوا نارا} [٤] فكذلك على الخطايا التي اكتسبوها بقصدهم اليها وبعمدهم اياها ، لا أضدادها من الخطأ الذي يكون منهم مما لايعمدونه

اسناده : حسن . رجاله ثقات . غير عبد الرحمن الأزدي فهو صدوق يتشيع ويرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعة في الحديث السابق .

تخريجه :

هو مكرر ماقبله وقد سبق تخريجه هناك .

(١) ليست في الأصل .
(٢) سورة الأحزاب : ٥
(٣) سورة البقرة : ٢٨٦
(٤) هكذا في الأصل وكذا في (ط) (خطاياهم) سورة نوح : ٢٥ . وهي قراءة أبي عمرو الداني . قال الأصمعي : كان أبو عمرو يقرأ : "خطاياهم" ويقول : ان قوما كفروا ألف سنة كانت لهم خطيئات ؟ لا بل خطايا .
وقرأ الباقون : "خطيئاتهم" كما في المصاحف . انظر حجة القراءات ص ٧٢٦ .

ولايقصدون اليه ولايقعون فيه باختيارهم اياه .

وأما قوله عليه السلام : (وماجهلت) فمعنى ماجهلت : أى ماعملته جاهلا بقصدى اليه مع معرفتى به وجنايتى على نفسى بدخولى فيه وعملى اياه .

فقال قائل :

هذا حديث قد روى مايخالفه عن عمران بن حصين :

(٨٨٦) حدثنا أحمد قال : وذكر ماقد حدثنا فهد بن سليمان (١) قال : حدثنا محمد بن سعيد بن الأصبهانى قال : حدثنا على بن مسهر عن داود بن أبى هند عن العباس بن عبد الرحمن (وهو ابن ربيعة بن الحرث) الهاشمى عن عمران ابن الحصين (أن أباه الحصين) (٢) بن عبيد أتى النبى صلى الله عليه وسلم [٢٦٢/أ] وكان مشركا فقال : أرأيت رجلا كان يقرى الضيف ويصل الرحم مات قبلك - (قال أبو جعفر) (٣) : كان (٤) يعنى بذلك أباه - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان أبى وأبيك فى النار قال : فما مرت عشرون ليلة حتى مات مشركا .

(قال : ففى هذا الحديث أن حصينا أبا عمران بن حصين مات مشركا) (٥) وفى الحديث الأول ذكر اسلامه وتعليم النبى صلى الله عليه وسلم اياه ماذكر تعليمه اياه فيه وهذا اختلاف شديد .

---

(١)، (٢)، (٣)، (٥) بين القوسين ساقط من (ط) .
(٤) فى (ط) : كأنه .

(٨٨٦) رجاله :

(١) فهد بن سليمان : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :
ان هذا وان كان اختلافا كما ذكر في هذين الحديثين فانه ليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانما هو من رواة هذين الحديثين والله أعلم بحقيقة الأمر في ذلك ماهو . غير أنا تأملناهما فوجدناهما قد يخرجان بما لا اختلاف فيه ، وذلك أن يكون عمران وهو ابن حصين ابن حصين بن عبيد (١) . فيكون أبو حصين المذكور بالاسلام

---

(٢) محمد بن سعيد بن الاصبهاني . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٩) .

(٣) علي بن مسهر : ثقة له غرائب بعد ما أضر . سبقت ترجمته في الحديث (٢٧١) .

(٤) داود بن أبي هند : ثقة متقن كان يهم بآخره . سبقت ترجمته في الحديث (٣٢٨) .

(٥) العباس بن عبد الرحمن ابن ربيعة بن الحارث :مولى بني هاشم .
قال ابن حجر : مستور . أخرج له أبو داود في المراسيل له ترجمة في :
التهذيب ١٢١/٥ ، التقريب ٣٩٧/١ ، الجرح ٢١١/٦ .

(٦) عمران بن الحصين : صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (٨١) .

اسناده : ضعيف . وعلي بن مسهر وان كان ثقة الا أن له غرائب بعد ما أضر ، ولعل هذه الرواية من غرائبه أو من وهم شيخه داود بن أبي هند فقد تغير حفظه بآخرة . ولم أجد له متابعا أو شاهدا يعضده .

تخريجه :

* أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢٠/١٨ من طريق داود بن أبي هند بهذا الاسناد مثله .

(١) قلت : ليس في نسب عمران بن حصين بن عبيد . زيادة (حصين بن عبيد) مما يرجح أن الذي أسلم هو حصين ابن عبيد أبو عمران بن الحصين . وليس لعمران بن حصين جد يعرف : بحصين بن عبيد على عكس ماقاله الطحاوي رحمه الله . وجده هو : خلف بن عبد نهم . (انظر ترجمة حصين بن عبيد في الحديث رقم ٨٨٤) .

فى الحديث الأول من الحديثين اللذين ذكرناهما فى هذا الباب - أباه الأدنى هو الذى أسلم وعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعلمه فى الحديث المذكور [٢٦٢/ب] فيه اسلامه من الحديثين اللذين رويناهما فى هذا الباب ويكون الذى مات مشركا هو حصين بن عبيد أباه الأقصى من أبويه اللذين اسم كل واحد منهما : حصين . فيصح الحديثان (١) جميعا ولايتضادان (٢) . وذلك أولى مما حمل عليه حتى لايدفع واحد منهما صاحبه ولايخالفه ولايضاده .

والله عز وجل نسأله التوفيق .

فقال [٢٦٣/أ] قائل :

فى هذا الحديث : (ورب الشياطين وما أضللن) و (ما) لايكون لبنى آدم انما يكون لمن سواهم ويكون مكانها لبنى آدم (من) . ومن ذلك قول الله عز وجل : {وما أكل السبع الا ماذكيتم} (٣) فى أمثال لذلك فى القرآن .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه : ان الاكثر على (٤) ماذكر غير أن (ما) قد تستعمل فى

وليس هذا بين أحاديث الباب تضاد حيث اتضح ضعف اسناد الحديث السابق ونكارة متنه ، فهو لاينهض أمام الأحاديث الصحيحة السابقة فى الباب التى تنص على اسلام حصين بن عبيد أبى عمران بن حصين وأن الرسول صلى الله عليه وسلم علمه تلك الأدعية المأثورة . اذن تعين القول بما فى الأحاديث الصحيحة وترك الضعيف لأنه لايقوى على التعارض والتضاد . والله أعلم .

(١) فى الأصل : الحديثين (بالنصب) وهو خطأ والصواب (بالرفع) كما فى (ط) .
(٢) فى الأصل : ولايتضادا (بحذف النون) والصواب اثباتها كما فى (ط) .
(٣) سورة المائدة : ٣
(٤) فى الأصل : غير . والصواب على كما فى (ط) .

بني آدم ايضا :

ومن ذلك قول الله عز وجل : {ووالد وماولد}(١) . يريد آدم صلى الله عليه وسلم ومن ولد .

وقوله : {والمحصنات من النساء الا ماملكت ايمانكم}(٢) بمعنى الا من ملكت أيمانكم .

وقوله : {فانكحوا ماطاب لكم من النساء}(٣) بمعنى من طاب لكم من النساء .

في أشياء كثيرة من هذا الجنس من القرآن قد جاءت ب (ما) في معنى (من) .

فمثل ذلك ماقد جاء في هذا الحديث منقوله صلى الله عليه وسلم : (ورب الشياطين وما أضللن) بمعنى : ورب الشياطين ومن أضللن .

والله سبحانه وتعالى نسأله التوفيق .

---

(١) سورة البلد : ٣
(٢) سورة النساء : ٢٤
(٣) سورة النساء : ٣

الباب (١٢٠)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : - كان اذا أراد دخول قرية - ورب الشياطين وما أضلت[(١)] مما كان يستعيذ منه

(٨٨٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا يحيى بن عثمان قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز الواسطى قال : حدثنا حفص بن ميسرة (عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبى مروان)[(٢)] عن أبيه عن كعب قال : أشهد والذى فلق البحر لموسى صلى الله عليه وسلم (لسمعت صهيبا يقول : كان النبى)[(٣)] صلى الله عليه وسلم اذا رأى قرية يريد نزولها قال : (اللهم رب السماوات السبع[(٥)] وما أظللن[(٤)] ورب الرياح [٢٦٣/ب] وماذرين ورب الأرضين وما أقللن ورب الشياطين وما اضللن أسألك من خير هذه القرية ومن خير أهلها وأعوذ بك من شرها ومن شر أهلها وشر مافيها .

---

(١) فى (ط) : وما أضللن .
(٢)، (٣) بين القوسين ساقط من الأصل ومكانه بياض قدر سطرين وقد أصلحته من (ط) .
(٤) فى الأصل : بزيادة والأرض .
(٥) السبع . ليست فى الأصل . زيدت من (ط) .

(٨٨٧) رجاله :

(١) يحيى بن عثمان : هو ابن صالح . صدوق رمى بالتشيع . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٠) .
(٢) محمد بن عبد العزيز الواسطى : صدوق يهم وكانت له معرفة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٠) .
وباقى رجال هذا الاسناد ثقات سبقت ترجمتهم فى الحديث (٣٠) .

(٨٨٨) حدثنا أحمد قال : وماحدثنا أحمد بن شعيب قال انبأنا محمد بن نصر قال : حدثنا ايوب بن سليمان بن بلال قال : حدثني ابو بكر بن أبي أويس عن سيلمان - يعني ابن بلال - عن أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه كان يسمع قراءة عمر بن الخطاب وهو يؤم الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من دار أبي جهم (١) . قال (٢) كعب الأحبار : والذي فلق البحر لموسى صلى الله عليه وسلم ان صهيبا حدثني أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها الا قال حين يراها (اللهم رب السماوات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وماذرين

اسناده : ضعيف ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعة في الحديث الذي بعده .

تخريجه :

* أخرجه ابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن) باب مايقول اذا رأى قرية يريد دخولها ص ٥٩٠ رقم ٢٣٧٧ .
* وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة باب مايقول اذا رأى قرية يريد دخولها ص ٣٦٨ .
* وأخرجه أبو بكر بن السني في عمل اليوم والليلة باب مايقول اذا رأى قرية يريد دخولها ص ١٥٣ رقم ٥٢٥
* وأخرجه البيهقي في سننه ٥/٢٥٢ .
* وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب المناسك ١/٤٤٦ ، وكذا في كتاب الجهاد ٢/١٠٠ .
وقال : صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
(كلهم أخرجه من طريق حفص بن ميسرة بهذا الاسناد مثله)

(١) في الأصل : أبو جهيم (بالتصغير) وهو خطئ والصواب ما أثبته كما في أصول التراجم .
(٢) في الأصل : وقال . والصواب حذف الواو كما في (ط) .

فانا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر مافيها) .

وحلف كعب : والذى فلق البحر لموسى صلى الله عليه وسلم أنها كانت دعوات داود صلى الله عليه وسلم حين يرى العدو .

---

(٨٨٨) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائى . الحافظ صاحب السنن . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣) .

(٢) محمد بن نصر : هو الفراء النيسابورى . روى عنه النسائى وقال : ثقة . قال ابن حجر : ثقة . له ترجمة فى : التهذيب ٤٨٩/٩ ، التقريب ٢١٣/٢ .

(٣) أيوب بن سليمان بن بلال : ثقة . لينه بعضهم بلا دليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤١٧) .

(٤) أبو بكر بن أبى أويس : مشهور بكنيته . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤١٧) .

(٥) سليمان بن بلال : التيمى مولاهم . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٤٤) .

(٦) أبو سهيل بن مالك : هو نافع بن مالك بن أبى عامر الأصبحى التيمى المدنى . عم الامام مالك . مات سنة ١٤٠هـ . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . له ترجمة فى : التهذيب ٤٠٩/١٠ ، التقريب ٢٩٦/٢ ، ط/ابن سعد ص ٣١٦ ، ت/الكبير ٨٦/٨ ، الجرح ٤٥٣/٨ ، الثقات لابن شاهين ص٢٤٠ الكاشف ١٩٧/٣ .

(٧) (أبوه) هو : مالك بن أبى عامر الأصبحى . جد الامام مالك الفقيه . المتوفى سنة ٧٤هـ على الصحيح . أحد مشاهير التابعين بالمدينة . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . له ترجمة فى : التهذيب ١٩/١٠ ، التقريب ٢٢٥/٢ ، ط/ابن سعد ٦٣/٥ الجرح ٢١٤/٨ ، المشاهير ص ٧٩ ، الثقات للعجلى ص ٤١٨ الثقات لابن حبان ٣٨٣/٥ ، الكاشف ١١٤/٣ .

....

(٨) ابو جهم : هو ابن حذيفة بن غانم القرشي العدوى. صحابي جليل أسلم يوم الفتح ، وكان معظما فى قريش مقدما فيهم ، وهو الذى أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة لها أعلام فشغلته عن الصلاة ، فأمرهم أن يردوها اليه . وكان قريب الدار من مسجده صلى الله عليه وسلم . له ترجمة فى :
نسب قريش ص ٣٦٩ ، الاستيعاب ٤/١٦٢٣ ، أسد الغابة ٦/٥٧ الاصابة ٧/٣٤ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة الباب السابق ص ٣٦٧ رقم ٥٤٣ .

الباب (١٢١)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الثلاثة الذين يدعون الله عز وجل فلايستجيب لهم

(٨٨٩) حدثنا [٢٦٤/ب] احمد قال : حدثنا أبو امية قال : حدثنا عمرو بن حكام قال : حدثنا شعبة (١) عن فراس عن الشعبى عن أبى بردة عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (ثلاثة يدعون الله عز وجل فلايستجاب لهم : رجل أعطى ماله سفيهاوقد قال الله عز وجل {ولاتؤتوا السفهاء أموالكم} (٢) ورجل داين بدين ولم يشهد ورجل له امرأة سيئة الخلق فلايطلقها .

---

(١) فى (ط) : شعيب .
(٢) سورة النساء : ٥

(٨٨٩) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسى . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٢) عمرو بن حكام : هو ابن أبى الوضاح الأزدى أبوعثمان البصرى .
قال أبو حاتم : كتبت عنه وهو شيخ ليس بالقوى لين يكتب حديثه . وقال كذلك : خرج الى خراسان ورجع فأخرج حديثا كثيرا عن شعبة فلم ينكر عليه الا حديث الزنجبيل ان ملك الروم أهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم الزنجبيل . وقال أبو زرعة : ليس بالقوى . وقال ابن عدى : عامة مايرويه لايتابع عليه الا أنه يكتب حديثه . وقال البخارى : ليس بالقوى عندهم . ضعفه على بن المدينى . قال ابن حبان : لايحتج به اذا انفرد . له ترجمة فى :
الجرح والتعديل ٢٢٧/٦-٢٢٨ ، ت/الكبير ٣٢٤/٦ ، الكامل لابن عدى ١٧٧٦/٥ ، الضعفاء للعقيلى ٢٦٦/٣ ، المجروحين ٨٠/٢ ، الميزان ٢٥٤/٣ ، لسان الميزان ٣٦٠/٤ .

قال أبو جعفر :

فاحتملنا هذا الحديث عن عمرو بن حكام وان كانوا يقولون في روايته مايقولونه فيها اذ كان معاذ بن معاذ العنبري (*) قد حدث به عن شعبة كما حدث به هو عنه .

---

(٣) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين في الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٢٢) .

(٤) فراس : هو ابن يحيى . صدوق ربما وهم . سبقت ترجمته في الحديث (٢٦٠) .

(٥) الشعبي : هو عامر بن شراحيل . ثقة مشهور فقيه فاضل سبقت ترجمته في الحديث (١٠٥) .

(٦) أبو بردة : هو ابن أبي موسى الأشعري . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١٠) .

(٧) أبوموسى : هو الأشعري . الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٢٥٥) .

اسناده : ضعيف فيه عمرو بن حكام فهو ليس بالقوي وضعفه بعضهم ، ولكنه لم ينفرد به بل تابعه عليه معاذ بن معاذ العنبري عن شعبة مثله . بذلك يرتقي الحديث الى الحسن لغيره بهذه المتابعة .

تخريجه :

* أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب التفسير ٣٠٢/٢ من طريقين عن المثنى بن معاذ العنبري عن أبيه عن شعبة بهذا الاسناد . مثله .
وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، لتوقيف أصحاب شعبة هذا الحديث على أبي موسى الأشعري . ووافقه الذهبي .
ووقع في المستدرك :أبي المثنى معاذ بن معاذ العنبري ثنا أبي . وهو خطأ وجمع في الاسناد والصواب ماذكرت .
* وأخرجه ابن كثير في تفسيره ٣٣٦/١ ونسبه لأبي بكر ابن مردويه والحاكم .
* وأورده الشيخ الالباني في صحيح الجامع ٧٥/٣ وكذا في السلسلة الصحيحة رقم ١٨٠٥ .

(*) معاذ بن معاذ العنبري : هو أبو المثنى التميمي الحافظ البصري قاضيها ، المتوفى سنة ١٩٦هـ .
أحد مشاهير أتباع التابعين وفقهائهم بالبصرة . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال أحمد بن حنبل مارايت أحدا أعقل من معاذ بن معاذ . وقال أيضا : اليه المنتهى في التثبت بالبصرة . قال ابن حجر : ثقة متقن . له ترجمة في :
التهذيب ١٩٤/١٠ ، التقريب ٢٥٧/٢ ، ط/ابن سعد ٢٩٣/٧ الجرح ٢٤٨/٨ ،المشاهير ص ١٦٠ ، الكاشف ١٥٤/٣ .

ثم تأملنا معنى هذا الحديث فوجدنا الله عز وجل قد علم عباده أشياء يستدفعون بها أضدادها (١) فكان من ذلك تحذيره لهم أن لايدفعوا (٢) الى السفهاء أموالهم رحمة لهم وطلبا منه لبقاء نعمه عليهم ، وعلمهم أن يشهدوا فى مداينـاتهم ليكون ذلك حفظا لأموال الطالبين منهم ، ولاديان المطلوبين منهم .

وعلمهم الطلاق الذى يستعملونه عند حاجتهم اليه ، فكان من ترك منهم ماعلمه الله اياه حتى وقع فى ضد مايريد (٣) مخالفا لما أمره عز وجل به فلم يجب دعاءه لخلافه اياه وكان من سوى من ذكرنا [٢٦٤/ب] فى هذا الحديث ممن ليس بعاص لربه مرجوا له اجابة الدعوة فيما يدعوه وهم الذين دخلوا فى قوله عزوجل : {وقال ربكم ادعونى استجب لكم} (٤) .

وحذرهم على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم من الاستعجال فى ذلك اجابة الدعاء .

والله عز وجل نسأله التوفيق .

---

(١) فى (ط) : سيدفعون .

(٢) فى الأصل : أن لايدفعون (بثبوت النون) والصواب حذفها كما فى (ط) .

(٣) فى (ط) : ما أمر يريد المخالفة .

(٤) سورة غافر : ٦٠

البـاب (١٢٢)

بـاب بيـان مشكل مـاروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمـا كـان مـن أم سليم من أخذها عرقه واستعمالها اياه فى طيبها هل هو امضاؤه ذلك لها أو نهيه اياها عنه (١)

(٨٩٠) (حدثنا أبو القاسم هشام بن محمد بن قرة بن أبى خليفة الرعينى قال : حدثنا أبوجعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدى) (٢) قال : حدثنا اسماعيل بن يحيى المزنى قال حدثنا الشافعى قال : حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن أيوب السختيانى عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم سليم فتبسط له نطعها فيقيل عليه فتأخذ من عرقه فتجعله فى طيبها .

---

(١) فى (ط) : أو نهاها .
(٢) بين القوسين ليس فى (ط) .

(٨٩٠) رجاله :

(١) اسماعيل بن يحيى المزنى : فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٣) .
(٢) الشافعى : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٣) .
(٣) عبد الوهاب بن عبد المجيد : ثقة تغير قبل موته . سبقت ترجمته فى الحديث (٧١٢) .
(٤) أيوب السختيانى . ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء . سبقت ترجمته فى الحديث (٧١) .
(٥) أنس بن سيرين : هو الأنصارى أبو موسى البصرى أخو محمد المتوفى سنة ٢١٨هـ .
أحد مشاهير التابعين بالبصرة متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٧٤/١ ، التقريب ٨٤/١ ، ط/ابن سعد ٢٠٧/٧ ،

(٨٩١) حدثنا أحمد قال : حدثنا علي بن عبد الرحمن قال :
حدثنا عفان بن مسلم قال : حدثنا وهيب بن خالد قال :
حدثنا أيوب عن ابي قلابة [٢٦٥/أ] عن أنس بن مالك عن
أم سليم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتيها
فيقيل عندها فتبسط له نطعا فيقيل ، وكان كثير العرق
فتجمع عرقه فتجعله في الطيب والقوارير .

الجرح ٢٨٧/٢ ، ت/ابن معين ٤٢/٢ ، المشاهير ص ٩١ ، الثقات للعجلي ص ٧٣ ، الكاشف ١٤٠/١ .

(٦) انس بن مالك : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

(٧) أم سليم : صحابية جليلة . سبقت ترجمتها في الحديث (٤١٣) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين غير المزني وهو ثقة .

تخريجه :

* أخرجه الشافعي في مسنده (بدائع المنن) ٦٤/١ رقم ١٧٦ بهذا الاسناد واللفظ بزيادة : (وتبسط له الخمرة فيصلي عليها) .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٠٣/٣ من طريق عبد الوهاب بن عبد الحميد بهذا الاسناد مثله بالزيادة السابقة .

غريبه :

قوله : (فبتسط له نطعها) النطع : فيه أربع لغات، نِطْع مثل طلع . ونطع مثل تبع . ونطع مثل زرع . ونِطَع مثل ضلع . والجمع : نطوع وأنطاع . وهو البساط من الأدم . مقاييس اللغة لابن فارس ٤٤٠/٥ .

(٨٩١) رجاله :

(١) علي بن عبد الرحمن : هو ابن محمد بن المغيرة . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٨) .

(٢) عفان بن مسلم : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١١١) .

(٣) وهيب بن خالد : ثقة ثبت . لكنه تغير قليلا بآخره . سبقت ترجمته في الحديث (١٤٠) .

قال أبو جعفر :

فكان هذا مما ليس فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء يدل على حكم عرقه من طهارة ومما سواها ، لأن ماذكر فيه فانما هو عن أم سليم . وقد يجوز أن يكون لم يكن علمه صلى الله عليه وسلم فيبحه لها او ينهاها عنه .

فالتمسنا ذلك هل نجده في غير هذا الحديث أم لا ؟

(٨٩٢) حدثنا أحمد قال : فوجدنا بكار بن قتيبة قد حدثنا قال : حدثنا أبو المطرف بن أبي (١) الوزير قال : حدثنا محمد بن موسى (٢) - قال أبو جعفر : وهو الفطري - عن عبد الله بن عبد الله - قال أبو جعفر : - وهو ابن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله

وباقي رجال الاسناد ثقات سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

وأبو قلابة : هو الجرمي . ثقة فاضل كثير الارسال . سبقت ترجمته في الحديث (٧١) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه مسلم في كتاب الفضائل ، باب طيب عرق النبي صلى الله عليه وسلم والتبرك به ١٨١٦/٤ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢٨٧،٢٣٩،١٤٦/٣ .
* وأخرجه أبو يعلى في مسنده ١٨٣/٥ .
* وأخرجه البيهقي في الدلائل باب طيب رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٥٨/١ .

(كلهم من طريق عفان بن مسلم عن وهيب بهذا الاسناد نحوه) .

(١) أبي . ليست في (ط) .
(٢) في الأصل : محمد بن موسى قال حدثنا ابو جعفر القطري . وهو خطأ وتفريق في الاسناد . والصواب ماأثبته كما في (ط) وأصول التراجم .

عليه وسلم اضطجع على نِطع فعرق ، فقامت أم سليم الى عرقه فنشفته (١) فجعلته فى قارورة (٢) . وفزع لها النبى صلى الله عليه وسلم فسالها ؟ فقالت :يارسول الله أردت أن أجعل عرقك فى طيبى فضحك النبى صلى الله عليه وسلم .

---

(١) فى (ط) : فنشفته .
(٢) فى الأصل : فرع وهو خطأ والصواب ماأثبته من (ط) .

(٨٩٢) رجاله :

(١) بكار بن قتيبة : هو قاضى مصر ومحدثها فى زمانه . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .

(٢) ابو المطرف بن أبى الوزير : هو محمد بن عمر بن مطرف البصرى .
قال عبد الله بن محمد المسندى : ثقة . وقال أبو حاتم ليس به بأس . وقال ابن خزيمة : كان من ثقات أهل المدينة . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له أبو داود والنسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٦٢/٩ ، التقريب ١٩٤/٢ ، الجرح ٢٠/٨ ، الكاشف ٨٢/٣ .

(٣) محمد بن موسى الفطرى (بكسر الفاء وسكون الطاء) نسبة الى الفطريين وهم موالى بنى مخزوم .
قال أبو حاتم : صالح الحديث ، كان يتشيع . وقال الترمذى : ثقة . وقال أبو جعفر الطحاوى : محمود فى روايته . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : صدوق رمى بالتشيع . أخرج له الجماعة عدا البخارى . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٨٠/٩ ، التقريب ٢١١/٢ ، ت/الكبير ٢٣٧/١ ، الجرح ٨٢/٨ ، اللباب ٤٣٥/٢ ، الكاشف ١٠١/٣ .

(٤) عبد الله بن عبد الله بن أبى طلحة الأنصارى ، أبو يحيى المدنى أخو اسحاق المتوفى سنة ١٣٤هـ .
قال أبو زرعة والنسائى : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال : مدنى تابعى ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له مسلم والنسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٨٥/٥ ، التقريب ٤٢٦/١ ، ط/ابن سعد ص ٢٨٩ ، ت/الكبير ١٢٥/٥ ، الجرح ٩١/٥ ، الثقات للعجلى ص ٢٦٦ الكاشف ١٠١/٢ .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق (٨٩٠) .

(٨٩٣) حدثنا أحمد قال : ووجدنا أبا أمية قد حدثنا قال : حدثنا الأسود بن عامر [٢٦٥/ب] قال : أخبرنا اسرائيل عن عمارة بن زاذن (١) عن ثابت عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقيل عند ام سليم وكان كثير العرق فاعتدت له نطعا يقيل عليه ، كانت تأخذ عرقه فتجعله فى قارورة . فقال : ماهذا ياأم سليم ؟ فقالت : عرقك يارسول الله اجعله فى طيبى .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير محمد بن موسى فهو صدوق وله متابعات فى أحاديث الباب تجعله يرتقى الى الصحيح لغيره .

تخريجه :

* أخرجه النسائى فى كتاب الزينة باب ماجاء فى الأنطاع ١٩٨ عن أبى المطرف بهذا الاسناد مثله .
* أخرجه مسلم فى الكتاب والباب السابقين ١٨١٥/٤ من طريق اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس نحوه . وفيه : (قالت يارسول الله ! نرجو بركته لصبياننا . قال : أصبت) بدل قولها : (أجعله فى طيبى) .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٢١/٣ من طريق اسحاق ابن عبد الله بن أبى طلحة بهذا الاسناد نحوه مثل لفظ مسلم .
* وأخرجه الطيالسى فى مسنده ، باب ماجاء فى تبرك الصحابة رضى الله عنهم بآثاره ١٢٥/٢ رقم ٢٤٥٨ من طريق اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس نحوه .

غريبه : نطعا : معناه أعاق وتنبى .

(١) فى الأصل : زادان (بالدال) والصواب ماأثبته من (ط) والتراجم .

(٨٩٣) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسى . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٢) الأسود بن عامر : هو أبو عبد الرحمن الشامى الملقب : بشاذان المتوفى سنة ٢٠٨هـ .
قال ابن المدينى : ثقة . وقال ابن معين : لابأس به . وقال أبو حاتم : صدوق صالح . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :

. . . .

التهذيب ٣٤٠/١ ، التقريب ٧٦/١ ، ط/ابن سعد ٣٣٦/٧ ، ت/الكبير ٤٤٨/١ ، الجرح ٢٩٤/٢ ، ت/بغداد ٣٤/٧ ، العبر ٢٧٨/١ ، الكاشف ١٣١/١ .

(٣) اسرائيل : هو ابن يونس . ثقة تكلم فيه بلاحجة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤٦) .

(٤) عمارة بن زاذان : هو الصيدلانى أبو سلمة البصرى . قال أحمد : له مناكير . وقال أيضا : شيخ ثقة . وقال ابن معين : ثقة . وقال البخارى : ربما يضطرب فى حديثه . وقال ابو حاتم :يكتب حديثه ولايحتج به . وقال الدارقطنى : ضعيف . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وابن شاهين . قال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ أخرج له البخارى فى الأدب المفرد وأبو داود والترمذى وابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤١٦/٧ ، التقريب ٤٩/٢ ، ط/ابن سعد ٢٨٣/٧ ، العلل لأحمد ص ٣٠٣ ، ت/الكبير ٥٠٥/٦ ، الجرح ٣٦٥/٦ ، ت/ابن معين ٤٢٥/٢ ، الثقات للعجلى ص ٣٥٣ ، الضعفاء للدارقطنى ص ٣٠٠ ، اللباب ٢٥٣/٢ ، الكامل لابن عدى ١٧٣٤/٥ ، الميزان ١٧٦/٣ ، الكاشف ٣٠٢/٢ .

(٥) ثابت : هو ابن أسلم البنانى . ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٦) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : ضعيف فيه شيخ الطحاوى وكذا عمارة بن زاذان وباقى رجاله ثقات . وللحديث متابعات فى أحاديث الباب يرتقى بها الى الحسن لغيره . والحديث مخرج فى الصحيحين .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الاستئذان باب من زار قوما فقال عندهم ١٤٠/٧ بسنده عن ثمامة عن أنس نحوه مطولا وفيه :(أخذت من عرقه وشعره فجمعته فى قارورة ...الخ)
* وأخرجه مسلم فى كتاب الفضائل الباب السابق ١٨١٥/٤ من طريق سليمان عن ثابت عن أنس مثله بزيادة : (وهو من أطيب الطيب) .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٣١،١٣٦/٣ من طريق ثابت عن أنس نحوه .
* وأخرجه البيهقى فى الدلائل باب طيب رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٥٧/١ من طرق ثابت عن أنس مثله . بالزيادة السابقة عند مسلم .

قال أبو جعفر :

فكان فى هذين الحديثين ذكر وقوف النبى صلى الله عليه وسلم على ماكان من أم سليم فى ذلك وتركه النكير عليها ماكان منها فيه فدل ذلك على طهارته كان عنه عنده .

وعقلنا بذلك أن الأعراق حكمها حكم لحمان أهلها ، (وأن بنى آدم الطاهرة لحومهم أعراقهم)(١) طاهرة أيضا ، وأن ماسواهم من الأشياء المأكولة لحومها كذلك أيضا فى طهارة أعراقها . وان الاشياء الممنوع من أكل لحومها لتحريم أو لكراهة أعراقها لها حكم لحومها فى ذلك .
والله عز وجل نسأله التوفيق .

---

(١) بين القوسين ليس فى (ط) .

الباب (١٢٣)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جعله قضاء الحج عمن قد كان وجب عليه كقضاء الدين الذى قد كان وجب عليه

(٨٩٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا بكار قال : حدثنا [٢٦٦/أ] أبو أحمد محمد بن عبد الله الأسدى الكوفى قال : حدثنا سفيان الثورى عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبى ربيعة عن زيد بن على عن أبيه عن عبيد الله بن أبى رافع عن على رضى الله عنه قال : استقبلت رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية شابة من خثعم فقالت : ان أبى شيخ كبير وقد أدركته فريضة الله عز وجل فى الحج أفيجزى أن أحج عنه ؟ قال : حجى عن أبيك ولوى عنق الفضل بن عباس . فقال له العباس : لم لويت عنق ابن عمك ؟ فقال : انى رأيت شابة وشابا فلم آمن الشيطان عليهما .

(١) فى (ط) : بزيادة : ابن الزبير .
(٢) فى الأصل : ابن عباس (بالسين) وهو تصحيف والصواب ماأثبته من (ط) .
(٣) ابن أبى ربيعة ليست فى (ط) .
(٤) فى (ط) : عبد الله .
(٥) عن على رضى الله عنه . ليست فى (ط) .
(٦) فى الأصل : فقال : وهو خطأ . والصواب قالت كما فى (ط)
(٧) فى الأصل : ولوى عنق . وهو تصحيف والصواب ماأثبته كما فى (ط) .
(٨) ليست فى الأصل . زيدت من (ط) .

(٨٩٤) رجاله :

(١) بكار : هو ابن قتيبة . قاضى مصر ومحدثها فى زمانه . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .

....

(٢) أبو أحمد محمد بن عبد الله الأسدى . ثقة ثبت . قد يخطىء فى حديث الثورى . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣)

(٣) سفيان الثورى : هو أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٤) عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبى ربيعة المخزومى أبو الحارث المدنى المتوفى سنة ١٤٣هـ .
قال ابن معين : صالح . وقال أبوحاتم : شيخ .وقال النسائى : ليس بالقوى وقال أحمد متروك . وقال ابن نمير : لا أقدم على ترك حديثه . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن سعد : ثقة . قال ابن حجر : صدوق له أوهام . أخرج له البخارى فى الأدب المفرد وأصحاب السنن الأربعة . له ترجمة فى :
التهذيب ١٥٥/٦ ، التقريب ٤٧٦/١ ، ط/ابن سعد ص ٢٦٩ ، الجرح ٢٢٤/٥ ، الميزان ٥٥٤/٢ ، المغنى فى الضعفاء ٣٧٧/٢ ، الكاشف ١٦٠/٢ .

(٥) زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى أبو الحسن . قتل بالكوفة سنة ١٢٢هـ وهو الذى تنسب اليه الزيدية .
ذكره ابن حبان فى الثقات وكذا فى المشاهير وقال : كان من أفاضل أهل البيت وعبادهم . وقال الذهبى فى "السير" : كان ذا علم وجلالة وصلاح وخرج فاستشهد . قال ابن حجر : ثقة أخرج له أبو داود والترمذى وابن ماجة والنسائى فى عمل اليوم والليلة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤١٩/٣ ، التقريب ٢٧٦/١ ، ط/ابن سعد ٣٢٥/٥ ، ت/ابن معين ١٨٣/٢ ، المشاهير ص ٦٣ ، مقاتل الطالبيين ص ١٢٧ ، سير أعلام ٣٨٩/٥ ، تهذيب ابن عساكر ١٧/٦ .

(٦) (أبوه) : هو على بن الحسين زين العابدين . ثقة ثبت عابد فقيه مشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٠٦) .

(٧) عبيد الله بن أبى رافع المدنى . مولى النبى صلى الله عليه وسلم . كان كاتب على رضى الله عنه .
قال ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم : ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ١٠/٧ ، التقريب ٥٣٢/١ ، ط/ابن سعد ٢٨٢/٥ ، ت/ابن معين ٣٨٢/٢ ، الكاشف ٢٢٥/٢ .

(٨) على : هوابن ابى طالب : أمير المؤمنين .سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

(٨٩٥) حدثنا أحمد قال : وحدثنا على بن شيبة قال : حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا ابن جريج عن ابن شهاب قال أخبرنى سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس عن الفضل ابن عباس أن امرأة من خثعم قالت : يارسول الله ان أبى أدركته فريضة الله عز وجل عليه فى الحج وهو شيخ كبير لايستطيع أن يستوى على ظهر بعيره . قال : حجى عنه .

اسناده : ضعيف فيه عبد الرحمن بن الحارث . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد فى أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود فى كتاب المناسك باب الدفعة من عرفة ٤٧٢/٢ من طريق يحيى بن آدم عن سفيان بهذا الاسناد مختصرا .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب الحج باب ماجاء أن عرفة كلها موقف ٢٢٣/٣ من طريق أبى أحمد الزبيرى عن سفيان بهذا الاسناد . مطولا بذكر حجة النبى صلى الله عليه وسلم . وقال أبو عيسى : حديث حسن صحيح .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب المناسك ، باب الموقف فى عرفات ١٠٠١/٢ من طريق يحيى بن آدم عن سفيان بهذا الاسناد مختصرا .
* وأخرجه البيهقى فى كتاب الحج باب المضنو فى بدنه لايثبت على مركب ٣٢٩/٤ من طريق عبد الرحمن بن الحارث ابن عياش بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه الشافعى فى مسنده ، باب الحج عن الغير ٣٨٧/١ من طريق عبد الرحمن بن الحارث بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه ابن الجارود فى المنتقى باب المناسك ص ١٧٠ رقم ٤١٧ من طرق سفيان عن عبد الرحمن بهذا الاسناد مختصرا وقال الدارقطنى فى العلل ١٦/٤-١٧ بعد ماذكر بعض الزيادة فى سنده : الصواب هو قول الثورى ومن تابعه .

(٨٩٥) رجاله :

(١) على بن شيبة : أحاديثه مستقيمة . سبقت ترجته فى الحديث (٤٣) .
(٢) روح بن عبادة : ثقة فاضل له تصانيف . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥) .

. . . .

(٣) ابن جريج : ثقة فقيه فاضل . كان يدلس ويرسل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥) .
(٤) ابن شهاب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .
(٥) سليمان بن يسار : ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٨) .
(٦) عبد الله بن عباس : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .

(٧) الفضل بن عباس : هو ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى الهاشمى ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . أمه أم الفضل لبابة بنت الحارث أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبى صلى الله عليه وسلم . وهو أكبر أولاد العباس . شهد مع الرسول فتح مكة ، وغزا معه حنينا وكان ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . مات رضى الله عنه فى طاعون عمواس سنة ١٨هـ فى خلافة عمر بن الخطاب ولم يترك الا ابنته أم كلثوم فتزوجها الحسن بن على . له ترجمة فى : ط/ابن سعد ٥٤/٤ ، جمهرة ابن حزم ص ١٨ ، الاستيعاب ١٢٦٩/٣ ، أسد الغابة ٣٦٦/٤ ، الاصابة ٢١٢/٥ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الحج باب الحج عمن لايستطيع الثبوت على الراحلة ٢١٨/٢ من طريقين عن ابن شهاب مثله .
* وأخرجه مسلم فى كتاب الحج باب الحج عن العاجز لزمانة وهرم ونحوهما أو للموت ٩٧٤/٢ من طريق ابن جريج بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب الحج باب ماجاء فى الحج عن الشيخ الكبير والميت ٣٥٨/٣ من طريق روح بن عبادة بهذا الاسناد مثله . وقال : حديث حسن صحيح .
* وأخرجه النسائى فى كتاب القضاة باب الحكم بالتشبيه والتمثيل ٢٠٠/٨ من طريق الزهرى بهذا الاسناد نحوه مطولا .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الحج باب الحج عن الحى اذا لم يستطع ٩٧١/٢ من طريق الزهرى بهذا الاسناد نحوه
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢١٣/١ من طريق روح ابن عبادة عن ابن جريج بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه الشافعى فى مسنده باب الحج عن الغير ٣٨٥/١ من طريق الزهرى بهذا الاسناد مثله .

(٨٩٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي قال : حدثنا فضيل يعني ابن عياض عن هشام عن ابن سيرين عن يحيى بن أبي اسحاق عن سليمان بن يسار عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما قال : كنت [٢٦٦/ب] رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل فقال : يارسول الله ان أمي عجوز كبيرة ، وان حملتها لم تستمسك ، وان ربطتها خشيت أن أقتلها قال : أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيه ؟ قال : نعم . قال : فحج عن أمك .

---

* وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه كتاب الحج باب اباحة الحج عمن لايستطيع الحج ٣٤١/٤ .
* وأخرجه البيهقي في كتاب الحج الباب السابق ٣٢٨/٤ من طريق ابن جريج بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٨٢/١٨ من طريق ابن جريج بهذا الاسناد مثله .

(٨٩٦) رجاله :

(١) فهد بن سليمان : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .

(٢) أحمد بن عبد الله بن يونس . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٢٤٧) .

(٣) الفضيل بن عياض: هو ابن مسعود بن بشر أبوعلي التميمي أصله من خراسان توفي سنة ١٨٧هـ .
هو الامام الزاهد العابد القدوة . كان في أول أمره شاطرا يقطع الطريق ويخيف السبيل ، بينما كان ذات ليلة يسعى في المعاصي اذ سمع تاليا يتلو : {ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ...} سورة الحديد : ١٦ . فلما سمعها قال : بلى يارب قد آن . فتاب توبة نصوحا ولازم مجاورة بيت الله الحرام . فأخلص عبادة الله عز وجل . وكان رحمه الله صاحب مواعظ وحكم منها : أعلم الناس بالله أخوفهم منه . لن يكمل عبد حتى يؤثر دينه على شهوته . ولن يهلك عبد حتى يؤثر شهوته على دينه .
قال ابن المبارك : ان الفضيل بن عياض صدق الله فأجرى الحكمة على لسانه ، فالفضيل ممن نفعه علمه . قال ابن حجر : ثقة عابد امام . أخرج له الجماعة عدا ابن ماجة له ترجمة في :

....

التهذيب ٢٩٤/٨ ، التقريب ١١٣/٢ ، ط/ابن سعد ٥٠٠/٥ ، الجرح ٧٣/٨ ، المشاهير ص ١٤٩ ، الحلية ٨٤/٨ ، صفوة الصفوة ١٣٤/٢ ، كتاب التوابين للمقدسي ص ٢٧ ، الميزان ٣٦١/٣ ، الكاشف ٣٨٦/٢ .

(٤) هشام : هو ابن حسان . ثقة . من اثبت الناس فى ابن سيرين . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣٠) .

(٥) ابن سيرين : هو محمد . ثقة ثبت عابد كبير القدر . سبقت ترجمته فى الحديث (٢١١) .

(٦) يحيى بن أبى اسحاق : هو الحضرمى مولاهم البصرى النحوى المتوفى سنة ١٣٠هـ .
قال ابن معين والنسائى : ثقة . وقال أبو حاتم : لابأس به . وقال ابن سعد : كان ثقة وله أحاديث وكان صاحب قرآن وعلم بالعربية والنحو . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : صدوق . ربما أخطأ . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ١٧٧/١١ ، التقريب ٣٤٢/٢ ، ط/ابن سعد ٢٥٤/٧ ، الجرح ١٢٥/٩ ، المشاهير ص ٧٨ ، الميزان ٣٦١/٤ ، الكاشف ٢٤٩/٣ .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : منقطع . لأن سليمان بن يسار لم يدرك الفضل ابن عباس لأنه مات سنة ١٨هـ أما سليمان بن يسار فكان موته بعد المائة . وقد ورد هذا الحديث موصولا كما سبق وسيأتى كذلك .

تخريجه :

* أخرجه النسائى فى كتاب الحج باب حج الرجل عن أمه ١١٩/٥-١٢٠ من طريق هشام عن ابن سيرين بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٣٥/٣ رقم ١٨١٣ .
وقال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله عقبه :
اسناده منقطع ، وان كان الحديث فى نفسه صحيحا ، فان سليمان بن يسار لم يدرك الفضل بن عباس يقينا ، فقوله هنا : (حدثنا الفضل) خطأ لاشك فيه ، وليس الخطأ منه فيما أرى ، بل من يحيى بن أبى اسحاق . قلت : هو كما قال فان يحيى بن أبى اسحاق صدوق ربما أخطأ كما سبق فى ترجمته .

(٨٩٧) حدثنا احمد قال : وحدثنا ابراهيم بن أبى داود قال : حدثنا مسدد قال : حدثنا حماد بن زيد(١) عن يحيى بن أبى اسحاق عن سليمان بن يسار قال : حدثنى الفضل بن عباس أوعبيد الله(٢) بن عباس أن رجلا قال : يارسول الله ان أبى أوامى عجوز كبيرة ، ان أنا حملتها لم تستمسك وان ربطتها خشيت أن أقتلها . قال : أرأيت لو كان على أبيك أو أمك دين أكنت تقضيه ؟ قال : نعم . قال : فاحجج عن أبيك أو عن أمك .

---

(١) فى الأصل : حماد بن يزيد . وهو خطئ والصواب ما أثبته من (ط) وأصول الحديث .
(٢) فى (ط) : عبد الله .

(٨٩٧) رجاله :

(١) ابراهيم بن ابى داود : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .
(٢) مسدد : هو ابن مسرهد . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٦٠) .
(٣) حماد بن زيد : ثقة ثبت فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٩) .
(٤) يحيى بن ابى اسحاق : صدوق ربما أخطئ . سبقت ترجمته فى الحديث السابق .
(٥) سليمان بن يسار : ثقة أحد الفقهاء السبعة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٨) .
(٦) الفضل بن عباس : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث السابق .

(٧) عبيد بن عباس : ابن عبد المطلب ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم . وأخو عبد الله وكثير والفضل وقثم ومعبد وتمام . ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم وهو أصغر من أخيه عبد الله بسنة واحدة ، ولى امرة اليمن لابن عمه على رضى الله عنه ، وحج بالناس ، وكان شريفا جوادا كريما . مات رضى الله عنه سنة ٥٧هـ . له ترجمة فى :
نسب قريش ص ٢٧ ، جمهرة ابن حزم ص ١٨، ١٩ ، الاستيعاب ص ١٠٠٩ ، أسد الغابة ٥٢٤/٣ ، البداية والنهاية ٩٠/٨ سير أعلام النبلاء ٥١٢/٣ ، الاصابة ١٩٨/٤ .

اسناده : حسن .

(٨٩٨) حدثنا أحمد قال : وحدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثني يحيى بن أبي اسحاق أن رجلا سأل سليمان بن يسار عن امرأة تريد أن تعتق عن أمها رقبة . قال سليمان : حدثنا عبد الله بن عباس أن رجلا قال : يارسول الله ان أبي دخل في الاسلام وهو شيخ كبير . فان أنا شددته على الرجل خشيت أن أقتله وان أنا لم أشده لم يثبت . أفأحج عنه ؟ قال : نعم . أرأيت ان كان على أبيك [٢٦٧/أ] دين أكنت قاضيه ؟ قال : نعم . قال : فحج عن أبيك .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ٢٣٥/٣ رقم ١٨١٢ .
وقال أحمد شاكر عقبه : اسناده صحيح . والظاهر ان هذا الحديث حديث الفضل بن عباس ، رواه عنه أخواه عبد الله وعبيد الله فتارة يرويانه عنه وتارة يرسلانه . وسليمان لم يدرك الفضل بل رواه عن ابن عباس وهو الصواب . والراجح عندي أن الخطأ في هذه الرواية من يحيى بن أبي اسحاق .
* وأخرجه الدارمي في كتاب المناسك باب في الحج عن الحي ٣٧١/١ من طريق مسدد عن يحيى عن حماد بهذا الاسناد مثله .

(٨٩٨) رجاله :

(١) محمد بن خزيمة : ثقة مشهور . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٢) .
(٢) حجاج بن منهال : ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٨٣) .
(٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد . تغير حفظه بآخره . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .
وباقي رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم في الحديثين السابقين (٨٩٥،٨٩٦) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير يحيى بن أبي اسحاق فهو صدوق ربما أخطأ وله شواهد في أحاديث الباب .

(٨٩٩) حدثنا أحمد قال : وحدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا عبد الله بن وهب أن مالكا حدثه عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن العباس أنه قال : كان الفضل بن العباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم . فاستقبلت رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية شابة من خثعم فقالت : ان أبى شيخ كبير وقد أدركته فريضة الله عز وجل فى الحج افيجزى أن أحج عنه ؟ قال حجى عن أبيك ولوى عنق(١) الفضل . فقال له العباس : لويت عنق ابن عمك . فقال : انى رأيت شابة وشابا فلم آمن الشيطان عليهما .

تخريجه :

لم أقف على تخريج هذه الرواية ، وشطرها الأخير ورد صحيحا فى الأحاديث اللاحقة (٩٠٠-٩٠٤) .

(١) فى الأصل : عتق . وهو تصحيف . والصواب ما أثبته من (ط) واصول الحديث .

(٨٩٩) رجاله :

(١) يونس بن عبد الأعلى : فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
(٢) عبد الله بن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
(٣) مالك : هو امام دار الهجرة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .

وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق (٨٩٥) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين ويونس بن عبد الأعلى تفرد به مسلم .

تخريجه :

* أخرجه مالك فى الموطأ كتاب الحج باب الحج عمن يحج عنه ٣٥٩/١ .

(٩٠٠) حدثنا أحمد قال : وحدثنا على بن شيبة وأبو أمية قالا حدثنا روح بن عبادة عن زكريا بن اسحاق قال : أخبرنا عمرو بن دينار عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : ان ابى شيخ كبير لايستطيع أن يحج . أفأحج عنه ؟ قال : نعم . قال الرجل : أيجزى عنه ؟ قال : نعم أرأيت لو كان على أبيك دين فقضيته (١) عنه الايجزى عنه ؟ فانما هو مثل ذلك

---

* أخرجه البخارى فى كتاب الحج باب وجوب الحج وفضله وقول الله تعالى : {ولله على الناس حج البيت ...} ١٤٠/٢ .
* وأخرجه مسلم فى كتاب الحج باب الحج عن العاجز ... الخ ٩٧٣/٢ .
* وأخرجه أبو داود فى كتاب المناسك باب الرجل يحج مع غيره ٤٠٠/٢-٤٠٢ .
* وأخرجه النسائى فى كتاب الحج باب حج المرأة عن الرجل ١١٨/٥ .
* وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه كتاب الحج ٣٤٢/٤ .
* وأخرجه الشافعى فى مسنده باب فى الحج عن الغير ٣٨٦/١ .
* وأخرجه البيهقى فى كتاب الحج الباب السابق ٣٢٨/٤
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٨٢/١٨ .
(كلهم أخرجه من طريق مالك بهذا الاسناد نحوه) .

(١) فى الأصل : فقضيتيه (خطاب للأنثى) والصواب للمذكر كما فى (ط) .

(٩٠٠) رجاله :

(١) أبو أمية : صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
(٢) على بن شيبة : أحاديثه مستقيمة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٣) .
(٣) روح بن عبادة : ثقة فاضل له تصانيف . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥) .
(٤) زكرياء بن اسحاق : ثقة رمى بالقدر . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣٥) .
(٥) عمرو بن دينار : هو أبو محمد الأثرم . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧) .
(٦) عبد الله بن عباس : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .

(٩٠١) حدثنا أحمد قال : حدثنا [٢٦٧/ب] أبو أمية قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : حدثنا عبيد الله (١) ابن عمرو عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ان أبي مات ولم يحج افاحج عنه ؟ قال : أرأيت لو كان على أبيك دين أكنت قاضيه ؟ قال : نعم . قال : فدين الله عز وجل أحق . حج عنه .

اسناده : ضعيف فيه شيخ الطحاوي وبقية رجاله ثقات .
ويرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد في أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه النسائي في كتاب القضاة باب الحكم بالتشبيه والتمثيل ٢٠٢/٨ من طريق أبي عاصم عن زكرياء بهذا الاسناد مثله .
قلت : وجاء في سند النسائي : عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن ابن عباس . فادخل ابا الشعثاء بين عمرو بن دينار وابن عباس . بينما في سند الطحاوي : عمرو بن دينار عن ابن عباس بلا واسطة . وكلاهما صحيح ، لأن عمرو بن دينار قد روى عن ابن عباس كما ذكر الحافظ في التهذيب وكذا عن أبي الشعثاء ، فيكون قد سمعه منهما جميعا . والله أعلم .

(١) في (ط) : عبد الله .

(٩٠١) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .

(٢) عبد الله بن جعفر الرقي : هو أبو عبد الرحمن القرشي مولاهم المتوفى سنة ٢٢٠هـ .
قال ابن معين وأبو حاتم : ثقة . وقال النسائي : ليس به بأس قبل أن يتغير . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : لم يكن اختلاطه فاحشا ربما خالف . قال ابن حجر ثقة ، لكنه تغير بآخره ، فلم يفحش اختلاطه . اخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ١٧٣/٥ ، التقريب ٤٠٦/١ ، ط/ابن سعد ٤٨٩/٧ ، الجرح ٢٤/٥ ، الثقات للعجلي ص ٢٥٢ ، الثقات لابن

(٩٠٢) حدثنا أحمد قال : وحدثنا محمد[1] بن ابراهيم بن يحيى ابن جناد[2] البغدادى قال : حدثنا أبو بكر بن أبى الأسود قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال : حدثنا منصور عن مجاهد عن مولى لابن الزبير يقال له : يوسف ابن الزبير . أو الزبير بن يوسف عن ابن الزبير عن سودة ابنة زمعة قالت : جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ان أبى شيخ كبير لايستطيع الحج . افأحج عنه ؟ قال : أرأيت لو كان على أبيك دين فقضيته قبل[3] منك ؟ قال : نعم . قال : فالله عز وجل أرحم فحج عن أبيك .

شاهين ص ١٣٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٤٧/١ ، الكاشف ٧٧/٢ .

(٣) عبيد الله بن عمرو : هو أبو وهب الرقى . ثقة فقيه ربما وهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٢٧) .
(٤) الأعمش : ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع لكنه يدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .
(٥) مسلم البطين : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٢٠) .
(٦) سعيد بن جبير : ثقة ثبت فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣٤) .
(٧) ابن عباس : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .

اسناده : ضعيف فيه شيخ الطحاوى وبقية رجاله ثقات . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد فى أحاديث الباب .

تخريجه :

هو مكرر ماقبله . وقد سبق تخريجه هناك .

(١) فى (ط) : عمر .
(٢) ابن جناد . ليست فى (ط) .
(٣) فى (ط) : أقبل ؟

(٩٠٢) رجاله :

(١) محمد بن ابراهيم بن يحيى بن جناد البغدادى . ثقة عدل مأمون . سبقت ترجمته فى الحديث (١٨٣) .

. . . .

---

(٢) أبوبكر بن أبي الأسود : هو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود البصري أبو بكر . وقد ينسب الى جده ، توفي سنة ٢٢٣هـ .
قال ابن معين : لا أرى به بأسا . وقال الخطيب : كان حافظا متقنا . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة حافظ . أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي . له ترجمة في :
التهذيب ٦/٦ ، التقريب ٤٤٦/١ ، المعجم المشتمل ص ١٥٩ الجمع بين رجال الصحيحين ٢٦٦/١ ، الكاشف ١٢٥/٢ .

(٣) عبد العزيز بن عبد الصمد : هو العمي أبو عبد الصمد البصري الحافظ المتوفى سنة ١٨٧هـ .
أحد الحفاظ . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٤٦/١ ، التقريب ٥١٠/١ ، ت/الكبير ٢٦/٦ ، الجرح ٣٨٨/٥ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٣١٠/١ ، الكاشف ٢٠٠/٢ .

(٤) منصور : هو ابن المعتمر . ثقة ثبت أحد الحفاظ الاعلام سبقت ترجمته في الحديث (٤٤) .

(٥) مجاهد : هو ابن جبر . ثقة امام في التفسير والعلم . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .

(٦) يوسف بن الزبير : وقال بعضهم : الزبير بن يوسف . الاسدي مولى آل الزبير .
ذكره ابن حبان في الثقات . وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم . قال ابن حجر : مقبول أخرج له النسائي . له ترجمة في :
التهذيب ٤١٣/١١ ، التقريب ٣٨٠/٢ ، ت/الكبير ٣٧٢/٨ ، الجرح ٢٢٢/٩ ، الكاشف ٢٩٨/٣ .

(٧) ابن الزبير : هو عبد الله الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٢٩٥) .

(٨) سودة بنت زمعة : هي أم المؤمنين . سبقت ترجمتها في الحديث (٦٧٧) .

اسناده : ضعيف فيه يوسف بن الزبير فهو مقبول ، وله شواهد في أحاديث الباب ، تجعل الحديث يرتقي الى الحسن لغيره .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ٤٢٩/٦ .

(٩٠٣) حدثنا أحمد قال : وحدثنا أحمد بن الحسن[1] بن القاسم الكوفي قال : حدثنا عبيدة بن حميد[2] النحوي عن منصور عن مجاهد عن يوسف بن الزبير عن عبد الله بن الزبير مثله . ولم يذكر سودة .

(٩٠٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد قال : حدثنا علي بن معبد قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن يوسف [٢٦٨/أ] بن الزبير عن عبد الله بن الزبير قال : جاء رجل من خثعم الى رسول الله صلى

---

* وأخرجه الدارمي في كتاب المناسك باب الحج عن الميت ٣٧٢/١ .
* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٧/٢٤ .
* وأخرجه البيهقي في كتاب الحج الباب السابق ٣٢٩/٤
* وأورده الهيثمي في المجمع باب الحج عن العاجز ٢٨٢/٣ وقال : رجاله ثقات .
(كلهم من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد بهذا الاسناد مثله) .

(١) في (ط) : الحسين .
(٢) في (ط) : عبيدة .

(٩٠٣) رجاله :

(١) أحمد بن الحسن بن القاسم الكوفي : منكر الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٣١٥) .
(٢) عبيدة بن حميد النحوي : صدوق نحوي ربما أخطأ . سبقت ترجمته في الحديث (٤٧) .
وباقي رجال الاسناد سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : ضعيف ، فيه شيخ الطحاوي . وله متابع في الحديث السابق فيرتقي الحديث به الى الحسن لغيره .

تخريجه :

* أخرجه البيهقي في كتاب الحج الباب السابق ٣٢٩/٤ بهذا الاسناد مثله .
وقال عقبه : وهو الصحيح كذا قاله البخاري .

الله عليه وسلم فقال : ان أبى أدركه الاسلام وهو شيخ كبير لايستطيع ركوب الرحل ، والحج مكتوب عليه ، أفأحج عنه ؟ قال : وأنت أكبر ولده ؟ قال : نعم . قال : أرأيت لو كان على أبيك دين فقضيت[(١)] عنه أكان يجزى عنه ؟ قال : نعم . قال : فاحجج عنه .

(٥٠٩) حدثنا أحمد قال : وحدثنا بكار بن قتيبة قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسى . (ح)

وحدثنا أحمد قال : وحدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا حجاج بن منهال . (ح)

---

(١) فى (ط) : فقضيته عنه .

(٩٠٤) رجاله :

(١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحيث (٥) .
(٢) على بن معبد : هو بن شداد الرقى . ثقة فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٢) .
(٣) جرير بن عبد الحميد : ثقة صحيح الكتاب . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣٦) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق (٩٠٢) .

اسناده : ضعيف . فيه يوسف بن الزبير فهو مقبول وله شواهد فى أحاديث الباب ، تجعل الحديث يرتقى الى الحسن لغيره .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٥٠٣/٤ .
* وأخرجه الدارمى فى كتاب المناسك باب الحج عن الميت ٣٧١/١ .
* وأخرجه النسائى فى كتاب الحج باب تشبيه قضاء الحج بقضاء الدين ١١٧/٥-١١٨ .
* وأخرجه البيهقى فى كتاب الحج ٣٢٩/٤ .
(كلهم من طريق جرير بن عبد الحميد عن منصور بهذا الاسناد مثله) .
* وأورده الرازى فى "العلل" ٢٨٢/١ وقال : ليس فى شىء من الحديث : أكبر ولد أبيك . غير هذا الحديث .

وحدثنا أحمد قال : وحدثنا ابن أبي داود (١) قال : حدثنا سليمان بن حرب قالوا جميعا حدثنا شعبة عن النعمان بن سالم عن عمرو بن أوس عن أبي رزين العقيلي قال : قلت يارسول الله ان أبي شيخ كبير لايستطيع الحج والعمرة ولاالظعن (٢) . قال : حج عن أبيك واعتمر .

---

(١) في (ط) : أبوداود .
(٢) في (ط) : ولاالطعن (بالطاء) وهو تحريف عجيب .

(٩٠٥) رجاله :

(١) بكار بن قتيبة : هو قاضي مصر ومحدثها في زمانه . سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) .
(٢) أبو الوليد الطيالسي : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٧) .
(٣) محمد بن خزيمة : ثقة مشهور . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٢) .
(٤) حجاج بن منهال : ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٨٣) .
(٥) ابن أبي داود :هوابراهيم . ثقة حافظ .سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .
(٦) سليمان بن حرب : ثقة امام حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (١٧٩) .
(٧) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين في الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٢٢) .

(٨) النعمان بن سالم : هو الطائفي .
قال ابن معين والنسائي : ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة صالح الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخاري . له ترجمة في :
التهذيب ٤٥٣/١٠ ، التقريب ٣٠٤/٢ ، ت/الكبير ٧٧/٨ ، الجرح ٤٤٥/٨ ، الكاشف ٢٠٥/٣ .

(٩) عمرو بن أوس : هو ابن أبي أويس الثقفي الطائفي ، المتوفى سنة ٩٠هـ .
أحد كبار التابعين وفقهائهم . قال فيه أبو هريرة رضي الله عنه : تسألوني وفيكم عمرو بن أوس ! قال ابن حجر تابعي كبير ، وهم من ذكره في الصحابة . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٦/٨ ، التقريب ٦٦/٢ ، ت/الكبير ٣١٤/٦ ، الجرح ٢٢٠/٦ ، الكاشف ٣٢٤/٢ .

قال أبو جعفر :

فكان في هذه الآثار جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي سأله أو التي سألته عن الحج عن أبيه أو عن أبيها أو عن أمه أو عن أمها - مافيها من قوله لسائله أو لسائلته : (أرأيت لو كان على أبيك دين فقضيته أكان ذلك يجزى عنه ؟) .

---

(١٠) أبو رزين العقيلي : هو لقيط بن عامر بن صبرة . صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (٨٧٩) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود في كتاب الحج ، باب الرجل يحج مع غيره ٤٠٢/٢ .
* وأخرجه الترمذي في كتاب الحج ، باب الحج عن الشيخ الكبير ٢٦٠/٣-٢٦١ .
* وأخرجه النسائي في كتاب المناسك باب وجوب العمرة ١١١/٥ .
* وأخرجه ابن ماجة في كتاب المناسك باب الحج عن الحي اذا لم يستطع ٩٧٠/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ١٠/٤، ١١، ١٢ .
* وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه كتاب الحج ، باب العمرة عمن لايستطيع العمرة من الكبر ٣٤٦/٤ .
* وأخرجه ابن حبان (موارد الظمآن) باب الحج عن العاجز والاعتمار عنه ص ٢٣٩ .
* وأخرجه البيهقي في كتاب الحج ٣٢٩/٤ .
* وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب المناسك ٤٨١/١ وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(كلهم أخرجه من طريق شعبة عن النعمان بن سالم بهذا الاسناد مثله) .

وقال الحافظ المنذري في مختصره لسنن أبي داود : قال الامام احمد : لاأعلم في ايجاب العمرة حديثا أجود من هذا ولاأصح منه .

غريبه :

قوله : ... ولاالظعن . الظعن : السير والانتقال . النهاية ١٥٧/٣ .

أى وكما يجزى ذلك عنه بقضائك اياه عنه ، فكذلك يجزى عنه الحج الذى عليه بقضائك اياه عنه .

فقال قائل : [٢٦٨/ب]

ففى ذلك ماقد دل أن الحج يقضى عمن هو عليه من حيث يقضى الدين الذى هو عليه .

واستدل بذلك أن جعل مايحج به عنه من المال دين[1] عليه فى حياته ، ودين[2] فى تركته بعد وفاته حتى يقضى ذلك عنه .

فعارضناه نحن فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

أقوال العلماء فى الحج عن الغير :

قال الخطابى فى معالم السنن ٤٠١/٢ :
فى هذا الحديث بيان جواز حج الانسان عن غيره حيا وميتا ، وأنه ليس كالصلاة والصيام وسائر الأعمال البدنية التى لاتجرى فيها النيابة ، والى هذا ذهب الشافعى .
وكان مالك لايرى ذلك . وقال : لايجزئه ان فعل ، وهو الذى روى حديث ابن عباس وكان يقول : فى الحج عن الميت ان لم يوص به الميت ، أن تصدق عنه وأعتق أحب الى من أن يحج عنه .
وكان ابراهيم النخعى وابن أبى ذئب يقولان : لايحج أحد عن أحد . والحديث حجة على جماعتهم .
وفى الحديث دليل على أن حج المرأة عن الرجل جائز . وقد منع ذلك بعض أهل العلم وزعم أن المرأة تلبس فى الاحرام مالايلبسه الرجل فلايحج عنه الا رجل مثله .
وحكى عن مالك وعن أبى حنيفة أنهما قالا : الزمن لايلزمه فرض الحج الا أن أبا حنيفة قال : ان لزمه الفرض فى حال الصحة ثم زمن لم يسقط عنه بالزمانة ، وقال مالك : يسقط .
واستدل الشافعى بخبر الخثعمية على وجوب الحج على المعضوب الزمن اذا وجد من يبذل له طاعته من ولده وولد ولده . ووجه ما استدل به من هذا الحديث أنها ذكرت وجوب فرض الحج على أبيها فى حال الزمانة ، وهو قولها : فريضة الله أدركت أبى شيخا كبيرا ، لايستطيع أن يستمسك على الراحلة . اهـ

(١)،(٢) فى (ط) : دينا (بالنصب) .

فقلنا لادليل لك فى ذلك على أنه دين كما ذكرت ، ولكنه حق فى بدن من هو عليه حتى يخرج الى الله عز وجل منه اوحتى يخرج اليه غيره منه عنه ، (كما الدين فى ذمة من هو عليه حتى يخرج الى الذى هو له منه أو حتى يخرج اليه منه غيره عنه)(١) ولو كان دينا لكان محالا أن يشبه بالدين ، لأن الاشياء انما تشبه بغيرها ولاتشبه بأنفسها واذا كان ذلك كذلك دل تشبيه النبى صلى الله عليه وسلم اياه بالدين انه غير دين .

وكان طلب الوجه فى حكمه بعد وفاة من هو عليه أن يقضى من جميع ماله أو من ثلث ماله كما كان قبل ذلك لادلالة عليه من هذا الحديث .

غير أن فى هذا الحديث معنى يجب الوقوف عليه وهو أن من قضى دينا عن غيره بغير أمره اياه بذلك برىء منه من كان عليه بغير وجوب مثله للذى قضاه عنه عليه .

كما يقوله أبو حنيفة وأصحابه والشافعى فى ذلك [٢٦٩/أ] لاكما يقوله مالك ومن تابعه عليه من أهل المدينة أن ذلك الدين يرجع الى الذى قضاه عن الذى كان عليه .

وبالله التوفيق .

---

(١) بين القوسين ساقط من (ط) .

الباب (١٢٤)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن لم يحج عن نفسه حجة الاسلام هل له أن يحج عن غيره حجة الاسلام أم لا ؟

(٩٠٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال حدثنا موسى بن هارون البردى (١) . (ح)

وحدثنا أحمد قال : وحدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن أعين (٢) البغدادى قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير الهمدانى (٣) الكوفى . (ح)

وحدثنا أحمد قال : وحدثنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس البغدادى قال : حدثنا محمد بن طريف البجلى (٤) الكوفى قالوا : حدثنا عبدة بن سليمان الكلابى عن سعيد عن قتادة عن عزرة (٥) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة . قال : من شبرمة ؟ قال : أخ أو قريب لى . قال : هل حججت قط ؟ قال : لا . قال : اجعل هذه عنك ثم احجج عن شبرمة .

---

(١) فى (ط) : الهروى .
(٢) فى (ط) : ابن الحسين (بدل أعين) .
(٣) فى الأصل : الهمذانى (بالذال) والصواب بالدال كما اثبته من (ط) وأصول الحديث .
(٤) فى (ط) : الجبلى . وهو تصحيف .
(٥) فى (ط) : عروة ، وهو تصحيف .

....

(٩٠٦) رجاله :

(١) يحيى بن عثمان بن صالح : صدوق رمي بالتشيع . سبقت ترجمته في الحديث (٣٠) .
(٢) موسى بن هارون البردى : صدوق ربما أخطأ . سبقت ترجمته في الحديث (٢٦٥) .
(٣) محمد بن جعفر بن أعين : ثقة . سبقتترجمته في الحديث (١١٩) .
(٤) محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني : ثقة حافظ فاضل سبقت ترجمته في الحديث (١١٥) .
(٥) اسحاق بن ابراهيم بن يونس : ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (١٨) .

(٦) محمد بن طريف العجلي : هو أبوجعفر الكوفي المتوفى سنة ٢٤٢هـ .
قال أبو زرعة : محله الصدق . وقال أيضا : لابأس به صاحب حديث . وكان ابن نمير يثني عليه وقال الخطيب : كان ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له الجماعة عدا البخاري والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ٢٣٥/٥ ، التقريب ١٧٢/٢٠ ، الجرح ٢٩٣/٧ المعجم المشتمل ص ٢٤٦ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٤٧٢/٢ ، الكاشف ٥٥/٣ .

(٧) عبدة بن سليمان الكلابي : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١١٥) .
(٨) سعيد : هو ابن أبي عروبة : ثقة حافظ . لكنه كثير التدليس . أثبت الناس في قتادة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٩٧) .
(٩) قتادة : هو ابن دعامة : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .
(١٠) عزرة : هو ابن عبد الرحمن الخزاعي .ثقة سبقت ترجمته في الحديث (٧٣٢) .
(١١) سعيد بن جبير : امام ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٢٣٤) .
(١٢) ابن عباس : الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .

اسناده :

الطريق الأول : اسناده ضعيف .
الطريق الثاني : اسناده حسن .
الطريق الثالث :اسناده حسن .

....

تخريجه :

* أخرجه أبو داود في كتاب المناسك باب الرجل يحج مع غيره ٤٠٣/٢ .
* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الحج باب الحج عن الميت ٩٦٩/٢ .
* وأخرجه الدارقطني في سننه ٢٧٠/٢ .
* وأخرجه ابن الجارود في المنتقى ، كتاب المناسك ص ١٧٨ .
* وأخرجه ابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن) كتاب الحج ، باب فيمن حج عن غيره ص ٢٣٩ .
* وأخرجه البيهقي في سننه كتاب الحج ٣٣٦/٤ . وقال : هذا اسناد صحيح ليس في هذا الباب أصح منه .
(كلهم من طريق عبدة بن سليمان عن سعيد بن أبي عروبة بهذا الاسناد مثله) .
قال الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير :
قال البيهقي : اسناده صحيح وليس في هذا الباب أصح منه ، وروى موقوفا ، رواه غندر عن سعيد كذلك . وعبدة نفسه محتج به في الصحيحين ، وقد تابعه على رفعه : محمد بن بشر ، ومحمد بن عبد الله الأنصاري . وقال ابن معين : اثبت الناس في سعيد : عبدة .
وكذا رجح عبد الحق وابن القطان رفعه . وأما الطحاوي فقال : الصحيح أنه موقوف .
وقد روى هذا الحديث من طرق عن ابن عباس وكذا عن عائشة وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم وفي اسناد هذه الطرق من يحتاج الى النظر في حاله . فيجتمع من هذا صحة الحديث .
وقد أعله ابن الجوزي (بعزرة) فقال : قال يحيى بن معين : عزرة لاشيء ، ووهم في ذلك انما قال ذلك في عزرة بن قيس . أما هذا فهو ابن عبد الرحمن ويقال فيه ابن يحيى . وثقه ابن معين وعلي بن المديني وغيرهما .
انتهى ملخصا من تلخيص الحبير ٢٢٣/٢-٢٢٤ .
قلت : وقد اهتديت ـ بفضل الله وتوفيقه ـ لطريق آخر لهذا الحديث ، لامغمز في أحد من رجالها وذلك في معجم الطبراني الصغير ، وفي أخبار أصبهان لأبي نعيم .
حدثنا عبد الله بن سندة بن الوليد الأصبهاني ، ثنا عبد الرحمن بن خالد الرقي ثنا يزيد بن هارون ثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وذكر مثله سواء .
أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ٢٢٦/١ .
وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٦٦/٢ .
وقال الطبراني عقبه : لم يروه عن عمرو الا حماد ، ولاعنه الا يزيد ، تفرد به عبد الرحمن بن خالد .اهـ

قال أبو جعفر (١) :

ففي هذا الحديث سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى سمعه يلبي عن شبرمة هل حججت قط ، وجواب ذلك الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لم يكن حج عن نفسه ، وقوله [٢٦٩/ب] له بعد ذلك : اجعل هذه عنك ثم احجج عن شبرمة .

فتعلق بهذا الحديث قوم وقالوا : من حج عن غيره ولم يكن حج عن نفسه قبل ذلك حجة الاسلام . أن تلك الحجة تكون عن نفسه من حجة الاسلام اتباعا لهذا الحديث ، ثم قاسوا عليه احرام الرجل عن نفسه حجة تطوعا ، ولم يكن حج حجة الاسلام قبل ذلك أن حجته تلك تكون عن حجة الاسلام

قلت: وعبد الرحمن بن خالد الرقي . صدوق كما قال ابن حجر في التقريب ٤٧٨/١ .
وبقية رجاله ثقات . غير شيخ الطبراني فقد قال فيه أبو نعيم : كتب عن الشاميين . كثير الحديث .
وقال ابن حجر كذلك في "النكت الظراف على تحفة الأشراف" ٤٢٩/٤ .
قال أبو داود في "المسائل" : سألت أحمد عن حديث عزرة هذا ؟ فقال : صحيح . وعزرة قديم السماع ، يعني من ابن أبي عروبة . قال : فذكرته لأبي زرعة فقال : الحديث صحيح .
قلت : ومما سبق يتضح أن هذا الحديث صحيح مرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وناهيك بشهادة هذين الامامين الجليلين :- أحمد وأبي زرعة - لصحة هذا الحديث .
وللمزيد من البيان أنظر نصب الراية ١٥٤/٣ ومابعدها .
قال الخطابي في معالم السنن ٤٠٣/٢ :
فيه من الفقه أن الصرورة (أي الذى لم يحج بعد) لايحج عن غيره حتى يحج عن نفسه . وفيه أن حج المرء عن غيره اذا كان قد حج عن نفسه جائز .
قال الشافعي وأحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه : لايحج عن غيره من لم يحج عن نفسه وهو قول الأوزاعي .
وقال أصحاب الرأى : له أن يحج عن غيره قبل أن يحج عن نفسه . وقال الثورى نحوا من ذلك . وهو قول مالك بن أنس . اهـ

(١) ليست في الأصل .

ولم يقيسوا على ذلك أحكام الصوم فى غير رمضان فقالوا : ان من صام فى رمضان تطوعا ان ذلك الصوم لايجزيه من رمضان ولامن التطوع .

وقد كان الجواب عليهم ان كان هذا الحديث الذى ذكرنا ثابتا فى الحج أن يقاس عليه صوم التطوع فى غير رمضان فيجعل من رمضان لامن التطوع . كما جعل الحج تطوعا ممن لم يحج حجة الاسلام عندهم من حجة الاسلام لامن التطوع . بل كان الصوم بهذا أولى (١)، وبذلك الحكم أجزأ ، لأن رمضان وقت لصوم العباد جميعا رمضان فيه ،لاوقت لصوم غيره فيه . ووقت الحج وقت للحج (عن الفرائض وللحج عن النوافل .

ثم اعتبرنا هذا الحديث وماروى) (٢) سواه مما (٣) يدخل فى هذا المعنى (٤) فوجدنا هذا الحديث انما يدور على عزرة ، وعزرة (٤) هذا هو عزرة (٤) بن تميم ، وقد ذكر لى

---

(١) فى (ط) : اخرى .

(٢) بين القوسين ليس فى (ط) .

(٣) فى (ط) :عمن سواه مما لايدخل ...

(٤) فى (ط) : عروة . وهو تصحيف .
عزرة بن تميم .قال فيه ابن حجر : مقبول أخرج له النسائى .
قلت : وليس هو المذكور فى اسناد هذا الحديث بل هو عزرة بن عبد الرحمن كما سبق فى التعليق على الحديث السابق.
قال ابن التركمانى فى "الجوهر النقى" بحاشية سنن البيهقى ٣٣٦/٤ :
قلت : عزرة الذى روى عن سعيد بن جبير ، وروى عنه قتادة هو عزرة بن عبد الرحمن الخزاعى .
كذا ذكره البخارى فى تاريخه وابن أبى حاتم وابن حبان وصاحب الكمال . وليس فى كتاب أبى داود أحد يقال له : عزرة بن يحيى ، ولافى بقية الكتب الستة . وترجم المزى فى أطرافه لهذا الحديث فقال : عزرة بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير . اهـ

هارون بن محمد العسقلاني (١) عن الغلابي (٢) قال : كان يحيى بن سعيد (٣) لايرضى عزرة يعني صاحب هذا الحديث . وموضع يحيى من هذا هو الموضع الذى لامثل له فيه .

ثم اعتبرنا ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى سوى [٢٧٠/أ] ذلك :

(٩٠٧) حدثنا أحمد قال : فوجدنا أبا أمية قد حدثنا قال : حدثنا قبيصة بن عقبة قال : حدثنا سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا

واذن مما سبق يتعين أن عزرة هذا هو ابن عبد الرحمن وليس ابن تميم كما جنح اليه الطحاوى وليس لعزرة بن تميم رواية الا عند النسائي . والنسائي لم يخرج هذا الحديث بل أخرجه أبو داود وابن ماجة ، وهما لم يخرجا لعزرة بن تميم ، فتعين أنه ابن عبد الرحمن الخزاعي كما ترجمت له في الحديث السابق .
والذى يزيل الاشكال ويقضي على جانب الخلاف في هذا الحديث ماذكرته في اسناد الطبراني في المعجم الصغير حيث أخرجه باسناد صحيح عن ابن عباس من غير طريق عزرة هذا : المعجم الصغير ٢٢٦/١ .
وهكذا تثبت صحة هذا الحديث من طريق آخر على فرض بقاء الخلاف في نسب عزرة . وأراه قد زال واتضح أنه ابن عبد الرحمن كما ذكره الأثبات الثقات في هذا الشأن . والله أعلم .

(١) هارون بن محمد العسقلاني . لم أقف على ترجمته .
(٢) في الأصل وكذا في (ط) : العلابي . وهو تصحيف .
المفضل بن غسان بن المفضل أبو عبد الرحمن الغلابي ، المتوفى سنة ٢٤٦هـ .
والغلابي (بفتح الغين المعجمة وتشديد اللام ألف آخرها باء موحدة) نسبة الى غلاب وهو والد خالد بن غلاب البصري .
قال الخطيب في تاريخ بغداد : كان ثقة .وقال الذهبي : له تاريخ مفيد . له ترجمة في :
تاريخ بغداد ١٢٤/١٣ ، الأنساب ٩٨/١٠ ، العبر ٣٥٢/١ .
(٣) يحيى بن سعيد : هو القطان .امام الجرح والتعديل . سبقت ترجمته في الحديث (٣٥) .

يلبي عن رجل فقال : ان كنت حججت والا فحج عن نفسك .

قال أبو جعفر :(١)

فكان في هذا الحديث(٢) أحسن اسنادا من اسناد الحديث الأول .

غير أنا التمسنا الرجل الذى روى عنه أبو قلابة هذا الحديث هل هو ممن يجوز أن يكون أبوقلابة لقيه فأخذه عنه سماعا أم لا ؟

---

(١) ليست في الأصل .
(٢) في . ليست في (ط) .

(٩٠٧) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .
(٢) قبيصة بن عقبة : صدوق ربما خالف . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .
(٣) سفيان : هو الثوري . أمير المؤمنين في الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .
(٤) خالد الحذاء : هو ابن مهران . ثقة يرسل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨٧) .
(٥) أبي قلابة : هو الجرمي . ثقة فاضل كثير الارسال . سبقت ترجمته في الحديث (٧١) .
جاء عند البيهقي أن الرجل المبهم هو ابن عباس . بينما رواه الشافعي هكذا موقوفا على أبي قلابة .

اسناده : ضعيف فيه شيخ الطحاوي . وللحديث متابعات في أحاديث الباب بذلك يرتقي الى الحسن لغيره .

تخريجه :

* أخرجه الشافعي في مسنده ، باب الحج عن الغير ٣٨٩/١ من طريق خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ابن عباس موقوفا .
* وأخرجه البيهقي في سننه كتاب الحج ، باب من ليس له أن يحج عن غيره ٣٣٦/٤ من طريق سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ابن عباس مثله ، موصولا .

(٩٠٨) حدثنا احمد قال : فوجدنا عبيد بن رجال(١) قد حدثنا قال حدثنا ابراهيم بن محمد الشافعي قال : حدثنا الحارث ابن عمير عن أيوب(٢) عن أبي قلابة(٣) قال : سمع ابن عباس رجلا يقول : لبيك عن شبرمة قال : وماشبرمة فذكر قرابة قال : أحججت عن نفسك ؟ قال : لا . قال : فاجعلها عن نفسك ثم حج عن شبرمة .

---

(١) في الأصل : رحال (بالحاء) وهوتصحيف . والصواب ماأثبته كما في (ط) .
(٢) في (ط) : عمر .
(٣) أيوب . ليست في (ط) .

(٩٠٨) رجاله :

(١) عبيد بن رجال : لم أجد من ذكر فيه شيئا . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٣) .
(٢) ابراهيم بن محمد الشافعي :صدوق . سبقت ترجمته في الحديث (٨٧٥) .
(٣) الحارث بن عمير : ثقة . وفي أحاديثه مناكير . سبقت ترجمته في الحديث (١٦٧) .
(٤) أيوب : هو السختياني . ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء سبقت ترجمته في الحديث (٧١) .
(٥) أبو قلابة : هو الجرمي . ثقة فاضل كثير الارسال . سبقت ترجمته في الحديث (٧١) .
(٦) ابن عباس : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .

اسناده : فيه شيخ الطحاوي لم أجد من ذكر فيه شيئا وبقية رجاله ثقات غير ابراهيم بن محمد فهو صدوق . والحديث موقوف على ابن عباس وقد ورد موصولا .

تخريجه :

* أخرجه الشافعي في مسنده ، باب الحج عن الغير ٣٨٩/١ من طريق سفيان عن أيوب بهذا الاسناد مثله موقوفا .
* وأخرجه البيهقي في الكتاب والباب السابق ٣٣٧/٤ من طريق أيوب عن أبي قلابة بهذا الاسناد مثله موقوفا .
* وأخرجه البغوي في شرح السنة ، باب الصرورة لايحج عن الغير ٣٠/٧ من طريق الشافعي عن سفيان بهذا الاسناد مثله موقوفا .

(٩٠٩) حدثنا أحمد قال : ووجدنا يوسف بن يزيد قد حدثنا قال حدثنا حجاج بن ابراهيم قال : حدثنا هشيم قال : أنبأنا خالد عن أبي قلابة عن ابن عباس ثم ذكر مثله .

قال أبو جعفر (١) :

فعقلنا بذلك أن الرجل الصحابي الذي لم يسمه أبو قلابة [٢٧٠/ب] في الحديث الأول هو ابن عباس .وأبو قلابة فلاسماع (٢) له من ابن عباس . فعاد ذلك الحديث منقطعا ولم يجز للمحتج به على أصله أن يحتج بمثله اذ كان مثله عنده لايقوم به حجة .

ثم نظرنا (٣) هل روى ذلك الحديث من غير الجهة التي رويناه منها أم لا ؟

---

(١) ليست في الأصل .
(٢) في (ط) : لاسماع له .
(٣) في (ط) : فطلبنا .

(٩٠٩) رجاله :

(١) يوسف بن يزيد : هو القراطيسي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٥) .
(٢) حجاج بن ابراهيم : ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٢٢٣) .
(٣) هشيم : هو ابن بشير . ثقة ثبت . كثير التدليس الارسال سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
(٤) خالد : هو الحذاء . ثقة يرسل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨٧) .
(٥) أبو قلابة : هو الجرمي . ثقة فاضل كثير الارسال . سبقت ترجمته في الحديث (٧١) .
(٦) ابن عباس : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .

اسناده : صحيح وهو موقوف على ابن عباس .

تخريجه :

* أخرجه الدارقطني في سننه ٢٧٠/٢ من طريق هشيم عن خالد بهذا الاسناد مثله .

(٩١٠) حدثنا أحمد قال : فوجدنا يونس قد حدثنا قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن قتادة ابن دعامة حدثه عن سعيد بن جبير أنه حدثه أن عبد الله بن عباس مر به رجل يهل يقول (١) : لبيك بحجة عن شبرمة . قال : وماشبرمة ؟ قال : رجل أوصى أن نحج عنه قال : أحججت أنت ؟ قال : لا . قال : فابدأ أنت فحج عن نفسك ثم حج عن شبرمة .

---

(١) في (ط) : سمع رجلا .

(٩١٠) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٢) ابن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
(٣) عمرو بن الحارث : هو الأنصاري . ثقة فقيه حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٧٢) .
باقي رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .
وسعيد بن جبير : هو الفقيه الثقة الثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٢٣٤) .

اسناده : ضعيف لانقطاعه بين قتادة بن دعامة وسعيد بن جبير ، فبينهما "عزرة" كما هو عند الدارقطني .

تخريجه :

* أخرجه الدارقطني في سننه ٢٧١/٢ من طريقين عن قتادة عن عزرة عن سعيد عن ابن عباس مثله موقوفا .
* وأورده الحافظ المزي في تحفة الأشراف ٤٢٩/٤ .
وقال : ورواه عمرو بن الحارث المصري عن قتادة . وقال في روايته عن قتادة : "أن سعيد بن جبير حدثه". وذلك معدود في أوهامه ، فان قتادة لم يلق سعيد بن جبير ، فيما قاله يحيى بن معين وغيره - والله أعلم - .
قلت : ومما يرجح وهم عمرو بن الحارث المصري باسقاطه "عزرة" كما قال المزي ، أنه جاء في احدى طريقي الدارقطني : ثنا يحيى بن معين عن غندر عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله . وناهيك عن يحيى بن معين وغندر .

قال أبو جعفر (١) :

فكان هذا الحديث من رواية عمرو بن الحارث انما عاد الى قول من ابن عباس لا الى رواية منه اياه عن النبي صلى الله عليه وسلم . وفي ذلك ماينفي الحديث الأول الذي رويناه في أول هذا الباب ، وكذلك أيضا حديث أبي قلابة من رواية أيوب هو موقوف على ابن عباس لامرفوع عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم .

وأما حديث أبي قلابة من حديث سفيان فهو مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم غير أنه دخله الانقطاع الذي فيه بين ابن عباس وأبي قلابة .

فقال قائل :

فقد دخل في حديث عمرو عن قتادة ماقد دخل . وهو قوله ان سعيد بن جبير حدثه وقتادة فلم يسمع من سعيد [٢٧١/أ] بن جبير شيئا ، فذلك دليل أن عمرا لم يضبطه عن قتادة كما ضبطه عنه سعيد بن أبي عروبة .

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عزوجل وعونه :

أن عمرا ضبط مايظن (٢) والذي جاء مما ظن (٣) هو من عمرو ، ولم يكن من قبل عمرو ولكنه من قبل قتادة لحذاقته (٤)

وأخرج الدارقطني أيضا في سننه ٢٧٠/٢ رقم ١٥٨ وفيه قال يحيى بن معين : سمعته من عبدة مرفوعا .
قلت : وهذا مايؤكد رفع هذا الحديث كما سبق .
وقال البيهقي ٣٣٦/٤ : ومن رواه مرفوعا حافظ ثقة ، فلايضره خلاف من خالفه . اهـ

(١) ليست في الأصل .
(٢) في (ط) : أضبط مما يظن .
(٣) في (ط) : مما ظنه لعمرو .
(٤) في (ط) : عدا فيه . وهو تحريف .

بالتدليس حتى يجوز ذلك منه على من يسمعه منه . كما جاز مثله من غيره على غير عمرو مما قد ذكرناه في كتابنا هذا على الكرابيسي [(١)] ، مما نحن مستغنون به عن اعادته ههنا .

ثم أيضا أن ننظر الى ماروى في هذا الباب سوى ماقد رويناه فيه من الآثار لنبين ثبوتها أو سقوطها :

(٩١١) حدثنا أحمد قال : فوجدنا ابن أبي مريم قد حدثنا قال حدثنا الفريابي قال : حدثنا أبوبكر بن عياش عن ابن عطاء يعني يعقوب عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول : لبيك عن شبرمة قال : حججت عن نفسك ؟ قال : لا . قال : فعن نفسك فحج قبل .

---

(١) الكرابيسي (بفتح الكاف والراء بعدها ياء مكسورة) نسبة الى الكرابيس وهي الثياب الغليظة . واحدها كرباس ، فكان يبيعها فنسب اليها .
واسمه : الحسين بن علي بن يزيد البغدادي المتوفى سنة ٢٤٨هـ .
كان فقيها عالما على مذهب الشافعي له تمانيف في الفروع والأصول تدل على تبحره وسعة علمه . وكان ذكيا فطنا فصيحا لسنا . الا أنه وقع بينه وبين الامام أحمد خلاف في مسألة لفظ القرآن فهجر لذلك . له ترجمة في : التهذيب ٣٥٩/٢ ، ط/الشافعية للسبكي ١١٧/٢ ، ت/بغداد ٦٤/٨ ، البداية والنهاية ٢/١١ ، اللباب ٨٨/٣ ، سير أعلام النبلاء ٨٠/١٢ ، الميزان ١٣٢/٢ .

(٩١١) رجاله :

(١) ابن أبي مريم : هو عبد الله بن محمد . ضعيف . سبقت ترجمته في الحديث (٢٦) .
(٢) الفريابي : هو محمد بن يوسف . ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٢٦) .
(٣) أبوبكر بن عياش : ثقة عابد الا أنه كبر ساء حفظه وكتابه صحيح . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٤) يعقوب بن عطاء : هو ابن أبي رباح المكي ، المتوفى سنة ١٥٥هـ .
قال أحمد : منكر الحديث . وقال ابن معين وأبوزرعة

قال أبو جعفر (١) :

فكان هذا الحديث انما رجع الى يعقوب بن عطاء . وليس يعقوب هذا عند أهل الحديث حجة فى الحديث .

ثم نظرنا هل روى غيره فى هذا الباب :

(٩١٢) حدثنا أحمد [٢٧١/ب] قال : فوجدنا يوسف بن يزيد قد حدثنا قال : (حدثنا حجاج بن ابراهيم قال) (٢) : حدثنا هشيم قال : أخبرنا ابن أبى ليلى عن عطاء عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يلبى عن شبرمة . فقال : وماشبرمة ؟ فذكر قرابة . قال

والنسائى : ضعيف . وقال أبو حاتم : ليس بالمتين يكتب حديثه . وقال ابن عدى : له أحاديث صالحة وهو ممن يكتب حديثه وعنده غرائب . قال ابن حجر : ضعيف . أخرج له النسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٩٢/١١ ، التقريب ٣٧٦/٢ ، ط/ابن سعد ٤٨٥/٥ ، الجرح ٢١١/٩ ، الضعفاء للعقيلى ٤٤٥/٤ ، الكامل لابن عدى ٢٦٠١/٧ ، الميزان ٤٥٣/٤ ، الكاشف ٢٩٣/٣ .

(٥) (أبوه) هوعطاء بن أبى رباح . ثقة فقيه فاضل كثير الارسال . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥) .
(٦) ابن عباس : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .

اسناده : ضعيف ، فيه شيخ الطحاوى وكذا يعقوب بن عطاء ولكن لهما متابع عند الدارقطنى والطبرانى كما ذكرته فى أول أحاديث الباب ، بذلك يرتقى هذا الحديث الى الحسن لغيره .

تخريجه :

* أخرجه الدارقطنى فى سننه ٢٦٩/٢ من طريق الفريابى بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه البيهقى فى كتاب الحج ، باب من له أن يحج عن غيره ٣٣٧/٤ من طريق الفريابى بهذا الاسناد مثله .

(١) ليست فى الأصل .
(٢) بين القوسين ليست فى (ط) .

أحججت عن نفسك ؟ قال : لا . قال : فاحجج عن نفسك ثم احجج عن شبرمة .

قال أبو جعفر :

فكان هذا الحديث أيضا انما يرجع الى ابن أبى ليلى .

وابن أبى ليلى مع جلالة مقداره وعلو مرتبته فى الفقه وفيما سواه مضطرب الحفظ جدا .

ثم نظرنا هل روى فيه شىء غير ماذكرناه :

(٩١٣) حدثنا أحمد قال : فوجدنا ابن أبى داود قد حدثنا قال حدثنا نعيم بن حماد قال : حدثنا الفضل بن موسى السينانى[(١)] عن ابن جريج عن الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه

---

(٩١٢) رجاله :

(١)،(٢)،(٣) يوسف بن يزيد وحجاج بن ابراهيم وهشيم : ثقات سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق (٩٠٩) .

(٤) ابن أبى ليلى : هو عبد الرحمن . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٤٢) .

(٥) عطاء : هو ابن أبى رباح .ثقة فقيه فاضل . كثير الارسال . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥) .

(٦) عائشة : هى أم المؤمنين . سبقت ترجمتها فى الحديث (٢٣) .

اسناده : ضعيف . فيه ابن أبى ليلى فهو مع جلالته وفقهه له أوهام ، وقد روى هذا الحديث ابن جريج وهو أثبت منه فلم يذكر فيه "عائشة" وأرسله عن عطاء . انظر نصب الراية ١٥٦/٣ .

تخريجه :

* أخرجه الدارقطنى فى سننه ٢٧٠/٢ من طريق هشيم بهذا الاسناد مثله .

* وأورده الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢٨٣/٣ . وقال : رواه أبو يعلى وفيه ابن أبى ليلى وفيه كلام .

(١) فى الأصل : الشيبانى (بالشين) والصواب ماأثبته كما فى (ط) والتراجم .

وسلم أنه سئل عن رجل لم يحج أيحج عن غيره ؟ فقال : دين الله عز وجل أحق أن يقضيه .

---

(٩١٣) رجاله :

(١) ابن أبي داود : هو ابراهيم . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٤٠) .

(٢) نعيم بن حماد : صدوق يخطىء كثيرا فقيه عالم بالفرائض سبقت ترجمته في الحديث (١٣٨) .

(٣) الفضل بن موسى السيناني (بمهملة مكسورة ونونين) أبو عبد الله المروزي المتوفى سنة ١٩٢هـ .
قال ابن معين والبخاري وابن المبارك وغيرهم : ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة صالح صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين . قال ابن حجر : ثقة ثبت . ربما أغرب . أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٨٦/٨ ، التقريب ١١٢/٢ ، ط/ابن سعد ٣٧٢/٧ ، ت/الكبير ١١٧/٧ ، الجرح ٦٨/٧ ، المشاهير ص ١٩٧ ، الثقات لابن شاهين ص ١٨٦ ، اللباب ١٤٤/٢ ، الميزان ٣٦٠/٣ ، الكاشف ٣٨٤/٢ .

(٤) ابن جريج : ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل . سبقت ترجمته في الحديث (١٥) .

(٥) الحكم بن أبان : هو أبو عيسى العدني ، المتوفى سنة ١٥٤هـ .
قال ابن معين والنسائي : ثقة . وقال أبو زرعة : صالح وقال العجلي : ثقة صاحب سنة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ . وانما وقع المناكير في روايته من رواية ابنه ابراهيم . قال ابن حجر : صدوق عابد ، وله أوهام . أخرج له أصحاب السنن الأربعة . له ترجمة في :
التهذيب ٤٢٣/٢ ، التقريب ١٩٠/١ ، ط/ابن سعد ٥٤٥/٥ ، ت/ابن معين ١٢٣/٢ ، ت/الكبير ٣٣٦/٢ ، الجرح ١١٣/٣ ، الثقات لابن حبان ١٨٥/٦ ، الثقات للعجلي ص ١٢٦ ، الكاشف ٢٤٤/١ .

(٦) عكرمة : هو مولى ابن عباس . ثقة ثبت . عالم بالتفسير سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .

(٧) ابن عباس : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .

اسناده : ضعيف ، فيه نعيم بن حماد فهو صدوق يخطىء كثيرا وقد خالفه في لفظ الحديث من هو أوثق منه كما جاء عند الطبراني والنسائي .

قال أبو جعفر[1] :

قلت انا وكان هذا عندنا احسن من جميع ماذكرناه في هذا الباب اسنادا من الأحاديث التي ذكرناها فيه ، غير أن الذي فيه من جواب [٢٧٢/أ] رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي سأله عما سأله فيه انما هو أن دين الله عز وجل أحق أن يقضيه[2] . فهذا خلاف مافي غيره مما قد رويناه في هذا الباب ، وليس فيه أنه لو أحرم عن غيره كان ذلك الاحرام عن نفسه .

ولما لم نجد في هذه الآثار مايدلنا على الجواب في هذا الباب طلبناه في غيرها . فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سأله من سأله في الحج عن غيره فأطلق ذلك له ، لم يسأله أحججت عن نفسك حجة الاسلام أم لا ؟

تخريجه :

* أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣٦/١١ من طرق محمود بن غيلان عن الفضل بن موسى بهذا الاسناد ، غير أنه جاء بلفظ : (أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أمي ماتت ولم تحج ولم توص أفأحج عنها ؟ قال : أرأيت لو كان على أمك دين فقضيته ؟) .
* وأخرجه النسائي في كتاب الحج ١١٨/٥ مثل لفظ الطبراني غير أنه قال : (ان أبي مات ... الخ) .
قلت : والصحيح ماأخرجه الطبراني والنسائي سيما وهو عند الطبراني من رواية محمود بن غيلان عن الفضل بن موسى – ومحمود بن غيلان ثقة من رجال الشيخين – . وهو عند النسائي من رواية معمر عن الحكم بن أبان ... فهي متابعة صحيحة لابن جريج عند الطبراني ، فيرجح لفظهما ، اذ رواية الاثنين آكد من رواية واحد . وعلى هذا يكون نعيم بن حماد قد رواه بمعناه فوسع في المعنى ، والله أعلم .

(١) ليست في الأصل .
(٢) في (ط) :تقضيه .
(٣) في (ط) : الواجب .

فدل ذلك أنه أطلق له أن يحج عن غيره وان لم يكن حج عن نفسه قبل ذلك حجة الاسلام . ثم اعتبرنا حكم من لم يحج عن نفسه حجة الاسلام فحج عن نفسه حجة تطوعا هل يكون من حجة الاسلام كما قال ذلك من قاله فيه . (أو يكون تطوعا كما قال ذلك من قاله فيه)[1] وهم أهل المدينة وأهل الكوفة .

(٩١٤) حدثنا أحمد قال : فوجدنا محمد بن خزيمة قد حدثنا قال : حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي[2] قال : حدثنا حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن يحيى بن يعمر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال[3] : وحدثنا داود عن زرارة يعني ابن أوفى عن تميم الداري جميعا يرفعانه قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [٢٧٢/ب] : أول مايحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فان كان أكملها كتبت كاملة ، وان لم يكن أكملها قال الله عز وجل لملائكته : أنظروا هل تجدوا[4] لعبدي من تطوع فأكملوا به ماضيع من فريضته ، والزكاة مثل ذلك ثم تؤخذ الأعمال على حساب ذلك .

---

(١) بين القوسين ساقط من (ط) .
(٢) في الأصل : محمد بن عبيد الله التيمي . وهو خطأ بالتقديم والتأخير . وفي (ط) : عبيد الله بن أحمد التيمي . والصواب ماأثبته من التراجم .
(٣) قال : يعني حماد بن سلمة .
(٤) في (ط) : تجدون .

(٩١٤) رجاله :

(١) محمد بن خزيمة : ثقة مشهور . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٢) .
(٢) عبيد الله بن محمد التيمي : هو العائشي . ثقة جواد . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٦) .

....

(٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد . تغير حفظه بآخره . سبقت ترجمته في الحديث

(٤) الأزرق بن قيس : هو الحارثي ، المتوفى بعد سنة ١٢٠هـ
قال ابن معين والنسائي : ثقة . وقال ابن سعد : ثقة ان شاء الله تعالى . وقال الدارقطني : ثقة مأمون .
وقال أبو حاتم : صالح الحديث . قال ابن حجر : ثقة .
أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ٢٠٠/١ ، التقريب ٥١/٢ ، ط/ابن سعد ٢٣٥/٧ ،
ت/ابن معين ٢٢/٢ ، الجرح ٣٣٥/٢ ، المشاهير ص ٩٢ ،
الثقات لابن شاهين ص ٤٤ ، الكاشف ١٠٢/١ .

(٥) يحيى بن يعمر (بفتح الياء والميم) البصري ، قاضي مرو المتوفى قبل سنة ١٠٠هـ .
أحد مشاهير التابعين وفقهائهم ، متفق على توثيقه .
أخرج له الجماعة . قال هارون بن موسى : أول من نقط المصاحف يحيى بن يعمر . وقال ابن حبان : كان من فصحاء أهل زمانه وأكثر علما باللغة مع الورع الشديد وكان على قضاء مرو . قال ابن حجر : ثقة فصيح ، وكان يرسل . له ترجمة في :
التهذيب ٣٠٥/١١ ، التقريب ٣٩١/٢ ، ط/ابن سعد ٣٦٨/٧ ،
الجرح ١٩٦/٩ ، المشاهير ص ١٢٦ ، أخبار القضاة لوكيع ٣٠٥/٣ ، الفهرست ص ٤٧ ، وفيات الأعيان /٧٣ ، بغية الوعاة ٣٤٥/٢ ، تذكرة الحفاظ ٧٥/١ ، الكاشف ٢٧٣/٣ .

(٦) الرجل المبهم من الصحابة : هو أبو هريرة كما في الحديث الآتي (٩١٦) .

(٧) داود : هو ابن أبي هند : ثقة متقن ، كان يهم بآخره ، سبقت ترجمته في الحديث (٣٢٨) .

(٨) زرارة (بضم أوله) ابن أوفى العامري ، الحرشي ، أبو حاجب البصري قاضيها ، المتوفى سنة ٧٣هـ .
أحد مشاهير التابعين وفضلائهم بالبصرة . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال وكيع في أخبار القضاة صلى زرارة بن أوفى بالناس في يوم عيد فقرأ : يا أيها المدثر . فلما قرأ : فاذا نقر في الناقور ، صعق ، فرفعوه ميتا . قال ابن حجر : ثقة عابد . مات فجأة في الصلاة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٢٢/٣ ، التقريب ٢٥٩/١ ، ط/ابن سعد ١٥٠/٧ ،
أخبار القضاة ٢٩٢/١ ، الجرح ٦٠٣/٣ ، المشاهير ص ٩٥ ،
الثقات للعجلي ص ١٦٥ ، البداية والنهاية ٩٣/٩ ،
الكاشف ٣٢١/١ .

(٩١٥) حدثنا أحمد قال : ووجدنا محمد بن على بن داود قد حدثنا قال : حدثنا عاصم بن على بن عاصم قال : حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن الحسن عن حريث بن قبيصة قال : جلست الى أبى هريرة فسمعته يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أول مايحاسب به

---

(٩) تميم الدارى : هو تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن خزيمة بن عدى بن الدار .
صحابى جليل كان نصرانيا فأسلم سنة ٩هـ . وهو أول من قص فى الاسلام استأذن عمر رضى الله عنه فى ذلك فأذن له هو أول من أسرج السراج فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو صاحب حديث الجساسة الذى فى الصحيح . سكن رضى الله عنه بيت المقدس ومات بها . له ترجمة فى ط/ابن سعد ٤٠٨/٧ ، ط/خليفة ص ٧٠ ، جمهرة ابن حزم ص ٤٢٢ ، الاستيعاب ٥٨/٢ ، المشاهير ص ٥٢ ، أسد الغابة ٢٥٦/١ ، الاصابة ٣٠٤/١ ، تهذيب ابن عساكر ٣٤٧/٣ .

اسناده : صحيح ، رجاله ثقات .

تخريجه :

(هذا الحديث له اسنادان كلاهما فيه حماد بن سلمة) :
أخرجه بالاسناد الأول :
* الامام أحمد فى المسند ١٠٣/٤ من طريق حماد بن سلمة عن الأزرق بنفس بهذا الاسناد مثله .
وأخرجه بالاسناد الثانى :
* أبوداود فى كتاب الصلاة ، باب قول النبى صلى الله عليه وسلم : كل صلاة لايتمها صاحبها تتم من تطوعه ٥٤٠/١ .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الصلاة ، باب ماجاء فى أول مايحاسب به العبد الصلاة ٤٥٨/١ .
* وأخرجه ابن أبى شيبة فى كتاب الايمان ص ١١٣،١٢ .
* وكذا فى المصنف ٤٢/١١-٤٣ .
* وأخرجه الدارمى فى كتاب الصلاة ، باب أول مايحاسب به العبد يوم القيامة ٢٥٤/١ .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرك كتاب الصلاة ٢٦٢/١ وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبى .
(كلهم من طريق حماد بن سلمة عن داود بن أبى هند عن زرارة بن أوفى عن تميم الدارى مثله) .

العبد (يوم القيامة)(١) صلاته(٢) . فإن صلحت فقد أفلح ونجح(٣) وإن فسدت فقد خاب وخسر ، وإن انتقص من فريضته شيئا قال : انظروا هل لعبدى من تطوع فكمل به ماانقص من الفريضة ، ثم يكون سائر عمله على نحو ذلك .

---

(١) يوم القيامة . ليست فى الأصل . زيدت من (ط) .
(٢) فى الأصل : بصلاته . وأثبت مافى (ط) وأصول الحديث .
(٣) فى الأصل : وأنجح . وأثبت مافى (ط) وأصول الحديث .

(٩١٥) رجاله :

(١) محمد بن على بن داود : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .
(٢) عاصم بن على بن عاصم : صدوق ربما وهم . سبقت ترجمته فى الحديث (١١٩) .
(٣) همام بن يحيى : ثقة ربما وهم . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٨) .
(٤) قتادة : هو ابن دعامة . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .
(٥) الحسن : هو البصرى . ثقة فقيه فاضل مشهور . يرسل ويدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٥).

(٦) حريث بن قبيصة . ويقال : قبيصة بن حريث الأنصارى . المتوفى سنة ٦٧هـ .
قال البخارى : فى حديثه نظر . وقال النسائى : حديثه لايصح .وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا فى المشاهير . وقال العجلى : تابعى ثقة . وأفرط ابن حزم فقال : ضعيف مطروح . قال ابن حجر : صدوق أخرج له أبو داود والترمذى والنسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٤٥/٨ ، التقريب ١٢٢/٢ ، ت/الكبير ١٧٦/٧ ، الجرح ١٢٥/٧ ، المشاهير ص ٩٦ ، الميزان ٣٨٣/٣ ، الكاشف ٣٩٦/٢ .

(٧) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : حسن . وعاصم بن على صدوق ربماوهم ولكن له متابع فى الحديث الذى بعده وشاهد فى الحديث السابق . بهذا يتقوى ضبطه لهذا الحديث ، وينتفى وهمه فيه .

قال أبو جعفر (١) :

فدلنا مافي هذا الحديث أن الرجل قد يكون منه الحج لتطوع ولم يحج قبل ذلك الحج المفروض عليه . فدل ذلك أنه جائز للرجل أن يحج تطوعا ولم يحج الفريضة . ودل ذلك أنه جائز أن يحج عن غيره الحج المفترض عليه قبل أن يحج عن نفسه الحج المفترض عليه . وكما كان لمن لم يصل الصلاة [٢٧٣/ب] المفروضة عليه بعد دخول وقتها . عليه أن يصلي تطوعا ثم يصليها بعد ذلك كان كذلك لمن دخل عليه وقت الحج ووجب عليه فرضه أن يحج تطوعا عن نفسه ، وأن يحج حجا مفروضا عن غيره .

ثم التمسنا الرجل المذكور من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الأزرق بن قيس من هو :

(٩١٦) حدثنا أحمد قال : فوجدنا أحمد بن شعيب قد حدثنا قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم يعني ابن راهويه قال : أخبرنا النضر بن شميل قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن الأزرق ابن قيس عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة رضي الله عنه

تخريجه :

* أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة ، باب ماجاء أن أول مايحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة ٢/٢٦٩-٢٧٠ .
* وأخرجه النسائي في كتاب الصلاة باب المحاسبة على الصلاة ١/٢٣٢ .
(كلاهما من طريق همام عن قتادة بهذا الاسناد مطولا) .
وقال الترمذي عقبه : حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة .

(١) ليست في الأصل .

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان أول مايحاسب به العبد صلاته ، فان كان أكملها والا قال الله عز وجل : انظروا لعبدى من تطوع ، فان وجد له تطوع قال : أكملوا له الفريضة .

والله نسأله التوفيق .

---

(٩١٦) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائى الحافظ صاحب السنن . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣) .

(٢) اسحاق بن ابراهيم بن راهويه : ثقة حافظ مجتهد . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٩) .

(٣) النضر بن شميل : هو المازنى أبو الحسن النحوى البصرى المتوفى سنة ٢٠٤هـ .
أحد الأئمة الحفاظ متفق على توثيقه أخرج له الجماعة .
قال ابن المبارك : لم يكن أحد من أصحاب الخليل يدانيه وقال العباس : كان النضر اماما فى العربية والحديث وهو أول من أظهر السنة بمرو وجميع خراسان .
قال ابن حجر : ثقة ثبت . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٣٧/١٠ ، التقريب ٣٠١/٢ ، ط/ابن سعد ٣٧٣/٧ ، ت/الكبير ٩٠/٨ ، الجرح ٤٧٧/٨ ، الكاشف ٢٠٣/٢ .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق (٩١٤) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه النسائى فى كتاب الصلاة باب المحاسبة على الصلاة ٢٣٣/١-٢٣٤ بهذا الاسناد واللفظ .

الباب (١٢٥)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصبى أن له حجا

(٩١٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا سفيان قال أخبرنى ابراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عباس أن امرأة سألت [٢٧٣/ب] النبى صلى الله عليه وسلم عن صبى هل لهذا من حج؟. قال : نعم ولك أجر .

---

(٩١٧) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

(٢) سفيان : هو ابن عيينة . ثقة حافظ فقيه امام حجة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤) .

(٣) ابراهيم بن عقبة : هو ابن أبى عياش الأسدى مولاهم المدنى أخو موسى بن عقبة صاحب المغازى .
قال أحمد ويحيى والنسائى : ثقة . وقال الدارقطنى ثقة ليس فيه شىء . وقال أبو حاتم : صالح لابأس به . وقال أبو داود : ابراهيم وموسى ومحمد بنو عقبة كلهم ثقات . وقال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخارى والترمذى . له ترجمة فى :
التهذيب ١٤٥/١ ، التقريب ٣٩/١ ، ط/ابن سعد ص ٣٣٩ ، الجرح ١١٧/٢ ، التحفة اللطيفة ١٢٩/١ ، الكاشف ٨٨/١ .

(٤) كريب : هو مولى ابن عباس . ثقة .سبقت ترجمته فى الحديث (٤٥٠) .

(٥) ابن عباس : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب الحج باب حج الصبى واجر من حج به ٩٧٤/٢ .

(٩١٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال :أخبرنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن ابراهيم بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بامرأة وهي في محفتها ، فقيل لها : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت بعضد صبي معها فقالت : ألهذا حج ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ولك أجر .

---

* وأخرجه أبو داود في كتاب المناسك ، باب في الصبي يحج ٣٥٢/٢ .
* وأخرجه النسائي في كتاب الحج ، باب الحج بالصغير ١٢١/٥ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢٧٤/٥-٢٧٥ رقم ١٨٩٨
* وأخرجه الامام الشافعي في مسنده ٢٨٢/١ .
* وأخرجه الطيالسي في مسنده ، باب ماجاء في حج الصبي ٢٠٤/١ .
* وأخرجه ابن الجارود في كتاب المناسك ص ١٤٧ .
* وأخرجه البيهقي في سننه كتاب الحج ، باب حج الصبي ١٥٥/٥ .

(كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن عقبة بهذا الاسناد مطولا . عدا ابن الجارود فقد أخرجه مختصرا) .

(٩١٨) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٢) ابن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
(٣) مالك : هو ابن أنس . امام دار الهجرة . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .

وباقي رجال الاسناد : ثقات سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه الامام مالك في الموطأ كتاب الحج ، باب جامع الحج ٤٢٢/١ .

(٩١٩) حدثنا أحمد قال : وحدثنا صالح بن عبد الرحمن الأنصاري قال : حدثنا القعنبي قال : حدثنا مالك عن ابراهيم بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس ، ولم يذكر فيه عن ابن عباس ثم ذكر مثله .

قال أبو جعفر :

وهذا الحديث من رواية مالك لايرفعه أحد من رواته عنه الا ابن وهب وابن عثمة (١) فانهما يرفعانه عنه الى ابن عباس .

---

* وأخرجه الامام الشافعي في مسنده ٢٨٣/١ .
* وأخرجه النسائي في كتاب الحج الباب السابق ١٢١/٥
* وأخرجه البيهقي في كتاب الحج ، باب حج الصبي ١٥٥/٥ .

(كلهم من طريق مالك بهذا الاسناد مثله) .

غريبه :

قوله : في محفتها (بكسر الميم وقد تفتح) هي شبه الهودج الا أنه لاقبة عليها . مشارق الأنوار ٨٥/٢ .
وجاء عند النسائي : (خدرها) بدل محفتها ،وفي رواية أخرى له : (من هودج) وكل صحيح . والمراد محمل للنساء .

(١) في (ط): ابن عقبة . وهو خطأ ، والصواب ماأثبته وهو : محمد بن خالد بن عثمة . سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩) .

(٩١٩) رجاله :

(١) صالح بن عبد الرحمن الأنصاري : محله الصدق . سبقت ترجمته في الحديث (٤٤) .
(٢) القعنبي : هو عبد الله بن مسلمة . ثقة عابد مقدم في مالك . سبقت ترجمته في الحديث (٢٩) .
وباقي رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم في الحديثين السابقين .

اسناده : حسن ، ويرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات في أحاديث الباب .

تخريجه :

هو مكرر ماقبله وقد سبق تخريجه هناك .

(٩٢٠) حدثنا أحمد قال : وحدثنا أبو أمية قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا سفيان يعني الثوري عن ابراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : رفعت امرأة صبيا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : ألهذا [٢٧٤/أ] حج ؟قال :نعم ولك أجر .

---

(٩٢٠) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .

(٢) أبونعيم : هو الفضل بن دكين . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٠) .

(٣) سفيان الثوري : هو أمير المؤمنين في الحديث . سبقت ترجمته الحديث (٦) .

وباقي رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق (٩١٧) .

اسناده : ضعيف ، فيه شيخ الطحاوي وبقية رجاله ثقات . ويرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات في أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ٧٢/٥ رقم ٣٢٠٢ .
* وأخرجه النسائي في كتاب الحج ، الباب السابق ١٢٠/٥ .
* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٤١٤/١١ .
* وأخرجه البيهقي في كتاب الحج ، باب حج الصبي ١٥٥/٥ .

(كلهم من طريق أبي نعيم عن سفيان الثوري بهذا الاسناد مثله) .

(٩٢١) (حدثنا أحمد قال : وحدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن ابراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) (١) .

(٩٢٢) حدثنا احمد (٢) قال : وحدثني محمد بن احمد بن خزيمة قال حدثنا عباس الدوري قال : قال يحيى بن معين عن (٣) ابراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة رفعت صبيا لها الى النبي صلى الله عليه

---

(١) هذا الحديث بكامله ساقط من (ط) .
(٢) أحمد . ليست في (ط) .
(٣) عن ليست في الأصل وهو خطأ في الاسناد .

(٩٢١) رجاله :

(١) محمد بن خزيمة : ثقة مشهور . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٢) .
(٢) حجاج بن منهال : ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٨٣) .
(٣) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة . ثقة فقيه مصنف سبقت ترجمته في الحديث (٢٤٩) .
وباقي رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق (٩١٧) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ٣٤/٤-٣٥ رقم ٢١٨٧ .
* وأخرجه البيهقي في كتاب الحج الباب السابق ١٥٥/٥-١٥٦ .
(كلاهما من طريق عبد العزيز الماجشون عن ابراهيم بن عقبة بهذا الاسناد مثله) .

وسلم اخطأ فيه ابن عقبة (١) انما هو مرسل . قال يحيى :
ورواه الثورى عنه مرسلا .
قال أبو جعفر :
ماعمل يحيى فى هذا شيئا وماارواه الثورى الا مرفوعا
كما ذكرناه عن أبى أمية عن أبى نعيم عنه .

---

(١) فى الأصل : ابن عيينة وهو تصحيف . والصواب ماأثبته كما فى (ط) .

(٩٢٢) رجاله :

(١) محمد بن أحمد بن خزيمة : ثقة مشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٢) .
(٢) عباس الدورى : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٤) .
(٣) يحيى بن معين : ثقة حافظ مشهور . امام الجرح والتعديل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٤٨) .
وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق (٩٩١٧ .

اسناده : صحيح رجاله ثقات . وهو مرسل ، وقد سبق مرفوعا .

تخريجه :

* أخرجه عباس الدورى فى روايته لتاريخ ابن معين ٢١٩/٢ .
قلت : والصحيح أنه مرفوع كما سبق فى أحاديث الباب . وكذا له شاهد من حديث جابر بن عبد الله مرفوعا .
* أخرجه الترمذى فى كتاب الحج ، باب ماجاء فى حج الصبى ٢٥٥/٣ .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب المناسك ، باب حج الصبى ٩٧١/٢ .
* وابن أبى حاتم فى كتاب "العلل" ٢٩٣/١ .
* والبيهقى فى كتاب الحج ، باب حج الصبى ١٥٦/٥ .
كلهم من طريق أبى معاوية عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مثله .
* وأورده الحافظ ابن حجر فى التلخيص ٢٦٩/٢ حديث ابن عباس السابق ، ولم يذكر شيئا عن ارساله لما يرى من صحة رفعه واتصاله . والله أعلم .

وقد روى هذا الحديث أيضا عن[1] محمد بن عقبة عن كريب فرفعه :

(٩٢٣) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا أبو أمية قال : حدثنا قبيصة قال : حدثنا سفيان عن محمد بن عقبة عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله .

وقد رواه أيضا يحيى القطان وبشر بن السرى[2] عن الثورى كما رواه عنه قبيصة . [٢٧٤/ب]

---

(١) عن . ليست فى (ط) .
(٢) حرفت فى (ط) الى : الشيزرى .

(٩٢٣) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته فى الحديث () .
(٢) قبيصة : هو ابن عقبة . صدوق ربما خالف . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
(٣) سفيان : هو الثورى أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .

(٤) محمد بن عقبة : هو ابن أبى عياش ، الاسدى مولى آل الزبير المدنى .
قال أحمد بن حنبل : محمد بن عقبة وابراهيم بن عقبة وموسى بن عقبة . اخوة ثقات . وقال ابن معين والنسائى ثقة . وقال أبو حاتم : شيخ صالح . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له مسلم والنسائى وابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٤٥/٩ ، التقريب ١٩١/٢ ، ط/ابن سعد ص ٣٤١ ، الجرح ٣٥/٨ ، ت/الكبير ١٩٨/١ ، الميزان ٦٤٩/٣ ، الكاشف ٧٨/٣ .

(٥)،(٦) كريب ومولاه ابن عباس :سبقت الاشارة اليهما فى الحديث السابق (٩١٧) .

اسناده : ضعيف . فيه شيخ الطحاوى . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات فى أحاديث الباب .
والحديث مخرج فى الصحيح .

(٩٢٤) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا أحمد بن شعيب قال أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا سفيان عن محمد بن عقبة عن كريب عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب الحج ، باب حج الصبى وأجر من حج به ٩٧٤/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٧١/٥ رقم ٣١٩٦ .
* واخرجه البيهقى فى كتاب الحج الباب السابق ١٥٥/٥ (ثلاثتهم من طريق سفيان الثورى عن محمد بن عقبة بهذا الاسناد مثله) .

(٩٢٤) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائى الحافظ صاحب السنن . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣) .

(٢) محمد بن المثنى : هو ابن عبيد ، العنزى (بفتح النون والزاى) أبو موسى البصرى المعروف بالزمن ، المتوفى سنة ١٦٧هـ .
أحد الأئمة الأثبات . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة قال ابن حجر : ثقة ثبت . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٢٥/٩ ، التقريب ٢٠٤/٢ ، الجرح ٩٥/٨ ، الثقات لابن شاهين ص ٢١٣ ، المعجم المشتمل ص ٢٦٩ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٤٥١/٢ ، الكاشف ٩٣/٣ .

(٣) يحيى بن سعيد : هو القطان . امام الجرح والتعديل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .
وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت ترجمته فى الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه النسائى فى كتاب الحج باب الحج بالصغير ١٢٠/٥ بهذا الاسناد واللفظ .
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٤١٦/١١ من طريق يحيى بن سعيد بهذا الاسناد مثله .

(٩٢٥) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا أحمد قال : انبأنا (١) محمود بن غيلان قال : حدثنا بشر بن السرى (٢) قال : حدثنا سفيان عن محمد بن عقبة عن كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

وقد روى هذا الحديث حماد بن سلمة عن ابراهيم بن عقبة عن كريب ولم يذكر فيه ابن عباس .

---

(١) فى (ط) : حدثنا .
(٢) حرفت فى (ط) الى : الشيزرى .

(٩٢٥) رجاله :

(١) أحمد : هو ابن شعيب النسائى الحافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣) .

(٢) محمود بن غيلان : هو العدوى مولاهم أبو أحمد المروزى الحافظ المتوفى سنة ٢٤٩هـ .
قال أحمد : أعرفه بالحديث صاحب سنة قد حبس بسبب القرآن . وقال النسائى وأبو حاتم : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا أبى داود . له ترجمة فى :
التهذيب ٦٤/١٠ ، التقريب ٢٣٣/٢ ، ت/الكبير ٤٠٤/٧ ، الجرح ٢٩١/٨ ، المعجم المشتمل ص ٢٨٨ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٥٠٥/٢ ، تذكرة الحفاظ ٤٧٥/٢ ، الكاشف ١٢٥/٣

(٣) بشر بن السرى : هو أبو عمرو البصرى الأفوه . المتوفى سنة ١٩٦هـ .
قال أحمد بن حنبل : حدثنا بشر بن السرى وكان متقنا للحديث عجبا . وقال ابن معين والدارقطنى وابن سعد : ثقة . وقال البخارى : كان صاحب مواعظ يتكلم فسمى الأفوه . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى . قال ابن حجر : ثقة متقن ، طعن فيه برأى جهم ، ثم اعتذر وتاب . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٥٠/١ ، التقريب ٩٩/١ ، ط/خليفة ص ٢٨٤ ، ت/الكبير ٧٥/٢ ، الجرح ٣٥٨/٢ ، ت/ابن معين ٥٩/٢ ، الثقات لابن حبان ١٣٥/٨ ، الثقات للعجلى ص ٨٠ ، الميزان ٣١٧/١ ، الكاشف ١٥٥/١ .
وباقى رجال الاسناد ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق (٩٢٣) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

(٩٢٦) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال :

حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا حماد بن سلمة قال :
أخبرنا (١) ابراهيم بن عقبة عن كريب بن (٢) ابى مسلم عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم مثله . بغير ذكر منه : ابن

عباس فيه .

قال ابو جعفر (٣) :

ثم نظرنا فى هذا الحج الذى يكون من الصبى اذا كان من

الصبى فيه مالو كان من كبير عليه فيه كفارة وماسواها

تخريجه :

* أخرجه النسائى فى كتاب الحج باب الحج بالصغير ١٢٠/٥ بهذا الاسناد واللفظ .

(١) فى (ط) : حدثنا .
(٢) فى (ط) : أبى سلمة .
(٣) ليست فى الأصل .

(٩٢٦) رجاله :

(١) محمد بن خزيمة : ثقة مشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٢) .
(٢) حجاج بن منهال : ثقة فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٣) .
(٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد تغير حفظه بآخرة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .
وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهما فى الحديث السابق (٩١٧) .

اسناده : صحيح رجاله ثقات . وهو مرسل . وقد سبق مرفوعا فى أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب الحج ، باب حج الصبى وأجر من حج به ٩٧٤/٢ من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن ابراهيم عن كريب مرسلا .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٧٠/٥-٧١ رقم ٣١٩٥ من طريق سفيان عن ابراهيم عن كريب مرسلا .

كيف يكون ذلك الصبى إذا كان ذلك منه فيوجوبه عليه أوعلى غيره ممن أدخله فيه أولا واجب فيه (١) .

(فوجدنا أهل العلم فى ذلك مختلفين :

فطائفة [٢٧٥/أ] منهم تقول : لاشىء عليه فيه ولاعلى غيره .

منهم أبو حنيفة رحمه الله وأصحابه .

وطائفة منهم تقول : الواجب فى ذلك على من ادخله فيه) (٢)

ومنهم عبد الرحمن بن القاسم على معانى (٣) قول مالك .

ومنهم طائفة تقول هو على الصبى دون من سواه . وكذلك حكاه لنا المزنى عن الشافعي . واحتجنا نحن الى طلب الأولى من هذه الأقاويل الثلاثة :

فوجدنا من قال : ان الواجب فى ذلك على من أدخل الصبى فى ذلك الاحرام لامعنى لقوله فيه ، لأن ذلك الاحرام لم يكن للذى أدخل الصبى فيه فيكون عليه مايجب فيه ويكون عليه تخليص الصبى مما وجب عليه فيه بادخاله اياه فيه

ووجدنا قول من جعل على الصبى أيضا لامعنى له فى اجماعهم أن كفارات الأيمان وسائر العبادات لاتجب عليه فكان مثل ذلك العبادة فى مثل هذا لاتجب عليه .

ووجدنا الله عز وجل جعل الكفارات للأشياء التى يصيبها الناس فى حجهم جعلها نكالا لهم لقوله عز وجل - للجزاء الذى أوجبه على قاتل الصيد فى احرامه {ليذوق وبال

---

(١) فى الأصل : الأولى واجب فيه . وهو تصحيف والصواب ما اثبته على مقتضى السياق . والعبارة ساقطة من (ط) .
(٢) بين القوسين ساقط من (ط) .
(٣) فى (ط) : قاسه على معانى قول مالك .

أمره } والصبي ليس ممن يدخل [٢٧٥/ب] في ذلك ، لأن العقوبات مرتفعات عنه ولما ارتفع هذان القولان ولم يبق الا القول الآخر الذى قيل فى هذا الباب كان هو الأولى مما قيل فيه .

فان قال قائل :

فما معنى دخوله فى ذلك الاحرام وهوممن لايلزمه أحكامه المفترفة فيه ؟

قيل له :

كدخوله فى الصلاة التى تجب على الداخلين فيها من البالغين ، ولاتجب على الداخلين فيها من غير البالغين

(٩٢٧) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : حدثنى حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة قال : حدثنى عبد الملك بن الربيع بن سبرة عمى عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (علموا الصبى الصلاة ابن سبع سنين واضربوه عليها ابن عشر)(١) .

---

(١) فى (ط) : بزيادة : سنين .

(٩٢٧) رجاله :

(١) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .

(٢) حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة : ابن معبد الجهنى أبو سعيد الحجازى .
قال ابن معين : ليس بهبأس . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال الذهبى : صدوق . قال ابن حجر :لاباس به أخرج له الترمذى . لهترجمة فى :
التهذيب ٢٢٨/٢ ، التقريب ١٥٨/١ ، الجرح ٢٧٤/٣ ، ت/الكبير ٦٩/٣ ، الكاشف ٢١٢/١ .

. . . .

(٣) عبد الملك بن الربيع بن سبرة : هو ابن معبد الجهني .
سئل ابن معين عن أحاديثه عن أبيه عن جده ؟ فقال : ضعاف . وقال أبو الحسن القطان : وان كان مسلم قد أخرج لعبد الملك فغير محتج به . وذكره البخارى فى التاريخ ولم يذكر فيه شيئا . وقال الذهبى فى الميزان صدوق ان شاء الله . وضعفه يحيى بن معين فقط . قال ابن حجر : وثقه العجلي أخرج له الجماعة عدا البخارى والنسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٩٣/٦ ، التقريب ٥١٩/١ ، ت/الكبير ٤١٣/٥ ، الجرح ٣٥٠/٥ ،جمهرة ابن حزم ص ٤٤٥ ، الميزان ٦٥٤/٢ ، الكاشف ٢٠٨/٢ .

(٤) (أبوه) هو: الربيع بن سبرة (بفتح السين وسكون الباء) ابن معبد الجهنى المدنى .
قال النسائى : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال : حجازى تابعى ثقة . قال ابن حجر :ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخارى . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٤٤/٣ ، التقريب ٢٤٥/١ ، ط/ابن سعد ٢٥٢/٥ ت/الكبير ٢٧٣/٣ ، الجرح ٤٦٢/٣ ، الثقات لابن حبان ٢٢٧/٤ ، الثقات للعجلى ص ١٥٦ ، الكاشف ٣٠٤/١ .

(٥) (جده) هو سبرة بن معبد الجهنى ، ويقال :ابن عوسجة بن حرملة بن سبرة بن مالك الجهنى .
صحابى جليل شهد الخندق ومابعدها . مات رضى الله عنه فى خلافة معاوية . له ترجمة فى :
ط/ابن سعد ٣٤٨/٤ ، ط/خليفة ص ١٢١ ، جمهرة ابن حزم ص ٤٤٥ ، الاستيعاب ٥٧٩/٢ ، أسد الغابة ٣٢٥/٢ ، الاصابة ١٢٠/٢ .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير حرملة بن عبد العزيز فهو لابأس به ، ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعة فى الحديث الذى بعده .

تخريجه :

* أخرجه الترمذى فى كتاب الصلاة ، باب ماجاء متى يؤمر الصبى بالصلاة ٢٥٩/٢ وقال : حديث حسن صحيح .
* وأخرجه الدارمى فى كتاب الصلاة ، باب متى يؤمر الصبى بالصلاة ٢٧٣/١ .
* وأخرجه ابن الجارود فى المنتقى ص ٥٨ رقم ١٤٧ .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرك كتاب الصلاة ٢٥٨/١ وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .
(كلهم من طريق حرملة بن عبد العزيز بهذا الاسناد مثله) .

(٩٢٨) حدثنا أحمد قال : وكما قد حدثنا يحيى بن محمد بن معبد السبرى[(١)] أبومحمد قال : حدثنى ابراهيم بن سبرة بن عبد العزيز قال : حدثنى عمى[(٢)] عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : علموا الصبى الصلاة . ثم ذكر مثله .

فكان فى هذا الحديث رفع ضرب الصبى عليها دون عشر سنين . والبالغون يضربون عليها فى مثل ذلك . بل يتجاوز بعض [٢٧٦/أ] الناس بهم الى[(٣)] ماهو أغلظ من الضرب .

فقال قائل :

ففى هذا الحديث أنه يضرب عليها وهو ابن عشر وهو حينئذ غير بالغ .

قيل له :

ذلك عندنا - والله أعلم - ليعتادها حتى تكون خلقا[(٤)] له بعد بلوغه لا لما سوى ذلك .

والله نسأله التوفيق .

---

(١) فى (ط) : السررى .
(٢) عمى : ليست فى (ط) .
(٣) فى (ط) : عن .
(٤) فى الأصل : خلفا (بالفاء) وهو تصحيف والصواب ما اثبته من (ط) .

(٩٢٨) رجاله :

(١) يحيى بن محمد بن معبد السبرى : لم أعثر على ترجمته .

(٢) ابراهيم بن سبرة بن عبد العزيز :
ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يذكر فيه شيئا . له ترجمة فى :
الجرح ١٠٣/٢ .
وباقى رجال الاسناد ثقات سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

....

اسناده : فيه شيخ الطحاوى لم أعثر على ترجمته وبقية رجاله ثقات غير ابراهيم بن سبرة فقد سكت عنه ابن أبى حاتم . وقد تابعه حرملة بن عبد العزيز كما فى الحديث السابق وكذا زيد بن الحباب عند أحمد ـ وهو صدوق يخطىء من رجال مسلم .أما شيخ الطحاوى فقد تابعه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وهو ثقة كما فى الحديث السابق . اذن الحديث حسن بهذه المتابعة .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود فى كتاب الصلاة ، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة ٣٣٢/١ . وسكت عنه ابو داود وكذا المنذرى .
* وأخرجه الامام أحمد فى مسنده ٤٠٤/٣ .
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١١٥/٧ .
* وأخرجه الحاكم فىالمستدرك كتاب الصلاة ٢٠١/١ وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبى .
(كلهم من طريق ابراهيم بن سبرة عن عبد الملك بن الربيع بهذا الاسناد نحوه . عدا الامام أحمد فقد اخرجه من طريق زيد بن الحباب عن عبد الملك بهذا الاسناد) .

الباب (١٢٦)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هدايا الكفار اليه من قبول منه لها ومن رد منه اياها

(٩٢٩) حدثنا احمد قال : حدثنا عبيد الله بن عبيد بن عمران الأردنى (١) أبو أيوب بطبرية قال : حدثنا خلف بن هشام المقرى البزار (٢) قال : حدثنا حماد بن زيد عن أبى التياح عن الحسن عن عياض بن حمار قال : وكان حِرمِيَّ (×) رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية فاهدى له هدية فردها وقال : انا لانقبل زبد المشركين .

---

(١) فى (ط) : الأزدى .
(٢) فى الأصل وكذا فى (ط) : البزاز (بالزاى) وهو خطأ والصواب ماأثبته من أصول التراجم .

(٩٢٩) رجاله :

(١) عبيد الله بن عبيد بن عمران الاردنى أبو أيوب الطبرانى .
ذكره العينى فى مغانى الأخيار وقال : أحد مشائخ الطحاوى ولم يذكر عنه شيئا . له ترجمة فى : مغانى الأخيار ج٢ ل١٨٩ .

(٢) خلف بن هشام المقرى البزار : ثقة له اختيار فى القرآن . سبقت ترجمته فى الحديث (١٨١) .
(٣) حماد بن زيد : ثقة ثبت فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٤١) .
(٤) أبو التياح : هو يزيد بن حميد . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٩٧) .
(٥) الحسن :هو البصرى . ثقة فقيه فاضل مشهور كان يرسل ويدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٥) .
(٦) عياض بن حمار : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٦٣) .

(×) جاء في النهاية ١/٣٧٥ : ومنه حديث عياض بن حمار المجاشعي كان حِرمِيّ رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان أشراف العرب الذين كانوا يتحمسون في دينهم - أي يتشددون - إذا حج أحدهم لم يأكل إلا طعام رجل من الحرم ولم يطف إلا في ثيابه فكان لكل شريف من أشرافهم رجل من قريش فيكون كل واحد منهما حِرمِيّ صاحبه كما يقال : كَرِيّ للمكري والمكتري .
- والنسب في الناس إلى الحرم : حِرمِيّ بكسر الحاء وسكون الراء . فإذا كان في غير الناس قالوا : ثوب حَرَمِيّ .

(٩٣٠) حدثنا أحمد قال : وحدثنا عبيد الله بن عبيد قال : حدثنا خلف بن هشام قال : حدثنا حماد بن زيد عن ابن عون قال : سألت الحسن مازبد المشركين ؟ قال : رفدهم (١)

اسناده : رجاله ثقات . غير شيخ الطحاوى لم أجد من ذكر فيه شيئا . وله متابع فى الأحاديث اللاحقة . والحسن البصرى مع كونه مدلسا وقد عنعنه الا أنه قد توبع من قبل يزيد بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار مثله . أخرجه أبو داود والترمذى والطبرانى فى الكبير ، والحديث صحيح بالمتابعات .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود فى كتاب الخراج والامارة والفىء باب فى الامام يقبل هدايا المشركين ٤٤٢/٣ .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب السير باب فى كراهية هدايا المشركين ١٤٠/٤ وقال : حديث حسن صحيح .
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٣٦٤/١٧ رقم ٩٩٩ (ثلاثتهم من طريق يزيد بن عبد الله عن عياض بن حمار نحوه) .

قال الخطابى فى معالم السنن ٤٤٢/٣ :
الزبد : العطاء . وفى رده هديته وجهان :
أحدهما : أن يغيظه برد الهدية فيمتعض منه فيحمله ذلك على الاسلام .
والآخر : أن للهدية موضعا من القلب ، وقد روى (تهادوا تحابوا) ولايجوز عليه صلى الله عليه وسلم أن يميل بقلبه الى مشرك فرد الهدية قطعا لسبب الميل .
وقد ثبت أن النبى صلى الله عليه وسلم قبل هدية النجاشى ، وليس ذلك بخلاف لقوله : (نهيت عن زبد المشركين) لأنه رجل من أهل الكتاب ليس بمشرك ، وقد أبيح لنا طعام أهل الكتاب ونكاحهم وذلك خلاف حكم أهل الشرك . اهـ

(١) فى (ط) : رفد أى هداياهم .

(٩٣٠) رجاله :

سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .
وابن عون : هو عبد الله . ثقة ثبت فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٠٢) .

اسناده : رجاله ثقات عدا شيخ الطحاوى لم أجد من ذكر فيه شيئا . وقد تابعه عبد الله بن الامام أحمد عن أبيه كما فى المسند ، اذن هذا التفسير صحيح عن الحسن .

(٩٣١) حدثنا أحمد قال : وحدثنا ابراهيم بن أبى داود قال : حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو بن أبى الحجاج قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال : حدثنا أبو التياح قال : حدثنى الحسن [٢٧٦/ب] أن عياض بن عمار (١) وكان حرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية ، فلما بعث النبى صلى الله عليه وسلم أتاه بناقة يهديها اليه ، فلما رآها قال : ياعياض ماهذه ؟ قال : أهديتها لك . قال : قدها . فقادها . قال : ردها فردها . قال : ياعياض هل أسلمت بعد ؟ قال : لا . قال فلم يقبلها وقال : ان الله حرم علينا زبد المشركين . قال : والعرب تسمى الهدية : الزبد . قال أبو عبيدة (٢) : الحرمى : يكون فى أهل الحرم ويكون الصديق أيضا يقال له حرمى (٣) .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ١٦٢/٤ عن عبد الله حدثنا أبى عن هشيم عن ابن عون عن الحسن مثله وجاء فيه : رفدهم هديتهم .
* وأخرجه أبو عبيد فى كتاب "غريب الحديث" ٣٩٦/١ باب (زبد) . من طريق ابن عون عن الحسن وقال : وهكذا هو عندنا ـ فى الكلام يقال : زبدت الرجل أزبده زبدا ، اذا رفدته ووهبت له .

(١) فى (ط) : ابن عياض . وهو خطأ .
(٢) هو معمر بن المثنى الامام اللغوى المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٨٤) .
(٣) لم أعثر عليه فى كتابه "مجاز القرآن" لعله فى كتاب آخر له .

(٩٣١) رجاله :

(١) ابراهيم : هو ابن أبى داود : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .

(٩٣٢) حدثنا أحمد قال : وحدثنا موسى بن الحسين بن عبد الله البغدادي المعروف بالسقلي[(١)] قال : حدثنا محمد بن عباد المكي[(٢)] قال : حدثنا حاتم بن اسماعيل عن بشير بن المهاجر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : أهدى أمير القبط لرسول الله صلى الله عليه وسلم جاريتين أختين قبطيتين وبغلة . فأما البغلة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركبها وأما احدى[(٣)] الجاريتين[(٤)]

---

(٢) أبو معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج : المنقري (بكسر الميم وسكون النون) المتوفى سنة ٢٢٤هـ . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة ثبت رمي بالقدر . له ترجمة في : التهذيب ٣٣٥/٥ ، التقريب ٤٣٦/١ ، ط/ابن سعد ٣٠٨/٧ ، ت/الكبير ١٥٥/٥ ، الجرح ١١٩/٥ ، الثقات لابن شاهين ص ١٢٨ ، ت/بغداد ٢٤/١٠ ، الكاشف ١١٣/٢ .

(٣) عبد الوارث بن سعيد : ثقة ثبت رمي بالقدر ، ولم يثبت عنه . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٠) . وباقي رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة في الحديث السابق (٩٢٩) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٦٤/١٧ رقم ٩٩٨ من طرق مطر الوراق عن الحسن عن عياض مثله . بدون الزيادة الأخيرة .

(١) ليست في الأصل .
(٢) في الأصل : يسير . وهو تصحيف .
(٣) في الأصل : أحد . وهو خطأ والصواب ماأثبته من (ط) .
(٤) الجاريتان هما : مارية وسيرين :
١ - مارية : هي بنت شمعون القبطية ، مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أهداها له المقوقس صاحب الاسكندرية ومصر وأهدى معها أختها سيرين . وألف مثقال ذهبا وعشرين ثوبا لينا وبغلته الدلدل وحماره عفير ، وذلك مع حاطب بن أبي بلتعة سنة ٧هـ . توفيت مارية رضي الله عنها في خلافة عمر رضي الله عنه وكان يجمع الناس بنفسه لشهود جنازتها ، وصلى عليها ودفنت

فتسراها فولدت له ابراهيم (١) . وأما الأخرى فأعطاها حسان ابن ثابت الأنصاري (٢) .

بالبقيع . لها ترجمة في :
ط/ابن سعد ٢١٢/٨ ، جمهرة ابن حزم ص ١٥ ، الاستيعاب ١٩١٢/٤ ، أسد الغابة ٢٦١/٧ ، الاصابة ١٨٥/٨ .
٢ - سيرين : أخت مارية القبطية . أهداهما جميعا المقوقس صاحب مصر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية لنفسه فولدت له ابنه ابراهيم . ووهب سيرين الى حسان بن ثابت فولدت له ابنه عبد الرحمن بن حسان . لها ترجمة في :
ط/ابن سعد ٢١٢/٨-٢١٥ ، جمهرة ابن حزم ص ٣٤٧ ، الاستيعاب ١٨٦٨/٤ ، أسد الغابة ١٦٠/٧ ، الاصابة ١١٨/٨ حسن المحاضرة ٢٥٣/١ .

(١) ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمه مارية القبطية التي أهداها له المقوقس .
أخرج ابن عبد البر بسنده عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ولد لي الليلة غلام فسميته باسم أبي ابراهيم . مات وهو ابن ثمانية عشر شهرا . وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع وقال : ندفنه عند فرطنا عثمان بن مظعون وقال عليه الصلاة والسلام وهو سيد الصابرين : (تدمع العين والقلب يحزن ولانقول الا مايرضي ربنا . انا بك يا ابراهيم لمحزنون) .
وقد وافق موته كسوف الشمس فقال قوم : ان الشمس قد كسفت لموت ابراهيم .
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فأبطل زعمهم هذا ودلهم على السبب الحقيقي وقال : (ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لايخسفان ولايكسفان لموت أحد ولالحياته ...) الحديث . وصلى بهم صلاة الكسوف . له ترجمة في :
نسب قريش ص ٢١ ، سيرة ابن هشام ٢٠٦/١ ، الاستيعاب ٥٤/١ ، التبيين ص ٦٦ ، أسد الغابة ٤٩/١ ، الاصابة ٩٦/١ .

(٢) حسان بن ثابت : ابن المنذر بن حرام ... بن مالك ابن النجار الأنصاري الخزرجي .
صحابي جليل . سيد الشعراء المؤمنين ، المؤيد بروح القدس . كان شاعرا مجودا ذا قريحة وبيان ، نافح وذب عن عرض الرسول صلى الله عليه وسلم ودعوته بلسانه وبيانه ، وكان لشعره وقع في قلوب المشركين . توفي رضي الله عنه سنة ٤٠هـ . له ترجمة في :
ط/خليفة ص ٨٨ ، الاستيعاب ٣٤١/١ ، أسد الغابة ٥/٢ ، سير أعلام النبلاء ٥١٢/٢ ، الاصابة ٨/٢ .

....

(٩٣٢) رجاله :

(١) موسى بن الحسن بن عبد الله السقلي . لم أعثر له على ترجمة .

(٢) محمد بن عباد المكي : هو ابن الزبرقان المكي نزيل بغداد المتوفى سنة ٢٣٤هـ .
قال أحمد : حديثه حديث أهل الصدق ، وارجو أنه لايكون به بأس . وقال مرة : صدوق . وقال ابن معين : لابأس به وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن شاهين . قال ابن حجر : صدوق يهم . أخرج له الجماعة عدا أبي داود . له ترجمة في :
التهذيب ٢٤٤/٩ ، التقريب ١٧٤/٢ ، ط/ابن سعد ٣٥٨/٧ ، العلل لأحمد ص ٤٠٧ ، ت/الكبير ١٧٥/١ ، الجرح ١٤/٨ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٠٧ ، ت/بغداد ٣٧٤/٢ ، الكاشف ٥٧/٣ .

(٣) حاتم بن اسماعيل : هو المدني . صدوق يهم . صحيح الكتاب . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .

(٤) بشير بن المهاجر : هو الغنوي الكوفي .
قال أحمد : منكر الحديث . وقال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولايحتج به . وقال البخاري : يخالف في بعض حديثه . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال ثقة . وأورده العقيلي في الضعفاء . قال ابن حجر : صدوق لين الحديث . رمي بالارجاء . أخرج له الجماعة عدا البخاري . له ترجمة في :
التهذيب ٤٦٨/١ ، التقريب ١٠٣/١ ، ط/ابن سعد ٣٦١/٦ ، الجرح ٣٧٨/٢ ، ت/الكبير ١٠١/٢ ، ت/ابن معين ٦٠/٢ ، الثقات للعجلي ص ٨٢ ، الضعفاء الكبير ١٤٣/١ ، الميزان ٣٢٩/١ ، الكاشف ١٥٩/١ .

(٥) عبد الله بن بريدة : الأسلمي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٨) .

(٦) (أبوه) : هو بريدة بن الحصيب . صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٨) .

اسناده : ضعيف . ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالشاهد في الحديث بعده .

تخريجه :

* أورده ابن حجر في الاصابة ١٨٥/٨ (عند ترجمة مارية) وقال : رواه البزار باسناد حسن .

(٩٣٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد القارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث حاطب بن أبي بلتعة الى المقوقس (١) [٢٧٧/أ] صاحب الاسكندرية يعني بكتابه معه اليه ، فقبّل كتابه وأكرم حاطبا وأحسن نزله ثم سرحه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهدى له مع حاطب كسوة وبغلة بسرجها وجاريتين احداهما أم ابراهيم ، وأما الأخرى فوهبها لجهم (٢) بن قيس العبدرى (٣) ، فهى

---

(١) المقوقس : عظيم القبط .
قال ابن كثير في البداية والنهاية : اسمه جريج بن مينا .
ملك الاسكندرية ومصر ، وعظيم القبط ، أرسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن أبي بلتعة بكتاب يدعوه فيه الى الاسلام وذلك سنة ٦ من الهجرة . وجاء فيه "من محمد رسول الله الى المقوقس عظيم القبط .
سلام على من اتبع الهدى . أما بعد :
فاني أدعوك بدعاية الاسلام ، أسلم تسلم ، أسلم يؤتك الله أجرك مرتين ، فان توليت فعليك اثم القبط .
{يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لانعبد الا الله ولانشرك به شيئا ولايتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ، فان تولوا فقولوا : اشهدوا بأنا مسلمون} .
وفيه من عد المقوقس من الصحابة . قال الذهبي في التجريد ٩٢/٢ : لايزال نصرانيا . ومنه أخذت مصر. اسمه جريج . له ترجمة في :
البداية والنهاية ٢٨٢/٤ ، المصباح المضيء ١٠٧/٢-١٢٠ حسن المحاضرة ٩٧/١ .

(٢) جهم بن قيس العبدرى : هو ابن عبد بن شرحبيل بن هاشم ابن عبد مناف بن عبد الدار .
صحابي جليل . هاجر الى الحبشة مع امراته أم حرملة . وتوفيت رضى الله عنها بأرض الحبشة . له ترجمة في :
ط/ابن سعد ١٢٢/٤ ، الاستيعاب ٢٦١/١ ، الاصابة ٢٦٦/١ .
قلت : وجاء في الاستيعاب لابن عبد البر وكذا في حسن المحاضرة للسيوطي ٢٥٣/١ أنه وهبها لأبي جهم بن حذيفة العبدى . وجاء في الاصابة أنه جهم بن قثم العبدى . فلعلها أسماء لمسمى واحد ، وهو جهم بن قيس العبدى . والله أعلم .

(٣) والأصل وكذا في (ط) العبدى . والصواب العبدرى نسبة الى عبد الدار . كما في أصول التراجم .

أم زكريا بن جهم الذى كان خليفة لعمرو بن العاص على مصر[1] .

---

(١) زكريا بن جهم بن قيس بن شراحيل العبدرى .
كان على شرطة عمرو بن العاص بمصر ثم عزله وجعل مكانه خارجة بن حذافة .
كتاب الولاة وكتاب القضاة لأبى عمر محمد بن يوسف الكندى ص ٣١٠ .

(٩٣٣) رجاله :

(١) يونس بن عبد الأعلى : فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
(٢) عبد الله بن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
(٣) يونس بن يزيد : ثقة . فى روايته عن الزهرى وهما قليلا سبقت ترجمته فى الحديث (٨٦) .

(٤) عبد الرحمن بن عبد (بدون اضافة) القارى بتشديد الياء المتوفى سنة ٨٨هـ .
القارى (بتشديد الياء) نسبة الى القارة وهو يثيع بن مليح بن الهون بن خزيمة بن مدركة .
احد مشاهير التابعين وفضلائهم بالمدينة . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال الواقدى : له رؤية ، وقال كذلك : كان على بيت المال زمن عمر وهو من جلة تابعى أهل المدينة . قال ابن حجر : يقال له رؤية . وذكره العجلى فى ثقات التابعين ، واختلف قول الواقدى فيه . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٢٣/٦ ، التقريب ٤٨٩/١ ، ط/ابن سعد ٥٧/٥ ، الجرح ٢٦١/٥ ، المشاهير ص ٧١ ، الثقات للعجلى ص ٢٩٥ ذكر أسماء التابعين ٢١٣/١ ، اللباب ٦/٣ ، اسد الغابة ٣٠٧/٣ ، الاصابة ٧٢/٥ .

(٥) حاطب بن ابى بلتعة : عمرو بن سلمة اللخمى المكى ، حليف بنى أسد بن عبد العزى .
صحابى جليل . من مشاهير المهاجرين ، شهد بدرا والمشاهد كلها . انتدبه الرسول صلى الله عليه وسلم بكتابه الى المقوقس صاحب مصر ، فدخل عليه قصره وسلمه الكتاب ودار بينهما كلام فقال له حاطب وكان لسنا فصيحا : (أيها الملك انه كان قبلك رجل زعم انه الرب الأعلى فأخذه الله نكال الآخرة والأولى . فانتقم الله به ثم انتقم منه فاعتبر بغيرك ولايعتبر غيرك بك ... الى أن قال له : ولسنا ننهاك عن دين المسيح ولكنا نأمرك به) . فتعجب المقوقس من كلامه وقال له : انك حكيم أرسلت من قبل حكيم . ثم اكرم ضيافته وحمله بالهدايا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع .
توفى رضى الله عنه سنة ٣٠هـ .

قال أبو جعفر :

وانما أدخلنا هذا الحديث في هذا الباب ، لأن عبد الرحمن بن عبد القارى ممن ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقال أنه قد رآه فدخل بذلك في صحابته صلى الله عليه وسلم .

فسأل سائل :

عن الوجه الذى به رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عياض هديته وعن الوجه الذى به قبل من المقوقس

وفيه رضي الله عنه نزل قوله تعالى : {ياأيها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوى وعدوكم أولياء ...} الآية . له ترجمة في :
ط/ابن سعد ١١٤/٣ ، جمهرة ابن حزم ص ٩٤ ، الاستيعاب ٣١٢/١ ، أسد الغابة ٤٣١/١ ، المصباح المضيء ١٠٧/٢-١٢٠ ، الاصابة ٣١٤/١ ، سير اعلام النبلاء ٤٣/٢ . حسن المحاضرة ١٨٩/١ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات . رجال الشيخين . ويونس ابن عبد الأعلى تفرد به مسلم .

تخريجه :

* أخرجه البيهقي في الدلائل ٣٩٥/٤ .
* وأخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٢٧٢/٤ .
* وأخرجه السيوطي في حسن المحاضرة ٩٩/١ .
* وأخرجه ابن حجر في الاصابة ٢٦٦/١ . وقال : (جهم بن قثم العبدى) .

(كلهم من طريق الزهرى عن عبد الرحمن بن عبد القارى بهذا الاسناد مثله) .
وقال السيوطي : والصحيح أنه وهبها لحسان بن ثابت .
وأخرج ابن عبد الحكم والبيهقي في الدلائل من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن جده وذكر بعثته الى المقوقس ... ثم قال وأهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جوار ، منهن أم ابراهيم وواحدة وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي جهم ابن حذيفة العبدرى ، وواحدة وهبها لحسان بن ثابت .
واذا صح هذا فانه يزيل الاشكال . اذ الثالثة من هذه الجوارى هي التى وهبها لغير حسان . أما حسان فقد وهبه سيرين .
فتوح مصر ص ٤٣ ، الدلائل ٤٩٦/٤ .

هديته وكلاهما كافر ؟

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :
ان كفر عياض كان كفر شرك بالله عز وجل وجحود للبعث من بعد الموت . وكفر المقوقس لم يكن كذلك ، لأنه كان مقرا بالبعث من بعد الموت ومؤمنا بنبي من أنبياء الله عز وجل وهو عيسى صلى الله عليه وسلم .

وكان عياض ومن كان على مثل ماكان عليه مطلوبين بالزوال [٢٧٧/ب] عما هم عليه وبتركه الى ضده وهو التصديق برسول الله صلى الله عليه وسلم والايمان به . والثبوت على ماهو عليه من دين عيسى صلى الله عليه وسلم . وكان عياض ومن كان على مثل ماكان عليه غير مأكولة ذبائحهم ولامنكوحة نساؤهم . وكان المقوقس ومن كان على مثل ماكان عليه مأكولة ذبائحهم ومنكوحة نساؤهم .

فكان الفريقان وان كانوا جميعا من أهل الكفر يختلف كفرهم ويتباين أحكامهم ، وكان كل شرك بالله عز وجل كفرا ، وليس كل كفر بالله عز وجل شركا . وكان الله عز وجل قد أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن لايجادل أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن بقوله جل وعز : {ولاتجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن} (١) . فدخل في ذلك المقوقس ومن كان على مثل ماكان عليه من التمسك بالكتاب الذى أنزل على عيسى صلى الله عليه وسلم ، وكان المشركون الذين يجحدون كتب الله عز وجل التى أنزلها على

---

(١) سورة العنكبوت : ٤٦

أنبيائه صلوات الله عليهم بخلاف ذلك فقبل هدية من أمره ربه عز وجل أن لايجادله الا بالتى هى احسن ، لأن الأحسن قبول هديته منه ، ورد هدايا المشركين ، لأنهم بخلاف ذلك ، لأن ربه عز وجل أمره بمنابذتهم وبقتالهم حتى يكون الدين كله لله عز وجل . وفصل بينهم عز وجل فى كتابه فخالف بين أسمائهم وبين مانسبهم اليه فقال {ان الذين آمنوا والذين هادوا}(١) [١/٢٧٨] وهم اليهود {والصابئين}(١) وهم أمة بين اليهود والنصارى . لهم أحكام سنأتى بها فى غير هذا الموضع من كتابنا هذا ان شاء الله {والنصارى}(١) الذين منهم المقوقس . {والمجوس}(١) وهم مشركو العجم الذين لايقرون ببعث ولايؤمنون بكتاب من كتب الله عز وجل الذى أنزلها على أنبيائه . وهم فى العجم كعبدة الأوثان فى العرب الا فيما يخالفونهم فيه من أخذ الجزية منهم لما قد ذكرناه فى ذلك مما قد تقدم منا فى كتابنا هذا(٢) .

{والذين أشركوا}(١) وهم عبدة الأوثان من العرب الذين لايقرون ببعث ولايؤمنون بكتاب من كتب الله عز وجل ، وكذلك كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خطبته فى حجة الوداع من تفريقه بين هذين الفريقين فى الأسماء وفى الأحكام :

---

(١) سورة الحج : ١٧

(٢) تقدم هذا فى الباب رقم (٣٧) .

(٩٣٤) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا يونس بن عبد الأعلى (١) قال : أخبرنا (٢) عبد الله بن وهب قال : حدثني الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة عن سليمان بن عبد الرحمن عن القاسم أبي (٣) عبد الرحمن عن أبي امامة الباهلي قال : شهدت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع . فقال قولا كثيرا حسنا جميلا ، وكان فيها من أسلم من أهل الكتابين فله أجره مرتين [٢٧٨/ب] وله مثل الذي لنا وعليه مثل الذي علينا . ومن أسلم من المشركين فله أجره وله مثل الذي لنا وعليه مثل الذي علينا .

---

(١) ليست في (ط) .
(٢) في (ط) : أنبانا .
(٣) في (ط) : ابن .

(٩٣٤) رجاله :

(١) يونس بن عبد الأعلى : فقيه ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٢) عبد الله بن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .
(٣) الليث بن سعد : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٢٨) .
(٤) عبد الله بن لهيعة : صدوق خلط بعد احتراق كتبه . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٦) .

(٥) سليمان بن عبد الرحمن : هو ابن عيسى . ويقال : سليمان بن يسار الدمشقي أبو عمرو .
قال أحمد : ما أحسن حديثه في الفحايا . وقال ابن معين وأبوحاتم والنسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي وقال : ثقة . قال ابن حجر : ثقة . اخرج له أصحاب السنن الأربعة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٠٨/٤ ، التقريب ٣٢٨/١ ، الجرح ١٢٨/٤ ، ت/الكبير ٢٤/٤ ، الكاشف ٣٩٧/١ .

(٦) القاسم أبي عبد الرحمن هو القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي أبو عبد الرحمن المتوفى سنة ١١٢هـ .
صاحب أبي أمامة . قال ابن معين : ثقة والثقات يروون

قال أبو جعفر (١) :

فكان فيما تلونا من كتاب الله عز وجل وفيما روينا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ماقد دل على تباين الفريقين الذين ذكرنا في الكفر الذى هم عليه وفي منابذة أهل الشرك منهما وفي أن لايجادل أهل الكتاب منهم الا بالتى هى أحسن الا الذين ظلموا منهم .

عنه هذه الاحاديث ولايرفعونها . وقال يعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان والترمذى وغيرهم : ثقة . وقال أبو حاتم : حديث الثقات عنه مستقيم لابأس به وانما ينكر الضعفاء . وأورده العقيلي في الضعفاء وساق له حديثا وقال : لايعرف الا به . قال الذهبي : صدوق . وقال ابن حجر : صدوق كثير الارسال . أخرج له أصحاب السنن . له ترجمة في :
التهذيب ٣٢٢/٨ ، التقريب ١١٨/٢ ، الجرح ١١٣/٧ ، ت/ابن معين ٤١١/٢ ، ت/الكبير ١٥٩/٧ ، الثقات للعجلي ص ٣٨٨ ، الثقات لابن شاهين ص ١٨٩ ، المجروحين ٢١١/٢ ، الضعفاء الكبير ٤٧٦/٣ ، الكاشف ٣٩١/٢ .

(٧) أبو أمامة الباهلي : هو صدى بن عجلان . صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٤٩) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير ابن لهيعة فهو صدوق قد اختلط بعد احتراق كتبه ، ولكن جاء هنا مقرونا بالليث بن سعد في هذا الاسناد . وكذا أبو عبد الرحمن الدمشقي فهو صدوق كثير الارسال .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ٢٥٩/٥ من طريق ابن لهيعة عن سليمان بن عبد الرحمن بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢٤/٨ من طريق الليث بن سعد عن سليمان بن عبد الرحمن بهذا الاسناد مثله .
* وأورده الحافظ الهيثمي في المجمع ٩٣/١ وقال : فيه القاسم أبو عبد الرحمن ، وقد ضعفه أحمد وغيره .

(١) ليست في الأصل .

وفي ذلك ماقد دل على اتساع قبوله هداياهم منهم ، فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية من قبل هديته منهم لذلك ، ورد هدية من رد هديته عليه من الفريق الآخر للأسباب التي فيه مما ذكرناها في هذا الباب .

والله نسأله التوفيق .

الباب (١٢٧)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى استعانته بمن طلب الاستعانة به من الكفار وفى منعه من منعه من الكفار من القتال معه

(٩٣٥) حدثنا أحمد قال :حدثنا يونس قال :أخبرنا ابن وهب قال : أخبرنى مالك بن أنس عن الفضيل بن أبى عبد الله عن عبد الله بن نيار (١) [٢٧٩/أ] الأسلمى عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنها قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بدر فلما كان بحرة الوبرة أدركه رجل قد كان يذكر منه جرأة ونجدة (٢) ففرح أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأوه فلما أدركه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : جئت لأتبعك (٣) وأصيب معك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتؤمن بالله عز وجل ورسوله ؟ قال : لا . قال (٤) : فارجع فلن نستعين بمشرك . قالت : ثم مضى حتى اذا كنا بالشجرة أدركه الرجل فقال له كما قال أول مرة . فقال له النبى صلى الله عليه وسلم كما قال له أول مرة . فقال : لا . فقال :ارجع فلن نستعين بمشرك . قالت : فرجع فأدركه بالبيداء فقال له كما

---

(١) فى الأصل : بيان . وهو تصحيف والصواب ماأثبته كما فى (ط) .
(٢) فى الأصل : حراه ونحده (بدون اعجام) .
(٣) ليست فى (ط) .
(٤) فى الأصل : قال . والصواب : قالت كما فى (ط) .

قال أول مرة : أتؤمن بالله ورسوله ؟ قال : نعم .
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فانطلق .

---

(٩٣٥) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
(٢) ابن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
(٣) مالك بن أنس : هو امام دار الهجرة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .

(٤) الفضيل بن أبى عبد الله : هو المدنى . مولى المهرى (بفتح الميم وسكون الهاء) .
قال أبو حاتم : لابأس به . وذكره ابن حبان فى الثقات
قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخارى وابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٩٢/٨ ، التقريب ١١٣/٢ ، ت/الكبير ١٢٠/٧ ، الجرح ٧٤/٧ ، الكاشف ٣٨٥/٢ .

(٥) عبد الله بن نيار (بكسر النون بعدها ياء خفيفة) ابن مكرم (بضم ثم سكون) الأسلمى .
قال النسائى : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخارى . له ترجمة فى :
التهذيب ٥٨/٦ ، التقريب ٤٥٧/١٠ ، ط/ابن سعد ص ١٣٨ ، ت/ابن معين ٣٣٥/٢ ، الجرح ١٨٥/٥ ، الكاشف ١٣٨/٢ .

(٦) عروة بن الزبير : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٦) .
(٧) عائشة : هى أم المؤمنين . سبقت ترجمتها فى الحديث (٢٣) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب الجهاد ، باب كراهية الاستعانة فى الغزو بكافر ١٤٤٩/٣ من طريق ابن وهب عن مالك بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب السير ١٢٧/٤-١٢٨ من طريق معن عن مالك بهذا الاسناد مختصرا .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الجهاد باب الاستعانة بالمشركين ٩٤٥/٢ من طرق وكيع عن مالك بهذا الاسناد مختصرا .

(٩٣٦) حدثنا أحمد قال : حدثنا يحيى بن عثمان قال : حدثنا نعيم بن حماد قال : حدثنا ابن المبارك قال : أخبرنا مالك بن أنس عن الفضيل بن أبى عبد الله عن عبد الله ابن نيار عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر حتى اذا كان بحرة الوبرة أدركه رجل ذو جراة ونجدة فلما رأوه (١) أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحوا به وأعجبهم . فقال : يامحمد أخرج معك فأقاتل وأصيب [٢٧٩/ب] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتؤمن بالله عز وجل ورسوله ؟ قال : لا . قال : فارجع فلن نستعين بمشرك . فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

* وأخرجه الدارمي فى كتاب السير ، باب قول النبى صلى الله عليه وسلم : انا لانستعين بالمشركين ١٥١/٢ من طريق وكيع عن مالك بهذا الاسناد مختصرا .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٦٧/٦-٦٨ من طريق مالك بهذا الاسناد مختصرا .
* وأخرجه البيهقى فى سننه كتاب السير باب ماجاء فى الاستعانة بالمشركين ٣٦/٩-٣٧ من طريق ابن وهب عن مالك بهذا الاسناد مثله .

غريبه :

حرة الوبرة (بالسكون) هى قرية ذات نخيل وماء . من أعراض المدينة . معجم البلدان ٣٥٩/٥ .
جرأة ونجدة : أى شجاعة . الصحاح ص ٩٨ ، النهاية ١٨/٢
الشجرة : هى التى ولدت عندها أسماء بنت عميس محمد بن ابى بكر الصديق بذى الحليفة ، وكانت سمرة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزلها من المدينة ويحرم منها . معجم البلدان ٣٢٥/٣ .
ذو الحليفة (بالتصغير) قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة . ومنها ميقات أهل المدينة .
(قلت : وهى تعرف الآن بآبار على) . معجم البلدان ٢٩٧/٢ .

(١) فى (ط) : رآه .

حتى اذا كان بذى الحليفة أدركه فأعجب ذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : هذا فلان قد رجع . فقال : يامحمد أخرج معك فأقاتل وأصيب ؟ فقال :أتؤمن بالله عز وجل ورسوله ؟ قال : لا . قال : فارجع فلن نستعين بمشرك . فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بظهر البيداء لحقه أيضا فأعجب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يامحمد أخرج معك فأقاتل وأصيب . فقال : اتؤمن بالله عز وجل ورسوله ؟ قال : نعم . قال : فنعم اذا .

(٩٣٧) حدثنا احمد قال : وحدثنا ابو أمية قال : حدثنا بشر ابن عمر الزهرانى قال : حدثنا [٢٨٠/أ] مالك بن أنس عن فضيل بن أبى عبد الله (١) عن عبد الله بن نيار عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن رجلا قال لرسول الله

---

(٩٣٦) رجاله :

(١) يحيى بن عثمان : هو ابن صالح . صدوق رمى بالتشيع . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٠) .

(٢) نعيم بن حماد : صدوق يخطىء كثيرا . فقيه عارف بالفرائض . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣١) .

(٣) ابن المبارك : هو عبد الله الامام الفاضل الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤٠) .

وباقى رجال الاسناد ثقات سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : ضعيف فيه نعيم بن حماد وبقية رجاله ثقات . والحديث حسن لغيره بالمتابعات فى الأحاديث (٩٣٥-٩٣٩) .

تخريجه :

هو مكرر ماقبله وقد سبق تخريجه هناك .

(١) فى (ط) : عبيد الله .

صلى الله عليه وسلم وهو يريد بدرا : أخرج معك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لانستعين بمشرك . قال بشر : فقلت لمالك بن أنس : أليس ابن شهاب يحدث أن صفوان بن أمية سار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد حنينا والطائف وهو كافر ؟ قال : بلى . ولكن سار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك .

---

(٩٣٧) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .

(٢) بشر بن عمر الزهراني : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٥) .

وبقية رجال الاسناد ثقات سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق (٩٣٥) .

اسناده : ضعيف فيه أبو أمية شيخ الطحاوي . وبقية رجاله ثقات . ويرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات في الأحاديث (٩٣٥-٩٣٩) .

تخريجه :

* أخرجه ابن الجارود في المنتقى ص ٣٤٩-٣٥٠ من طريق أبي أمية عن بشر بن عمر بهذا الاسناد ، مختصرا .

غريبه :

بدر : ماء مشهور بين مكة والمدينة أسفل وادي الصفراء سميت بها غزوة بدر المباركة لوقوعها في هذا المكان في شهر رمضان سنة ٢ للهجرة . معجم البلدان ٣٥٧/١ .
حنين (تصغير حنان) واد قريب من مكة بجنب ذي المجاز بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا . معجم البلدان ٣١٣/٢ .
وكانت غزوة حنين في شوال من سنة ثمان بعد فتح مكة .
انظر تفاصيل هذه الغزوة في : المغازي للواقدي ٨٨٥/٣ سيرة ابن هشام ٦٥/٤ ، البداية والنهاية ٤٢٢/٤ .
الطائف : هي المدينة المعروفة تبعد عن مكة حوالي ١٠٠ كلم على طريق معبد واسع وهي ذات مياه وأشجار وكروم وخيرات تسر الناظرين .
غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثمان بعد غزوة حنين .
انظر : مغازي الواقدي ٩٢٢/٣ ، سيرة ابن هشام ١٢٢/٤ ، معجم البلدان ٨/٤ .

(٩٣٨) حدثنا أحمد قال : وحدثنا على بن عبد الرحمن بن محمد ابن المغيرة الكوفى قال : حدثنا يحيى بن معين قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن مالك عن الفضيل بن أبى عبد الله عن عبد الله بن نيار عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن رجلا من المشركين لحق بالنبى صلى الله عليه وسلم ليقاتل معه (١) . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ارجع فانا لانستعين بمشرك .

---

(١) فى الأصل : فقاتل . والصواب ما أثبته من (ط) .

(٩٣٨) رجاله :

(١) على بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة : ثقة سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٨) .
(٢) يحيى بن معين : هو امام الجرح والتعديل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٤٨) .
(٣) عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ثبت . عارف بأحوال الرجال والحديث . سبقت ترجته فى الحديث (٦٥) .
وبقية رجال هذا الاسناد ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث (٩٣٥) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب الجهاد باب كراهية الاستعانة فى الغزو بكافر ١٤٤٩/٣ من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن مالك بهذا الاسناد مطولا .
* وأخرجه أبو داود فى كتاب الجهاد ، باب فى المشرك يسهم له ١٧٢/٣ من طريق مسدد ويحيى بن معين عن عبد الرحمن بن مهدى بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ١٤٨/٦-١٤٩ من طريق ابن مهدى عن مالك بهذا الاسناد مطولا .
* وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (موارد الظمآن) باب النهى عن الاستعانة بالمشركين ص ٣٩٠ من طريق يحيى بن معين بهذا الاسناد مثله .

(٩٣٩) حدثنا أحمد قال : وحدثنا على بن عبد الرحمن قال :
حدثنا عبد الله بن يوسف قال : حدثنا مالك بن أنس عن
الفضيل بن أبى عبد الله عن عبد الله بن نيار عن عروة
ابن الزبير عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى
الله عليه وسلم ثم ذكر مثل حديث يحيى بن عثمان عن
نعيم عن ابن المبارك . الا أنه لم يذكر لقاء رسول
الله [٢٨٠/ب] صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة .

قال أبوجعفر :

وكان فيما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله : (انا لانستعين بمشرك) .

وقد ذكرنا فى حديث أبى أمية عن بشر بن عمر عن مالك
عن ابن شهاب أن صفوان بن أمية شهد مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم حنينا والطائف وهو كافر .

فطلبنا ذلك هل نجده فى حديث مرفوع متصل الاسناد :

---

(٩٣٩) رجاله :

(١) على بن عبد الرحمن : هو ابن المغيرة . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٨) .

(٢) عبد الله بن يوسف : ثقة متقن . من أثبت الناس فى الموطأ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠١) .

وباقى رجال الاسناد ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق (٩٣٥) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

هو مكرر ماقبله . وقد سبق من طرق عن مالك بن أنس .
أما رواية عبد الله بن يوسف التنيسى هذه ، فلعلها فى موطئه عن مالك اذ هى من أوسع الموطآت المروية عن مالك ، كما قاله المحققون فى هذا الشأن .

(٩٤٠) حدثنا أحمد قال : فوجدنا فهدا قد حدثنا قال : حدثنا (١) يوسف بن بهلول قال : حدثنا عبد الله بن ادريس عن ابن اسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه جابر بن عبد الله قال : لما انهزم الناس يوم حنين جعل أبو سفيان بن حرب يقول : لاتنتهي هزيمتهم دون البحر ، وصرخ كلدة بن الحنبل (٢) وهو مع أخيه لأمه : صفوان بن أمية : الا بطل السحر اليوم ! فقال له صفوان : اسكت فض الله فاك ، فوالله لان يربني رجل من قريش أحب الى من أن يربني رجل من هوازن .

---

(١) في (ط) : أبي اسحاق .
(٢) في الأصل : ابن الجبيل . وهو تصحيف والصواب ما أثبته في (ط) وأصول التراجم .

(٩٤٠) رجاله :

(١) فهد بن سليمان : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .

(٢) يوسف بن بهلول : هو التميمي أبو يعقوب الأنباري المتوفي سنة ٢١٨هـ .
قال مطين : كان ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات .
قال ابن حجر : ثقة . أخرج له البخاري . له ترجمة في التهذيب ٤٠٩/١١ ، التقريب ٣٧٩/٢ ، ط/ابن سعد ٤١١/٦ ، الجرح ٢٢٠/٩ ، ت/الكبير ٣٨٦/٨ ، ت/بغداد ٢٩٨/١٤ ، المعجم المشتمل ص ٣٢٧ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٥٨٢/٢ ، الكاشف ٢٩٧/٣ .

(٣) عبد الله بن ادريس : ثقة فقيه عابد . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٣) .
(٤) ابن اسحاق : هو امام المغازي . صدوق يدلس . سبقت ترجمته في الحديث (٩٦) .

(٥) عاصم بن عمر بن قتادة : هو ابن النعمان بن زيد بن عامر بن الخزرج الأنصاري ، أبو عمر المدني .
أحد مشاهير التابعين وفضلائهم بالمدينة متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال ابن سعد : كان راوية للعلم وله علم بالمغازي والسيرة أمره عمر بن عبد العزيز أن يجلس في مسجد دمشق فيحدث الناس بالمغازي

. . . .

ومناقب الصحابة . وكان ثقة كثير الحديث عالما . قال ابن حجر : ثقة عالم بالمغازى . له ترجمة فى :
التهذيب ٥٣/٥ ، التقريب ٣٨٥/١ ، ط/ابن سعد ص ١٢٧ ، الجرح ٣٤٦/٦ ، ت/الكبير ٦/ ، المشاهير ص ٧٠
التحفة اللطيفة ٢٧٢/٢ ، الكاشف ٥١/٢ .

(٦) عبد الرحمن بن جابر : هو ابن عبد الله . ثقة . لم يصب ابن سعد فى تضعيفه . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٨٧) .

(٧) جابر بن عبد الله الانصارى : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .

(٨) أبو سفيان بن حرب : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٩) .

(٩) كلدة بن الحنبل : ويقال : كلدة بن عبد الله بن الحنبل . الصواب الأول . أخو صفوان بن أمية لأمه . أمهما صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب . صحابى جليل . شهد مع أخيه لأمه صفوان حنينا ولم يكونا أسلما ، ثم أسلما بعدها . له ترجمة فى :
ابن سعد ٤٥٧/٥ ، نسب قريش ص ٣٧٨ ، سيرة ابن هشام ٧٢/٤-٧٣ ، الاستيعاب ١٣٣٢/٣ ، أسد الغابة ٤٩٦/٤ ، الاصابة ١٥٥/٤ ، التقريب ١٣٦/٢ ، البداية والنهاية ٣٢٧/٤ .

(١٠) صفوان بن أمية : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٠٥) .

إسناده : حسن . رجاله ثقات غير ابن اسحاق فهو صدوق يدلس ، ولكنه صرح بالتحديث فى هذا الاسناد فانتفى تدليسه .

تخريجه :

* أخرجه ابن هشام فى سيرته ، باب غزوة حنين ٧٢/٤-٧٣ من طريق ابن اسحاق بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه البيهقى فى الدلائل ١٢٦/٥-١٢٨ من طريق ابن اسحاق بهذا الاسناد مطولا .
* وأخرجه ابن كثير فى البداية والنهاية ٣٢٦/٤-٣٢٧ من طريق ابن اسحاق بهذا الاسناد مطولا .

غريبه :

قوله : (لان يربنى رجل من قريش أحب الى من أن يربنى رجل من هوازن) .

(٩٤١) حدثنا أحمد قال : ووجدنا الربيع المرادى قد حدثنا قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا يحيى بن زكرياء ابن أبى زائدة قال : حدثنا ابن اسحاق ثم ذكر مثله باسناده . [أ/٢٨١] .

فصار ماذكره مالك عن ابن شهاب فى أمر صفوان موجودا فى حديث جابر الذى رويناه متصلا .

(٩٤٢) حدثنا أحمد قال : وحدثنا حسين بن نصر قال : سمعت يزيد بن هارون قال : أخبرنا مستلم بن سعيد قال : أخبرنا خبيب (١) بن عبد الرحمن بن خبيب (١) عن أبيه عن جده

أى : يكونون على أمراء وسادة متقدمين . النهاية فى غريب الحديث ٢/١٨٠ .
هوازن : هم بطن من قيس عيلان من العدنانية ، وهم بنو هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان . وهؤلاء هم الذين أغار عليهم النبى صلى الله عليه وسلم وغزاهم .
انظر : جمهرة ابن حزم ص ٢٦٠ ، نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب ص ٣٩١ .

(٩٤١) رجاله :

(١) الربيع المرادى : هو ابن سليمان . صاحب الشافعى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
(٢) أسد بن موسى : صدوق يغرب . وفيه نصب . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
(٣) زكرياء بن أبى زائدة : ثقة . وكان يدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٥٩) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : حسن . وله متابعة فى الحديث السابق .

تخريجه :

هو مكرر ماقبله وقد سبق تخريجه هناك .

(١) فى (ط) : حبيب (بالحاء) وهو تصحيف .

قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يريد غزوا أنا ورجل من قومي ولم نسلم(١) فقلنا : إنَّا نستحي أن يشهد قومنا مشهدا لم نشهده معهم . قال : وأسلمتما ؟ قلنا : لا . قال : إنَّا لانستعين بالمشركين على المشركين .

---

(١) في الأصل : يسلم (بالياء) والصواب بالنون كما في (ط) وأصول الحديث .

(٩٤٢) رجاله :

(١) حسين بن نصر : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٩٤)
(٢) يزيد بن هارون : ثقة متقن عابد . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٩) .

(٣) مستلم بن سعيد : هو الثقفي الواسطي العابد .
قال أحمد : شيخ ثقة من أهل واسط . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما خالف . وكذا ابن شاهين وقال : صالح . قال ابن حجر : صدوق عابد ربما وهم . أخرج له أصحاب السنن الأربعة .
له ترجمة في :
التهذيب ١٠/١٠٤ ، التقريب ٢/٢٤١ ، تاريخ واسط ص٨٤-٨٥ الجرح ٨/٤٣٩ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٢٧ ، الكاشف ٣/١٣٤ .

(٤) خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف : أبو الحارث الأنصاري المدني المتوفى سنة ١٣٢هـ .
أحد مشاهير أتباع التابعين بالمدينة . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ٣/١٣٦ ، التقريب ١/٢٢٢ ، ط/ابن سعد ص ٢٩١ ، الجرح ٣/٣٨٧ ، المشاهير ص ١٣٠ ، الثقات لابن شاهين ص ٨٠ ، الكاشف ١/٢٧٨ .

(٥) (أبوه) : هو عبد الرحمن بن خبيب بن يساف .
ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل . ولم يذكر فيه شيئا . وكذا البخاري في التاريخ . له ترجمة في :
الجرح والتعديل ٥/٢٣٠ ، التاريخ الكبير ٥/٢٧٨ .

(٦) (جده) هو : خبيب بن يساف بن عمرو بن خديج الأنصاري الخزرجي .
صحابي جليل . شهد بدرا وأحدا والخندق . يقال : هو الذي قتل أمية بن خلف أحد رؤوس الشرك . له ترجمة في ط/ابن سعد ٣/٥٣٤ ، جمهرة ابن حزم ص ٣٦١ ، الاستيعاب ٢/٤٤٣ ، أسد الغابة ٢/١١٨ ، الاصابة ٢/٧٤ .

(٩٤٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا على بن شيبة قال : أخبرنا يزيد بن هارون ثم ذكر باسناده مثله .

فقال قائل :

فهل يدفع مارويته من أمر صفوان فى قتاله مع النبى صلى الله عليه وسلم وهو مشرك ماسواه مما رويته (١) فى هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله (إنا لانستعين بمشرك) . [٢٨١/ب]

اسناده : حسن رجاله ثقات غير مستلم بن سعيد فهو صدوق عابد ربما وهم وله شواهد فى أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٥٤/٣ .
* وأخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٥٣٤/٣-٥٣٥ .
* وأخرجه بحشل فى تاريخ واسط ص ٨٥ .
* وأخرجه البيهقى فى سننه كتاب السيرة ٣٧/٩ .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرك ١٢١/٢-١٢٢ وقال : صحيح الاسناد ووافقه الذهبى .
* وأخرجه ابن الاثير فى أسد الغابة ١١٨/٢ .

(كلهم من طريق يزيد بن هارون عن مستلم بن سعيد بهذا الاسناد مثله مع بعض الزيادة فى آخره) .

(٩٤٣) رجاله :

(١) على بن شيبة : أحاديثه مستقيمة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٣) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : حسن .

تخريجه :

هو مكرر ماقبله وقد سبق تخريجه هناك .

(١) فى (ط) : دونته .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :
ان مارويناه من قصة صفوان ليس بمخالف لما رويناه من سواها فى هذا الباب من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (انى لا أستعين بمشرك)(١) ، لأن قتال صفوان كان معه صلى الله عليه وسلم لاباستعانة منه اياه فى ذلك .
ففى هذا دليل على أنه انما امتنع من الاستعانة به وبأمثاله ، ولم يمنعهم من القتال معه باختيارهم لذلك وكان تركه صلى الله عليه وسلم الاستعانة بهم محتملا أن يكون من قول الله عز وجل : {ياأيها الذين آمنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم لايألونكم خبالا}(٢) .
فكانت الاستعانة بهم اتخاذه لهم بطانة ، ولم يكن قتالهم معه بغير استعانة منه بهم اتخاذ منه اياهم بطانة .
فقال قائل :
فأنتم قد رويتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاءه اليهود الى قتال أبى سفيان معه(٣) وهم ممن لايألونه(٤) خبالا :
(٩٤٤) حدثنا أحمد(٥) قال : وذكر فى ذلك ماقد حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال : حدثنى عبد الرحمن بن شريح أنه سمع الحارث بن يزيد الحضرمى يحدث عن ثابت بن الحارث

---

(١) قتال . ليست فى (ط) .
(٢) سورة آل عمران : ١١٨
(٣) فى (ط) : معهم .
(٤) فى الأصل : يألوه . وفى (ط) : يألونهم . والصواب ماأثبته على مقتضى اللغة وسياق الكلام .
(٥) فى (ط) : ابن عبد الأعلى .

[٢٨٢/أ] الانصارى عن بعض من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع (١) أبى سفيان ليخرج اليه يوم أحد فانطلق الى اليهود الذين كانوا بالنضير (٢) فوجد منهم نفرا عند منزلهم فرحبوا به (٣) فقال : إنَّا جئناكم لخير ، انا أهل الكتاب وانتم أهل الكتاب ، وان لأهل الكتاب على أهل الكتاب النصر . وانه بلغنا أن سفيان قد اقبل الينا بجمع من الناس . فاما قاتلتم معنا أو أعرتمونا سلاحا

---

(١) فى الأصل : جميع . وأثبت مافى (ط) .
(٢) فى الأصل : النصير (بالصاد) وهو تصحيف . والصواب ماأثبته كما فى (ط) .
(٣) به . ليست فى الأصل .

(٩٤٤) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
(٢) ابن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
(٣) عبد الرحمن بن شريح : ثقة فاضل . لم يصب ابن سعد فى تضعيفه . سبقت ترجمته فى الحدي (٦٢٨) .

(٤) الحارث بن يزيد الحضرمى : أبو عبد الكريم المصرى المتوفى سنة ٣٠هـ .
قال أحمد وأبو حاتم والنسائى وابن حبان : ثقة . قال ابن حجر : ثقة ثبت عابد . أخرج له الجماعة عدا البخارى . له ترجمة فى :
التهذيب ١٦٣/٣ ، التقريب ١٤٥/١ ، ت/الكبير ٢٨٦/٢ ، الجرح ٩٣/٣ ، الثقات لابن حبان ١٧١/٦ ، الثقات للعجلى ص ١٠٤ ، الثقات لابن شاهين ص ٧١ ، الكاشف ١٩٨/١ .

(٥) ثابت بن الحارث الأنصارى .
صحابى جليل . شهد بدرا . يعد فى المصريين . له ترجمة فى :
الاستيعاب ٢٠٧/١ ، أسد الغابة ٢٦٩/١ ، الاصابة ١٩٨/١ ، حسن المحاضرة ١٧٨/١ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

قال : ففى هذا الحديث مايخالف شيئا مما رويته فى هذا الباب .

فكان جوابنا له فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

انه ليس فى ذلك مايخالف شيئا مما رويناه فى هذا الباب ، لامن اليهود الذين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الحديث الى قتال أبى سفيان معه ليسوا من المشركين الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الآثار الأول أنه لايستعين بهم ، أولئك عبدة الأوثان وهؤلاء أهل الكتاب الذين ذكرنا مباينة ماهم(١) عليه وماعبده الأوثان عليه فى الباب الذى قبل هذا

تخريجه :

لم أقف على تخريجه .

غريبه :

قوله : اليهود الذين كانوا بالنضير :
هى اسم قبيلة من اليهود الذين كانوا بالمدينة ، وكانوا هم وقريظة نزولا بظاهر المدينة فى حدائق وآطام لهم ، ومواضع منازلهم تسمى : وادى بطحان ومنزل آخر يسمى : البويرة .
وكانت غزاة النبى صلى الله عليه وسلم لبنى النضير فى سنة ٤ للهجرة ففتح حصونهم وأخذ أموالهم وجعلها خالصة له لأنه لم يوجف عليها بخيل ولاركاب . وأقطع منها أبا بكر وعبد الرحمن بن عوف وقسمها بين المهاجرين ولم يعط الأنصار شيئا الا رجلين كانا فقيرين سهل بن حنيف وأبا دجانة . وأخرج بنى النضير على أن لهم ماحملت ابلهم الا الحلقة والآلة (يعنى الدروع وآلات الحرب) .
انظر معجم البلدان ٥/٢٩٠ .
غزوة أحد كانت فى شوال من السنة الثالثة للهجرة .
أنظر : مغازى الواقدى ١/١٩٩ ، سيرة ابن هشام ٣/٣ دلائل النبوة ٣/٢٠٨ .

(١) فى الأصل كلمة غير واضحة ورسمها هكذا : (مايبه) .

الباب ، لأن هؤلاء أهل الكتاب الذين نجتمع[1] نحن وهم فى الايمان بما يؤمنون به من كتب الله عز وجل التى أنزلها [٢٨٢/ب] على من انزلها عليه من أنبيائه ، ونؤمن نحن وهم بالبعث من بعد الموت . وأولئك الآخرون لايؤمنون بشىء من ذلك فنحن وهؤلاء الكتابيون فى قتال عبدة الأوثان يد واحدة ، والغلبة لنا لأنا الأعلون عليهم وهم تباع[2] لنا فى ذلك . وهكذا حكمهم الى الآن عند كثير من أهل العلم منهم :

أبو حنيفة وأصحابه يقولون : لابأس بالاستعانة بأهل الكتاب فى قتال من سواهم اذا كان حكمنا هو الغالب ، ويكرهون ماسوى ذلك اذا كانت أحكامنا بخلاف ذلك ، ونعوذ بالله من تلك الحال .

فقال هذا القائل :

فأنتم قد رويتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مايخالف هذا :

(٩٤٥) حدثنا أحمد قال : يعنى ماحدثنا عبيد بن رجال[3] قال : حدثنا هدية[4] بن عبد الوهاب قال : حدثنا الفضل بن موسى السينانى[5] قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن سعد بن منذر الساعدى عن أبى عيد الساعدى قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى اذا خلف ثنية الوداع اذا

---

(١) ليست فى (ط) .
(٢) فى (ط) : اتباع ولعله الصواب .
(٣) فى الأصل : ابن رحال (بالحاء) وهو تصحيف والصواب ماأثبته كما فى (ط) .
(٤) فى الأصل وكذا فى (ط) : هدبة (بالباء) وهو تصحيف والصواب ماأثبته من أصول التراجم .
(٥) فى الأصل : الشيبانى (بالشين) وهو تصحيف والصواب ماأثبته من (ط) وأصول التراجم .

هو بكتيبة خشناء . فقال : من هؤلاء ؟ قالوا : بني قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ، وهم قوم عبد الله ابن [٢٨٣/أ] أبي سلول (*) . فقال : أسلموا فأبوا . قال : قل لهم فليرجعوا فإنّا لانستعين بالمشركين على المشركين .

(*) عبد الله بن أبي بن سلول :
هو رأس المنافقين وكبيرهم . وهو الذي تولى كبر الافك في عائشة رضي الله عنها . كان من أشراف الخزرج وكانوا أرادوا أن يتوجوه ويسندوا أمرهم اليه قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم . فلما هجر النبي صلى الله عليه وسلم رجعوا عن ذلك فحسد النبي صلى الله عليه وسلم وأخذته العزة بالاثم . فتظاهر بالاسلام وأضمر النفاق . وهو الذي أنزل الله تعالى فيه في غزوة بني المصطلق : {لأن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل} سورة المنافقون : ٨ .
فقال ابنه عبد الله وكان من خيار الصحابة : هو الذليل وأنت الأعز يارسول الله . ان أذنت لي في قتله قتلته ! ولقد علمت الخزرج أن مابها أحدا أبر بوالده مني .
وهو الذي نزل فيه قوله تعالى : {ولاتصل على أحد منهم مات أبدا ولاتقم على قبره ، انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون} سورة التوبة : ٨٤
له ترجمة في :
ط/ابن سعد ٣٤٩/٤ ، جمهرة ابن حزم ص ٣٥٤ ، سيرة ابن هشام ٢٩٢/٢ ، الاستيعاب ٩٤٠/٣ ، أسد الغابة ٢٩٦/٣ .

(٩٤٥) رجاله :

(١) عبيد بن رجال : لم أجد من ذكر فيه شيئا . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٣) .

(٢) هدية (بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد الياء) ابن عبد الوهاب المروزي أبو صالح ، المتوفى سنة ٢٤١هـ .
قال ابن أبي عاصم : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما خالف . وسكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل . قال الذهبي : ثقة . قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ . أخرج له ابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٢٥/١١ ، التقريب ٣١٥/٢ ، الجرح ١٢٤/٩ ، الكاشف ٢١٩/٣ .

(٣) الفضل بن موسى السيناني : ثقة ثبت . وربما أغرب . سبقت ترجمته في الحديث (٩٤٩) .

قال أبو جعفر :

معنى قولهم فى هذا الحديث وهم قوم عبد الله بن أبى ابن سلول ليس يعنون بذلك أن عبد الله بن أبى منهم ، لأن عبد الله بن أبى بن سلول ليس من اليهود ولكنه من الرهط الذين يرجع الأنصار اليهم بأنسابهم ولكنه خذل (١)

---

(٤) محمد بن عمرو : هو ابن علقمة . صدوق له أوهام . سبقت ترجمته فى الحديث (١٧٠) .

(٥) سعد بن المنذر بن أبى حميد الساعدى ، وقد ينسب الى جده .
ذكره البخارى فى التاريخ ولم يذكر فيه شيئا . وكذا ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له أبو داود فى فضائل الصحابة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٨٢/٣ ، التقريب ٢٨٩/١ ،ت/الكبير ٦٤/٤ ، الجرح ٩٣/٤ .

(٦) أبو حميد الساعدى : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٨٥) .

اسناده : ضعيف . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد فى الأحاديث السابقة .

تخريجه :

* أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٤٨/٢ من طريق الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه البيهقى فى السير باب ماجاء فى الاستعانة بالمشركين ٣٦/٩-٣٧ . من طريق الفضل بن موسى بهذا الاسناد مثله . وقال البيهقى عقبه : وهذا الاسناد أصح
* وأخرجه الحاكم فى المستدرك ١٢٢/٢ من طريق محمد بن عمرو بهذا الاسناد مثله .

غريبه :

قوله : كتيبة خشناء : أى كثيرة السلاح خشنته .
النهاية فى غريب الحديث ٣٥/٢ .
ثنية الوداع : سبق الكلام عنها فى باب السبق .
بنو قينقاع : سبق الكلام عنها فى باب العزل .

(١) فى الأصل : جدل (بالجيم) وهو تصحيف والصواب ماأثبته من (ط) .

بنفاقه . فأما نسبه فيهم فقائم .

وقيل أنهم قومه . أي لأنهم قومه بمحالفته (١) لابما سوى ذلك .

قال هذا القائل :

فهذا يخالف مافي الآثار الأولى في موضعين : أما أحدهما فانه جعلهم مشركين بقوله لهم : (انا لانستعين بالمشركين على المشركين) .

وأما الآخر : فمنعه اياهم من القتال معه ، وفي حديث ثابت بن الحارث الذي قد رويناه فيما تقدم منا في هذا الباب (٢) دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود الذين كانوا في النضير الى القتال معه .

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

أن هذا الحديث غير مخالف لذلك الحديث ، ولالشيء مما رويناه في هذا الباب ، لأن وجه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لهؤلاء اليهود الذين من بني قينقاع ماقاله لهم في حديث أبي حميد ، كان بعد وقوفه صلى الله عليه وسلم [٢٨٣/ب] على مابينهم وبين عبد الله ابن أبي المنافق من الحلف والمحالفة ، هي الموافقة من الحالفين للمحالفين (٣) ، فكانوا بذلك خارجين من الكتاب الذي (٤) كانوا من أهله وأما من (٥) سواهم من اليهود

---

(١) في الأصل : بمخالفته . وهو تصحيف والصواب ما اثبته من (ط) .
(٢) ورد في هذا الباب برقم (٩٤٤) .
(٣) في الأصل : للحالفين . وهو خطأ والصواب ما اثبته كما في (ط) .
(٤) في (ط) : الدين .
(٥) في الأصل : مما سواهم . والتصويب من (ط) .

الذين كانوا في النضير في ذلك بخلافهم ، لأنهم لم يحالفوا[1] منافقا ، وكان أولئك بما حالفوا[2] المنافق الذي حالفوه[3] مرتدين عما كانوا فيه الى ماهو عليه ، فكانوا بذلك كالمرتدين من أهل ملتنا الى يهودية أو الى نصرانية فلايكونون بذلك يهودا ولانصارى ، لأن ذبائحهم غير مأكولات[4] ولأن نساءهم اللائى دخلن معهم في ذلك غير منكوحات .

فمثل ذلك بنو قينقاع لما حالفوا عبد الله بن ابى المنافق فواطأوه على ماهو عليه من النفاق ووافقوه على ذلك خرجوا بذلك من حكم الكتاب الذين كانوا من أهله وصاروا مشركين كمشركى العرب الذين أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لايستعين بهم ، فلم يستعن بهم في قتاله المشركين لذلك .

فأما من سواهم ممن تمسك بكتابه الذى جاء به [٢٨٤/أ] النبى[5] الذى يذكر أنه على دينه فمخالف لذلك ، ولابأس بالاستعانة بمثله في قتال المشركين ، لأنه ليس بمشرك انما هو كتابى كافر وهو عدو للكفار من عبدة الأوثان كما نحن أعداء لهم .

والله عز وجل نسأله التوفيق .

آخر الجزء الثالث من مشكل الآثار ـ ويتلوه ان شاء الله تعالى في أول الجزء الرابع .

---

(١)،(٢)،(٣) في الأصل وردت كلها بالخاء (يخالفوا ، خالفوا خالفوه) وهو تصحيف والصواب ما أثبته من (ط) .
(٤) في (ط) : مأكولة .
(٥) النبى . ساقطة من الأصل . زيدت من (ط) وهو الصواب .

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى العدد الذين يجوز أن يضحى عنهم بالبدنة

حدثنا أحمد قال : حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا يوسف بن بهلول قال : حدثنا عبد الله بن ادريس قال : حدثنا محمد بن اسحاق عن الزهرى .

وافق الفراغ من نسخه فى السابع والعشرين من شهر رجب الفرد سنة تسع وتسعين وسبع مائة (٧٩٩هـ) .

على يد الفقير الى الله تعالى المعترف بذنبه ـ أحمد ابن محمد بن منصور بن هاشم بن عبد العزيز القوى غفر الله تعالى له ولوالديه ولمن نظر فيه ودعا لكاتبه بالتوبة والمغفرة ولجميع المسلمين .

والحمد لله وحده وصلواته على سيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين ، سيدنا محمد وآله وأصحابه وأزواجه وعترته وأهل بيته وسلم تسليما كثيرا .

وحسبنا الله ونعم الوكيل . نعم المولى ونعم النصير .
ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم .

الباب (١٢٨)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى العدد الذين(١) يجوز أن يضحى بالبدنة عنهم

(٩٤٦) حدثنا احمد قال : حدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا يوسف بن بهلول قال : حدثنا عبد الله بن ادريس قال : حدثنا محمد بن اسحاق عن الزهرى عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية يريد زيارة البيت لايريد قتالا وساق معه الهدى ، فكان الهدى سبعين بدنة وكان الناس سبعمائة رجل وكانت كل بدنة عن عشرة .

---

(١) فى (ط) : الذى .

(٩٤٦) رجاله :

(١) فهد بن سليمان : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
(٢) يوسف بن بهلول : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٤٠)
(٣) عبد الله بن ادريس : ثقة فقيه عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٣٣) .
(٤) محمد بن اسحاق : امام المغازى صدوق يدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٦) .
(٥) الزهرى : هو الامام الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .
(٦) عروة بن الزبير : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٦) .
(٧) المسور بن مخرمة : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣١٦) .
(٨) مروان بن الحكم : هو أمير المدينة لاتثبت له صحبة . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٣) .

اسناده : ضعيف . فيه محمد بن اسحاق وهو مدلس وقد عنعن ، وكذا مخالفته لمن تابعه على هذا الحديث فى عدد الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية ، كما فى الحديثين اللاحقين .

قال أبو جعفر :

ففي هذا الحديث أن كل بدنة من تلك البدن عن عشرة من القوم الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ .

غير أنا لم نجد أحدا ممن روى هذا الحديث عن الزهري تابع محمد بن اسحاق على ماروواه عليه من عدد الناس الذين كانوا حينئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنهم كانوا سبعمائة .

فممن خالفه في ذكر أنهم (كانوا)(١) بضع عشرة مائة ــ معمر بن راشد وسفيان ابن عيينة ــ :

(٩٤٧) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا محمد بن النعمان السقطي [٢٨٥/أ] قال : حدثنا الحميدي قال : حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة قالا : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية مع بضع عشرة مائة فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم منها . قال سفيان : انتهى حفظي من الزهري الى هذا وكان طويلا فثبتني فيه(٢) معمر :

تخريجه :

* أخرجه ابن هشام في سيرته ، باب غزوة الحديبية ٣٥٦/٣ من طريق ابن اسحاق بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٢٣/٤ من طريق يزيد ابن هارون عن محمد بن اسحاق بهذا الاسناد مطولا .

(١) كانوا . ليست في الأصل . زيدت من (ط) .
(٢) فيه . ليست في الأصل . زيدت من (ط) .

(٩٤٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن جعفر بن أعين قال : حدثنا اسحاق بن أبى اسرائيل قال أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهرى قال : وأخبرنى عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يصدق كل

---

(٩٤٧) رجاله :

(١) محمد بن النعمان السقطى : هو ابن بشير المقدسى ، المتوفى سنة ٢٦٨هـ .
قال ابن حجر : ثقة من شيوخ أبى عوانة والطحاوى . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٩٣/٩ ، التقريب ٢١٣/٢ ،تراجم الأحبار ٤٠/٤ .

(٢) الحميدى : هو الفقيه الثقة الحافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٥٩) .

(٣) سفيان : هو ابن عيينة . ثقة حافظ امام حجة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب المغازى ، باب غزوة الحديبية وقول الله تعالى : {لقد رضى الله عن المؤمنين ...} الآية ٦٧/٥ مطولا .
* وأخرجه أبو داود فى كتاب الحج باب الاشعار ٣٦٤/٣ مثله .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٢٨/٤ مثله .
(ثلاثتهم من طريق سفيان عن الزهرى بهذا الاسناد) .

غريبه :

قوله : قلد الهدى : أى جعل له القلائد من أوتار أو نحوها ليعلم أنها من الهدى .
قوله : وأشعره : اشعار البدن هو أن يشق أحد جنبى سنام البدنة حتى يسيل دمها ويجعل ذلك لهاعلامة تعرف بأنها هدى .

واحد منهما صاحبه ثم ذكر مثله .

---

(٩٤٨) رجاله :

(١) محمد بن جعفر بن أعين : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١٩) .

(٢) اسحاق بن أبي اسرائيل : واسمه ابراهيم بن كامجرا (بفتح الميم وسكون الجيم) أبو يعقوب المروزي المتوفى سنة ٢٤٥هـ .
قال أبو حاتم : كتبنا عنه فوقف في القرآن فوقفنا عن حديثه . وقال ابن معين والدارقطني : ثقة . وقال أبو زرعة : عندي أنه لايكذب وحدث بحديث منكر . قال ابن حجر : صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن . أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والنسائي . له ترجمة في :
التهذيب ٢٢٣/١ ، التقريب ٥٥/١ ، ط/ابن سعد ٣٥٣/٧ ، ت/الكبير ٣٨٠/١ ، الجرح ٢١٠/٢ ، الكاشف ١٠٧/١ .

(٣) عبد الرزاق : هو المصنف الحافظ الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (١٠٣) .

(٤) معمر : هو ابن راشد . ثقة ثبت فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٩١٠٣) .
وباقي رجال الاسناد ثقات سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .

اسناده : حسن رجاله ثقات . غير اسحاق بن اسرائيل فهو صدوق . ويرتقي الحديث الى الصحيح لغيره بالمتابعات في الحديث السابق واللاحق .

تخريجه :

* أخرجه عبد الرزاق في المصنف كتاب المغازي باب غزوة الحديبية ٣٣٠/٥ مطولا .
* وأخرجه البخاري في كتاب الحج باب من أشعر وقلد بذي الحليفة ١٨٢/٢ من طريق معمر عن الزهري بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣٢٧/٤ من طريق عبد الرزاق عن معمر بهذا الاسناد مطولا .
* وأخرجه البيهقي في الدلائل باب سياق قصة الحديبية وماظهر من الآثار فيها ٩٩/٤ من طريق عبد الرزاق عن معمر بهذا الاسناد مطولا .

(٩٤٩) حدثنا احمد قال : وحدثنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا يعقوب بن ابراهيم يعني الدورقي قال : حدثنا يحيى القطان قراءة علينا من كتابه ، قال : حدثنا عبد الله ابن المبارك قال : حدثنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور ومروان مثله .

قال : والجماعة أولى في القبول والحفظ من واحد ، لأن كل أصحاب الزهري ممن روى هذا الحديث عنه قد وافق معمرا وسفيان على ماورويا عليه عنه ، وخالف ابن اسحاق فيما رواه عنه .

قال أبو جعفر :

ولم يكن المسور ولامروان ممن حضر ذلك ولاشاهده [٢٨٥/ب] وقد كان جابر بن عبد الله والبراء بن عازب الأنصاريان (١)

---

(١) في (ط) : الأنصاري .

(٩٤٩) رجاله :

(١) أحمد بن شعيب : هو النسائي الحافظ صاحب السنن . سبقت ترجمته في الحديث (١٣) .
(٢) يعقوب بن ابراهيم الدورقي : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٦٦) .
(٣) يحيى القطان : هو الحافظ الثقة . امام الجرح والتعديل . سبقت ترجمته في الحديث (٣٥) .
(٤) عبد الله بن المبارك : هو الفقيه الفاضل الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٤٤٠) .
وباقي رجال الاسناد ثقات سبقت الاشارة اليهم في الحديثين السابقين (٩٤٦-٩٤٨) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه النسائي في السنن كتاب الحج باب اشعار الهدي ١٦٩/٥-١٧٠ بهذا الاسناد واللفظ .

ممن شهد ذلك فكلاهما يخبر (١) فى عدد القوم بخلاف ما أخبر به محمد بن اسحاق فيه .

(٩٥٠) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا يونس والربيع المرادى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم قالوا : أخبرنا شعيب ابن الليث - غير محمد - فانه قال : أخبرنا أبى وشعيب ابن الليث ثم اجتمعوا جميعا فقالوا : عن الليث قال : أخبرنا أبو الزبير عن جابر قال : كنا يوم الحديبية الفا وأربعمائة فبايعناه وعمر بن الخطاب رضى الله عنه آخذ بيده تحت الشجرة ، وهى سمرة فبايعناه على أن لانفر ولم نبايعه على الموت .

---

(١) فى (ط) : أخبر .

(٩٥٠) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
(٢) الربيع المرادى : هو صاحب الشافعى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
(٣) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .
(٤) (أبوه) هو : عبد الله بن عبد الحكم : هو الفقيه المالكى صدوق . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .
(٥) شعيب بن الليث : ثقة نبيل فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .
(٦) الليث : هو ابن سعد : الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .
(٧) أبو الزبير : صدوق الا أنه يدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .
(٨) جابر : هو ابن عبد الله . الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .

اسناده : حسن . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات فى الأحاديث (٩٥٢-٩٥٤) وأبو الزبير وان كان مدلسا الا أنه صحيح السماع من جابر .

(٩٥١) حدثنا أحمد قال وكما حدثنا يزيد بن سنان قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت سالم بن أبى الجعد قال شعبة : وأخبرنى حصين قال : سمعت سالما قال : قلت لجابر بن عبد الله : كم كنتم يوم الشجرة ؟ قال : كنا الفا وخمسمائة .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب الامارة باب استحباب مبايعة الامام الجيش عند ارادة القتال ، وبيان بيعة الرضوان ١٤٨٣/٣ مثله .
* وأخرجه الدارمى فى كتاب السير باب فى بيعة ألا يفروا ١٣٩/٢ مثله .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٥٥/٣ .
* وأخرجه البيهقى فى دلائل النبوة باب عدد من كان مع النبى صلى الله عليه وسلم بالحديبية ٩٨/٤ مختصرا
* وأخرجه النسائى فى السنن الكبرى كتاب التفسير ، كذا ذكره الحافظ المزى فى تحفة الأشراف ٣٤١/٢ .
(كلهم من طريق الليث بن سعد بهذا الاسناد) .

(٩٥١) رجاله :

(١) يزيد بن سنان : هو القزاز . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧) .
(٢) أبو داود : هو الطيالسى : ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٩) .
(٣) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .
(٤) عمرو بن مرة : هو الجملى . ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٢٥) .

(٥) سالم بن أبى الجعد : رافع الاشجعى مولاهم الكوفى المتوفى سنة ٩٧هـ .
أحد مشاهير التابعين بالكوفة . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة وكان يرسل كثيرا .
له ترجمة فى :
التهذيب ٤٣٢/٣ ، التقريب ٢٧٩/٢ ، ط/ابن سعد ٢٩١/٦ ، الجرح ١٨١/٤ ، ت/ابن معين ١٨٦/٢ ، المشاهير ص ١٠٧ ، الثقات للعجلى ص ١٧٣ ، الكاشف ٣٤٣/١ .

(٦) حصين : هو ابن عبد الرحمن . ثقة . تغير حفظه فى الآخر سبقت ترجمته فى الحديث (٢١٩) .
(٧) جابر بن عبد الله : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .

(٩٥٢) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا يزيد قال : حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق قال : حدثنا جرير[(١)] قال : قال الأعمش : حدثني سالم بن ابي الجعد قال : قلت لجابر : كم كنتم يومئذ ؟ قال : ألف وأربعمائة .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب غزوة الحديبية ٦٣/٥ من طريق أبي داود عن شعبة بهذا الاسناد نحوه مطولا .
* وأخرجه مسلم في كتاب الامارة الباب السابق ١٤٨٤/٣ من طريق سالم بن أبي الجعد بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة باب ماظهر من الحديبية بخروج الماء من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ١١٥/٤ من طريق أبي داود عن شعبة بهذا الاسناد مثله . بزيادة : (فذكر عطشا أصابهم قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء في تور ، فوضع يده فيه ، فجعل الماء يخرج من بين أصابعه كأنه العيون ، قال : فشربنا ووسعنا وكفانا . قال : قلت كم كنتم قال : لو كنا مائة ألف لكفانا . كنا ألفا وخمسمائة) .

(١) في (ط) : سفيان .

(٩٥٢) رجاله :

(١) يونس : هو ابن سنان . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٧) .

(٢) الحسن بن عمر بن شقيق : هو ابن أسماء الجرمي أبو علي البصري المتوفى سنة ٢٣٢هـ .
قال البخاري وأبو حاتم : صدوق . وقال أبو زرعة : لابأس به . وقال صالح جزرة : شيخ صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له البخاري . له ترجمة في :
التهذيب ٣٠٨/٢ ، التقريب ١٦٩/١ ، ت/الكبير ٣٠٠/٢ ، الجرح ٢٥/٣ ، المعجم المشتمل ص ١٠١ ، الكاشف ٢٢٥/١ .

(٣) جرير : هو ابن عبد الحميد . ثقة صحيح الكتاب . سبقت ترجمته في الحديث (٣٣٦) .

(٩٥٣) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا محمد بن على بن زيد(١) [٢٨٦/أ] قال : حدثنا الحلوانى قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : كنا يوم الحديبية (ألفا وأربعمائة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنتم اليوم خير أهل الأرض .

---

(٤) الأعمش : ثقة حافظ ورع عارف بالقراءة لكنه يدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .
وباقى رجال الاسناد ثقات سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير الحسن بن عمر فهو صدوق . ويرتقى الحديث الى الصحيح لغيره بالمتابعات فى أحاديث الباب .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الاشربة باب شرب البركة والماء المبارك ٢٥٢/٦ من طريق جرير بهذا الاسناد مثله
* وأخرجه مسلم فى كتاب الامارة الباب السابق ١٤٨٤/٣ من طريق جرير بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه النسائى فى كتاب الطهارة باب الوضوء من الاناء ٦١/١ من طريق الأعمش عن سالم بهذا الاسناد مثله الا أنه قال : ألف وخمسمائة . بدل : ألف وأربعمائة .
* وأخرجه البيهقى فى الدلائل الباب السابق ١١٧/٤ من طريق جرير بهذا الاسناد مثله .

(١) فى الأصل : يزيد . وفى (ط) : ابن زيد الحلوانى (بدون تفريق بينهما) .

(٩٥٣) رجاله :

(١) محمد بن على بن زيد : هو المكى الصائغ . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٦٣) .

(٢) الحلوانى (بضم الحاء وسكون اللام) نسبة الى مدينة حلوان . وهى آخر السواد مما يلى الجبل بالعراق .
قال يعقوب بن شيبة : كان ثقة ثبتا . وقال النسائى : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال الخليلى : كان يشبه بأحمد فى سمته وديانته . قال ابن حجر : ثقة حافظ له تصانيف . أخرج له الجماعة عدا النسائى . له ترجمة فى :

....

التهذيب ٣٠٢/٢ ، التقريب ١٦٨/١ ، الجرح ٢١/٣ ، المعجم المشتمل ص ١٠٠ ، ت/بغداد ٣٦٥/٧ ، العقد الفريد ١٦٥/٤ الكاشف ٢٢٤/١ ، اللباب ٣٨٠/١ ، معجم البلدان ٢٩٠/٢ .

(٣) يحيى بن آدم : هو ابن سليمان الأموى أبو زكرياء الكوفى المتوفى سنة ٢٠٣هـ .
أحد الحفاظ متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال العجلى : ثقة . وكان جامعا للعلم عاقلا ثبتا فى الحديث . قال ابن حجر : ثقة حافظ فاضل . له ترجمة فى التهذيب ١٧٥/١١ ، التقريب ٣٤١/٢ ، ط/ابن سعد ٤٠٢/٦ . ت/الكبير ٢٦١/٨ ، الجرح ١٢٨/٩ ، ت/ابن معين ٦٤٠/٢ ، الثقات للعجلى ص ٤٦٨ ، الثقات لابن شاهين ص ٢٦٣ ، تذكرة الحفاظ ٣٥٩/١ ، الكاشف ٢٤٨/٣ .

(٤) سفيان : هو ابن عيينة . ثقة حافظ فقيه امام حجة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤) .

(٥) عمرو بن دينار : هو أبو محمد المكى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٧) .

(٦) جابر بن عبد الله : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب المغازى باب غزوة الحديبية ٦٣/٥ .
* وأخرجه مسلم فى كتاب الامارة باب استحباب مبايعة الامام ١٤٨٤/٣ .
* وأخرجه البيهقى فى دلائل النبوة ١٤٢/٤ .
(ثلاثتهم من طريق سفيان عن عمرو بن دينار بهذا الاسناد مثله . بزيادة : قال جابر : لو كنت أبصر لأريتكم موضع الشجرة) .
وفى الجمع بين روايات ألف وخمسمائة وألف وأربعمائة قال الحافظ فى الفتح :
والجمع بين هذا الاختلاف أنهم كانوا أكثر من ألف وأربعمائة ، فمن قال : ألفا وخمسمائة جبر الكسر ومن قال ألفا وأربعمائة ألغاه . ويؤيد قوله فى الرواية الثالثة من حديث البراء : (ألفا وأربعمائة وأكثر) . واعتمد هذا الجمع النووى ، وأما البيهقى فمال الى الترجيح وقال : ان رواية من قال ألف وأربعمائة أصح . أما قول عبد الله بن أبى أوفى : أنهم كانوا ألفا

(٩٥٤) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا فهد قال : حدثنا أبو غسان قال : حدثنا اسرائيل عن أبى اسحاق عن البراء قال)(١) : كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة ، والحديبية بئر فنزحناها حتى لم يبق منها قطرة فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على شفير البئر فمضمض ومج فى البئر فما مكثنا غير بعيد حتى استقينا حتى روينا وروينا رحالنا .

وثلاثمائة . فيمكن حمله على ما اطلع هو عليه واطلع غيره على زيادة ناس لم يطلع هو عليهم . والزيادة من الثقة مقبولة .
أو العدد الذى ذكره جملة من ابتداء الخروج من المدينة والزائد تلاحقوا بهم بعد ذلك .
أما قول ابن اسحاق : أنهم كانوا سبعمائة فلم يوافقه عليه أحد ، لأنه قاله استنباطا من قول جابر : (نحرنا البدنة عن عشرة) وكانوا نحروا سبعين بدنة ، وهذا لايدل على أنهم لم ينحروا غير البدن ، مع أن بعضهم لم يكن احرم أصلا .
انتهى من فتح البارى ٤٤٠/٧ ، دلائل النبوة للبيهقى ٩٨/٤ .

(١) بين القوسين ساقط من (ط) . وقد جعل سند الحديث الأول لمتن الحديث الثانى .

(٩٥٤) رجاله :

(١) فهد : ابن سليمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
(٢) أبو غسان : هو النهدى . ثقة متقن عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٩) .
(٣) اسرائيل : هو ابن يونس . ثقة تكلم فيه بلاحجة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤٧) .
(٤) أبو اسحاق : هو السبيعى . مكثر ثقة عابد . اختلط بآخره . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢) .
(٥) البراء : هو ابن عازب . الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٧٤) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

قال أبو جعفر (١) :

فثبت بذلك أن عدد القوم الذين كانوا يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ماروى محمد بن اسحاق من عددهم أو خلاف ذلك (٢) .

ثم احتمل أن يكون البدن عددها كما ذكر محمد بن اسحاق أوخلاف ذلك . غير انا قد وقفنا انه انما نحرت كل بدنة منها عن سبعة كذلك ذكر جابر :

(٩٥٥) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا محمد بن على بن داود قال : حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة (٣) قال : حدثنا حماد عن قيس بن سعد عن عطاء (٤) عن جابر أن رسول الله

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب المناقب باب علامات النبوة فى الاسلام ١٧٠/٤ مثله .
* وكذا أخرجه فى كتاب المغازى باب غزوة الحديبية ٦٢/٥ .
* وأخرجه البيهقى فى "الدلائل" باب ماظهر فى البئر التى دعا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى الحديبية من دلالات النبوة ١١٠/٤ .
(كلاهما من طريق اسرائيل عن أبى اسحاق بهذا الاسناد مثله) .
وجاء عند البخارى فى الرواية الثانية وكذا البيهقى بزيادة فى أول الحديث : (عن البراء قال : تعدون أنتم الفتح فتح مكة ، وقد كان فتح مكة فتحا ، ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية) . كنا يوم الحديبية ... وذكر الحديث .

(١) ليست فى الأصل .
(٢) أو خلاف ذلك . ليست فى (ط) .
(٣) فى (ط) : محمد بن عبد الله بن محمد بن عائشة .
(٤) فى (ط) : ابن . والصواب : عن .

صلى الله عليه وسلم ذبح البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة .

(٩٥٦) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا يزيد قال : حدثنا موسى ابن اسماعيل قال : حدثنا حماد ثم ذكر [٢٨٦/ب] باسناده مثله .

---

(٩٥٥) رجاله :

(١) محمد بن على بن داود : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .
(٢) عبيد الله بن محمد بن عائشة : ثقة جواد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٦) .
(٣) حماد : هو ابن سلمة . ثقة عابد تغير حفظه بآخره . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .
(٤) قيس بن سعد : هو المكى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٠٧) .
(٥) عطاء : هو ابن أبى رباح . ثقة فقيه فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥) .
(٦) جابر : هو ابن عبد الله الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود فى كتاب الأضاحى باب البقر والجزور عن كم تجزىء ؟ ٣/٢٣٩ .
* وأخرجه النسائى فى السنن الكبرى كتاب الحج ، كذا ذكره المزى فى تحفة الأشراف ٢/٢٤١ .
* وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى كتاب الأضاحى باب الاشتراك فى الهدى والأضحية ٩/٢٩٥ .
(ثلاثتهم من طريق حماد بن سلمة بهذا الاسناد مثله) .

(٩٥٦) رجاله :

(١) يزيد : هو ابن سنان القزاز . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣) .
(٢) موسى بن اسماعيل : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨٥) .
وباقى رجال الاسناد ثقات سبقت ترجمته فى الحديث السابق .

(٩٥٧) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا يزيد قال : حدثنا يحيى ابن حماد قال : حدثنا أبو عوانة عن سليمان (١) عن أبي (٢) سفيان عن جابر قال : نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية سبعين بدنة كل بدنة عن سبعة

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

هو مكرر ماقبله وقد سبق تخريجه هناك .

(١) في (ط) : سليمان بن قيس .
(٢) عن أبي سفيان . ليست في (ط) .

(٩٥٧) رجاله :

(١) يزيد : هو ابن سنان القزاز . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣) .
(٢) يحيى بن حماد : هو ختن أبي عوانة ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (١٦) .
(٣) أبو عوانة : هو الوضاح . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٦) .
(٤) سليمان : هو الأعمش . ثقة حافظ ورع يدلس . سبقت ترجمته في الحديث (١٠) .

(٥) أبو سفيان : هو طلحة بن نافع الواسطي .
قال أحمد والنسائي : لابأس به . وقال أبو زرعة : روى عنه الناس . وقال ابن عدي : لابأس به روى عن الأعمش أحاديث مستقيمة . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي . قال الذهبي : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق . أخرج له البخاري مقرونا بغيره واحتج به الباقون . له ترجمة في :
التهذيب ٢٦/٥ ، التقريب ٣٧٩/١ ، ط/ابن سعد ٣٠٨/٦ ، الجرح ٤٧٥/٤ ، ت/ابن معين ٢٧٩/٢ ، الكامل لابن عدي ١٤٣٢/٤ ، الثقات للعجلي ص ٢٣٧ ، هدى الساري ص ٤١١ .

(٦) جابر : هو ابن عبد الله . الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (١٤) .

اسناده : حسن . وله متابعات وشواهد في الأحاديث (٩٥٥-٩٥٩) تجعل الحديث في مرتبة الصحيح لغيره .

(٩٥٨) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا يزيد قال : حدثنا أبو كامل قال : حدثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سليمان بن قيس عن جابر بن عبد الله مثله .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٣١٦/٣ من طريق الأعمش عن أبى سفيان بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه البيهقى فى "الدلائل" باب عدد من كان مع النبى صلى الله عليه وسلم بالحديبية ٩٨/٤ من طريق أبى سفيان عن جابر مثله بزيادة : (فقلنا لجابر كم كنتم يومئذ ؟ قال : ألفا وأربعمائة بخيلنا ورجالنا) .

(٩٥٨) رجاله :

(١) يزيد : هو ابن سنان القزاز . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣) .

(٢) أبو كامل : هو فضيل بن الحسين الجحدرى ، المتوفى سنة ٢٣٧هـ .
قال أحمد بن حنبل : أبو كامل بصير بالحديث متقن يشبه الناس وله عقل سديد . وقال أبو حاتم : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : ثقة حافظ . أخرج له مسلم وأبو داود والترمذى . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٩٠/٨ ، التقريب ١١٢/٢ ، الجرح ٧١/٧ ، اللباب ٢٦٠/١ ، الكاشف ٣٨٥/٢ .

(٣) أبو عوانة : هو الوضاح . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٦) .

(٤) أبو بشر : هو جعفر بن أبى وحشية . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٨٥) .

(٥) سليمان بن قيس : هو اليشكرى .
قال أبو زرعة والنسائى : ثقة . وقال أبو حاتم : جالس جابرا وكتب عنه صحيفة . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال : تابعى ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الترمذى وابن ماجة . له ترجمة فى :
التهذيب ٢١٤/٤ ، التقريب ٣٢٩/١ ، ت/ابن معين ٢٣٣/٢ ، الجرح ١٣٦/٤ ، المشاهير ص ٧٣ ، الثقات للعجلى ص ٢٠٣ الكاشف ٣٩٩/١ .

(٦) جابر بن عبد الله : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

(٩٥٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس أخبرنا ابن وهب أن مالكا حدثه . (ح)

وحدثنا أحمد قال : وكما حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا أبو عامر العقدى قال : حدثنا مالك بن أنس ثم اجتمعا فقالا : عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله حدثه أنهم نحروا يوم الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة .

ففى هذا أن السبعين لم تنحر الا عن خاص من القوم الذين عددهم ألف وأربعمائة .

فقال قائل :

فقد روى عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنهم ضحوا معه بالبعير عن عشرة :

تخريجه :

هو مكرر ماقبله . وقد سبق تخريجه هناك . أما بهذا الاسناد فلم أقف على تخريجه .

(٩٥٩) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
(٢) ابن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
(٣) مالك : هو ابن أنس امام دار الهجرة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
(٤) ابراهيم بن مرزوق . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
(٥) أبو عامر العقدى : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١)
(٦) أبو الزبير : هو محمد بن مسلم . صدوق . يدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .
(٧) جابر بن عبد الله : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير أبى الزبير فهو صدوق ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات الواردة فى الباب .

(٤٦٠) وحدثنا أحمد قال : وذكر ماقد حدثنا محمد بن عبد الرحيم الهروى قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلى

(ح)

حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا أبو أمية [٢٨٧/أ] قال : حدثنا هدية (١) بن عبد الوهاب قالا : أخبرنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد (٢) عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فضحينا البعير عن عشرة .

تخريجه :

* أخرجه الامام مالك فى الموطأ كتاب الأضاحى باب الشركة فى الضحايا وعن كم تذبح البقرة والبدنة ٤٨٦/٢
* وأخرجه مسلم فى كتاب المناسك باب الاشتراك فى الهدى ٩٥٥/٢ .
* وأخرجه أبو داود فى كتاب الضحايا باب فى البقر والجزور عن كم تجزىء ٢٣٩/٣ .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب الحج باب الاشتراك فى البدنة ٢٣٩/٣ .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الأضاحى ، باب عن كم تجزىء البدنة والبقرة ١٠٤٧/٢ .
* وأخرجه الدارمى فى كتاب الأضاحى باب البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة ٥/٢ نحوه .
* وأخرجه الامام الشافعى فى مسنده باب الهدى للتمتع ونوعه واشعاره وجواز الاشتراك فيه ٨٠/٢ .
* وأخرجه البيهقى فى الدلائل باب ماجرى فى احرامهم وتحللهم حين وقع الحصر ١٥٣/٤ .
(كلهم من طريق مالك بن أنس بهذا الاسناد مثله) .

(١) فى الأصل : هدبة (بالباء) وهو تصحيف والصواب ما أثبته كما فى (ط) .
(٢) فى الأصل : وافد (بالفاء) وهو تصحيف والصواب ما أثبته كما فى (ط) .

(٤٦٠) رجاله :

(١) محمد بن عبد الرحيم الهروى : ويقال فيه : ابن عبد الرحمن . أبو عبد الله الحافظ .
الهروى (بفتح الهاء والراء) نسبة الى هراة ، احدى مدن خراسان المشهورة .

. . . .

قال أبو حاتم : صدوق . له ترجمة فى :
الجرح ٣٢٦/٧ ، اللباب ٣٨٦/٣ ، مغانى الأخيار ج١ ل٨٠ .

(٢) اسحاق بن ابراهيم الحنظلى : ثقة حافظ مجتهد . قرين أحمد بن حنبل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٩) .
(٣) أبو أمية : هو الطرسوسى . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
(٤) هدية بن عبد الوهاب : صدوق . ربما وهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٤٥) .
(٥) الفضل بن موسى : هو السينانى . ثقة ثبت وربما اغرب . سبقت ترجمته فى الحديث (٩١٣) .
(٦) الحسين بن واقد : هو المروزى القاضى . ثقة له أوهام سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .

(٧) علباء (بكسر أوله وسكون اللام بعدها باء ومد) ابن أحمر اليشكرى .
قال أحمد بن حنبل : لابأس به لاأعلم الا خيرا .وقال ابن معين وأبو زرعة : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات .
قال ابن حجر : صدوق . من القراء . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٧٣/٧ ، التقريب ٣٠/٢ ، الجرح ٢٨/٧ المشاهير ص ١٢٥ ،الكاشف ٢٧٦/٢ .

(٨) عكرمة : هو مولى ابن عباس . ثقة ثبت . عالم بالتفسير سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .
(٩) ابن عباس : هو عبد الله الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .

اسناده :

الطريق الأول : اسناده حسن .
الطريق الثانى : اسناده ضعيف .

تخريجه :

* أخرجه الترمذى فى كتاب الحج باب ماجاء فى الاشتراك فى البدنة والبقرة ٢٤٠/٣ وقال : حديث حسن صحيح .
* وأخرجه النسائى فى كتاب الضحايا باب ماتجزىء عنه البدنة فى الضحايا ١٩٥/٧ .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب الأضاحى باب عن كم تجزىء البدنة والبقرة ١٠٤٧/٢ .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرك كتاب الأضاحى ٢٣٠/٤ وقال : حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .
* وأورده الشيخ الألبانى فى صحيح ابن ماجة ٢٠١/٢ رقم ٢٥٣٦ .
(كلهم من طريق الفضل بن موسى بهذا الاسناد مثله . بزيادة : والبقرة عن سبعة) .

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

ان هذا الحديث قد روى كما ذكر ولكنه قد وافق جابرا في السبعة وزاد عليه مافوقها فصارت السبعة اجماعا ومافوقها يطلب الدليل عليه غير أنه زيادة على مافي حديث جابر والزيادة أولى . فنظرنا هل روى مايخالفه :

(٩٦١) حدثنا أحمد قال : فوجدنا احمد بن داود قد حدثنا قال حدثنا هدبة بن خالد قال : سمعت أبان بن يزيد يحدث عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجزور عن سبعة .

---

(٩٦١) رجاله :

(١) أحمد بن داود : هو ابن موسى المكي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٦) .

(٢) هدبة (بضم أوله وسكون الدال) ابن خالد : ابن الأسود القيسي أبو خالد البصري الحافظ ، المتوفى سنة ٢٣٥هـ قال ابن معين ومسلمة بن قاسم وابن حبان : ثقة . وقال أبوحاتم : صدوق . وقال النسائي :ضعيف . وقال ابن عدى لم أر له حديثا منكرا وهو كثير الحديث . صدوق لابأس به وقد وثقه الناس . قال ابن حجر : ثقة عابد تفرد النسائي بتليينه . أخرج له الشيخان وأبو داود . له ترجمة في :
التهذيب ٢٤/١١ ، التقريب ٣١٥/٢ ؛ ط/ابن سعد ٣٠١/٧ ، ت/الكبير ٢٤٧/٨ ، الجرح ١١٤/٩ ، الميزان ٢٩٤/٤ ، الكاشف ٢١٨/٣ .

(٣) أبان بن يزيد : هو العطار . ثقة له أفراد . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨١) .

(٤) قتادة : هو ابن دعامة . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .

(٥) أنس : هوابن مالك . الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٥٠) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

لم أقف على تخريجه .

(٩٦٢) حدثنا أحمد قال : وكما قد حدثنا أحمد قال : حدثنا ابراهيم بن الحجاج قال : حدثنا أبان عن قتادة عن أنس رفعه مرة ولم يرفعه ثانية مثله .

قال أبو جعفر :

فكان هذا أولى ، لأن فى هذا التوقيت (١) من رسول الله صلى الله عليه وسلم على العدد الذى هو سبعة مايمنع (٢) أن يجزىء [٢٨٧/ب] عما هو أكثر من ذلك ، غير أن بعض الناس قد احتج فى هذا للسبعة :

(٩٦٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا حسين بن نصر قال : حدثنا يوسف بن عدى قال : حدثنا حفص بن غياث عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : على ناقة وقد عزبت (٣) على . فقال

---

(١) فى (ط) : التوفيق .
(٢) فى (ط) : مما .
(٣) فى الأصل : عربت (بالراء) وهو خطأ والصواب ماأثبته كما فى (ط) .

(٩٦٢) رجاله :

كلهم ثقات سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق (٩٦١) وحجاج بن ابراهيم : هو الأزرق . ثقة فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢٣) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

لم أقف على تخريجه .

(٩٦٣) رجاله :

(١) حسين بن نصر : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٤)
(٢) يوسف بن عدى : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .
(٣) حفص بن غياث : ثقة فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤٧) .

اشتر سبعا من الغنم .

قال : فهذا يدل على أن الجزور عد له سبعة من الغنم .

فكشفنا عن ذلك فوجدنا هذا الحديث فاسد الاسناد :

---

(٤) ابن جريج : ثقة فقيه فاضل . يدلس ويرسل . سبقت ترجمته في الحديث (١٥) .

(٥) عطاء : هو ابن أبي مسلم الخراساني أبو أيوب مولى المهلب بن أبي صفرة الأزدي المتوفى سنة ١٣٥هـ .
قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة صدوق . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال الدارقطني : ثقة في نفسه الا أنه لم يلق ابن عباس . وقال أبوداود : لم يدرك ابن عباس ولم يره . وذكره البخاري في الضعفاء . وقال الطبراني : لم يسمع من أحد من الصحابة الا من أنس . وقال ابن سعد : ثقة روى عنه مالك . قال ابن حجر : صدوق يهم كثيرا . يرسل ويدلس .
له ترجمة في :
التهذيب ٢١٢/٧ ، التقريب ٢٣/٢ ، ط/ابن سعد ٣٦٩/٧ ، الجرح ٣٣٤/٦ ، الضعفاء للبخاري ص ٨٩ ، ت/الكبير ٤٧٤/٦ ، الكامل لابن عدى ١٩٩٦/٥ ، الميزان ٧٣/٣ ، الكاشف ٢٦٦/٢ .

(٦) ابن عباس : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٤٨) .

اسناده : ضعيف لانقطاعه بين عطاء الخراساني وابن عباس فان عطاء لم يدرك ابن عباس . وكذا فيه ابن جريج فهو مدلس وقد عنعنه .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ٣١٢،٣١١/١ من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس نحوه .
* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الأضاحي باب كم تجزىء من الغنم عن البدنة ١٠٤٨/٢ من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مثل لفظ أحمد .

وقال البوصيري في زوائد ابن ماجة : رجال الاسناد رجال الصحيح الا أن عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس . قاله أحمد . ولكن قال شيخنا أبو زرعة : روايته عن ابن عباس في صحيح البخاري وهذا يدل على السماع . وقال : ابن جريج مدلس وقد رواه بالعنعنة . وقال يحيى ابن سعيد القطان : ابن جريج عن عطاء الخراساني : ضعيف انما هو كتاب دونه اليه .

(٩٦٤) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا الربيع المرادى قال : حدثنا أسد قال : حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عطاء الخراسانى عن ابن عباس ثم ذكره .

فعقلنا بذلك أن عطاء الذى رواه ابن جريج عنه ليس بابن أبى رباح وانما هو الخراسانى الذى لم يسمع من ابن عباس ولم يره ، فعاد الذى ذكرناه يوجب حكم السبعة فى البدنة وهو ماروينا عن أنس فى ذلك لاماسواه .

والله عز وجل نسأله التوفيق .

وقد توبع ابن جريج على هذا الحديث :
* فأخرجه البيهقى فى كتاب الحج ١٦٩/٥ من طريق ابن وهب عن اسماعيل بن عياش عن عطاء الخراسانى عن ابن عباس مثله .
وقال البيهقى : وكذلك رواه ابن جريج عن عطاء الخراسانى ، أورده أبو داود فى المراسيل لأن عطاء الخراسانى لم يدرك ابن عباس ، وقد روى موقوفا . اهـ
قلت : أما قول البوصيرى عن أبى زرعة أن روايته عن ابن عباس فى صحيح البخارى . فقد رجح الحافظ فى التهذيب ٢١٤/٧ أنه عطاء بن أبى رباح فقد أخرج له البخارى فى الصحيح فى كتاب التفسير عن ابن عباس : حديث الأوثان التى كانت فى العرب ، وآخر فى كتاب الطلاق بهذا الاسناد عن ابن عباس .
اذن هذا يقوى أنه عطاء بن أبى رباح وليس الخراسانى . ولاسيما كما قال الحافظ : ان البخارى قد ذكر عطاء الخراسانى فى الضعفاء . اهـ
فيبعد بعد هذا أن يخرج له شيئا فى صحيحه . والله أعلم .
* وأورد هذا الحديث الألبانى فى ضعيف ابن ماجة ص ٢٤٧ برقم ٦٧٤ .

(٩٦٤) رجاله :

(١) الربيع بن سليمان المرادى : هو صاحب الشافعى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
(٢) أسد : هو ابن موسى . صدوق يغرب . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .

(١٦٩٠)

. . . .

(٣) سعيد بن سالم : هو القداح أبو عثمان المكى .
قال ابن معين : ثقة وقال مرة : لابأس به . وقال أبو زرعة : هو عندى الى الصدق ماهو . وقال أبو حاتم : محله الصدق . وقال النسائى : ليس به بأس . وقال ابن عدى : حسن الحديث وأحاديث مستقيمة وهو عندى صدوق لابأس به . وأورده العقيلى فى الضعفاء وقال : كان يغلو فى الارجاء . قال ابن حجر : صدوق يهم . رمى بالارجاء ، وكان فقيها . أخرج له أبو داود والنسائى .
له ترجمة فى :
التهذيب ٣٥/٤ ، التقريب ٢٩٦/٢ ، الجرح ٣١/٤ ، الكامل لابن عدى ١٢٣٣/٣ ، الضعفاء للعقيلى ١٠٨/٢ ، الميزان ١٣٩/٢ ، الكاشف ٣٦١/١ .
وباقى رجال الاسناد : سبقت ترجمتهم فى الحديث السابق.

اسناده : ضعيف كسابق .

تخريجه :

هو مكرر ماقبله . وقد سبق تخريجه والكلام فيه هناك .

الباب (١٢٩)

باب بيان مشكل ماروى فى البدن أم من الابل هى خاصة أم من الابل ومن البقر جميعا ؟

(٩٦٥) حدثنا أحمد (١) قال : حدثنا الربيع بن سليمان المرادى قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا ابو بكر بن عياش عن عمرو [٢٨٨/أ] بن ميمون عن ابى حاضر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قلت البدن فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقر .

---

(١) فى (ط) : حدثنا الطحاوى .

(٩٦٥) رجاله :

(١)،(٢) الربيع بن سليمان وأسد بن موسى . سبقت ترجمتهما فى الحديث (١٤) .

(٣) أبو بكر بن عياش : ثقة عابد . ساء حفظه لما كبر . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

(٤) عمرو بن ميمون : هو ابن مهران الجزرى أبو عبد الله سبط سعيد بن جبير ، المتوفى سنة ١٤٥هـ .
متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال الذهبى فى السير : وكان يقول : لو علمت انه بقى على حرف من السنة باليمن لأتيتها . قلت : هذه الدعوى تدل على سعة علمه . قال ابن حجر : ثقة فاضل . له ترجمة فى :
التهذيب ١٠٨/٨ ، التقريب ٨٠/٢ ، ط/ابن سعد ٤٨٢/٧ ، ت/الكبير ٣٦٧/٦ ، الجرح ٢٥٨/٦ ، العقد الثمين ٤١٧/٦ سير أعلام النبلاء ٣٤٦/٦ .

(٥) أبو حاضر هو : عثمان بن حاضر . ويقال ابن أبى حاضر القاضى .
قال أبو زرعة : يمانى ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال الحاكم : شيخ من أهل اليمن مقبول صدوق وقال ابن حزم فى المحلى : أبو حاضر الأزدى مجهول . قال ابن حجر : صدوق أخرج له أبو داود وابن ماجة . له ترجمة فى :

قال أبو جعفر (١) :

فتأمنا هذا الحديث فكان الذى وجدناه فيه من قول ابن عباس : قلت البدن فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقر من غير ذكر منه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه أمر بالبقر ، لأنها بدن وقد احتمل (٢) أن يكون أمر بها ، لأنها تجزىء مما يجزىء منه البدن ، لاانها فى نفسها (٣) بدن كما يأمر (٤) بالشاء مكانها ليس لأنها بدن .

(٩٦٦) حدثنا أحمد قال : وحدثنا الربيع أيضا قال : حدثنا أسد قال : حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال : حدثنى أبو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول : اشتركنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحج

---

(١) فى (ط) : قال الطحاوى .
(٢) فى (ط) : يحتمل .
(٣) فى (ط) : أنفسها .
(٤) فى (ط) : أمر .

التهذيب ١٠٩/٧ ، التقريب ٧/٢ ، ت/الكبير ٢١٧/٦ ، الجرح ١٤٧/٦ ، الكاشف ٢٤٧/٢ .

(٦) ابن عباس : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات ، غير أسد بن موسى وأبى حاضر فهما صدوقان . ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات فى الأحاديث (٩٥٧-٩٥٩) .

تخريجه :

* أخرجه ابن ماجة فى كتاب الأضاحى باب كم تجزىء من الغنم عن البدنة ١٠٤٧/٢ من طريق أبى بكر بن عياش بهذا الاسناد مثله .
وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجة : اسناده صحيح ورجاله ثقات ، وأبو حاضر اسمه عثمان بن حاضر . اهـ
* وأورده الشيخ الألبانى فى صحيح ابن ماجة ٢٠١/٢ رقم ٢٥٣٩ .

والعمرة كل سبعة فى بدنة فقال رجل : أرأيت البقر نشترك(١) فيها كما نشترك(٢) فى الجزور ؟ فقال : ماهى الا من البدن . وحضر جابر بن عبد الله الحديبية ، فقال : اشتركنا كل سبعة فى بدنة ، ونحرنا سبعين بدنة يومئذ(٣)

قال الطحاوى :

فكان ادخال البقر فى البدن فى هذا الحديث انما هو من قول جابر [٢٨٨/ب] بغير ذكر منه اياه عن النبى صلى الله عليه وسلم .

(٩٦٧) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا عبد الله ابن وهب قال : أخبرنى يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبى عبد الله الأغر عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول ، فاذا جلس الامام طووا الصحف(٤) وجلسوا يستمعون الذكر(٥) ، فمثل المهجر كالذى يهدى بدنة ثم

---

(١) فى (ط) : أيشترك .
(٢) فى (ط) : يشترك .
(٣) ليست فى الأصل .
(٤) فى (ط) : صحف .
(٥) الذكر . ليست فى الأصل زيدت من (ط) ونص الحديث .

(٩٦٦) رجاله :

(١)،(٢) الربيع وأسد بن موسى سبقت ترجمتهما فى الحديث السابق (١٤) .
(٣) سعيد بن سالم : هو أبو عثمان القداح . صدوق يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٢٤) .
(٤) ابن جريج : ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥) .
(٥) أبو الزبير : هو محمد بن مسلم المكى .صدوق الا انه يدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .
(٦) جابر بن عبد الله : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .

كالذى يهدى بقرة ثم كالذى يهدى الكبش ثم كالذى يهدى الدجاجة ، ثم كالذى يهدى البيضة .

اسناده : ضعيف ، فيه سعيد بن سالم فهو صدوق يهم ولكن تابعه يحيى بن سعيد عند مسلم وغيره مما يقوى ضبطه لهذا الحديث وينفى وهمه فيه . ويرتقى الحديث الى الحسن لغيره بهذه المتابعة . والحديث مخرج فى الصحيح .

تخريجه :

* أخرجه مسلم فى كتاب الحج باب الاشتراك فى الهدى واجزاء البقرة والبدنة كل منهما عن سبعة ٩٥٥/٢ من طريق يحيى بن سعيد عن ابن جريج بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٧٨/٣ من طريق روح عن ابن جريج بهذا الاسناد مثله مختصرا .
* وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى كتاب الأضاحى باب الاشتراك فى الهدى والأضحية ٢٩٥/٩ من طريق يحيى بن سعيد عن ابن جريج بهذا الاسناد مثله .

(٩٦٧) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
(٢) عبد الله بن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
(٣) يونس بن يزيد : ثقة الا فى روايته عن الزهرى وهما قليلا . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٦) .
(٤) ابن شهاب : هو الزهرى . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

(٥) أبو عبد الله الأغر : هو سلمان الأغر . المدنى مولى جهينة .
أحد مشاهير التابعين بالمدينة . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال ابن حبان : كان قاصا بالمدينة وكان متقنا . له ترجمة فى :
التهذيب ٣١٩/٤ ، التقريب ٣١٥/١ ، ط/ابن سعد ٢٨٤/٥ ، الثقات لابن حبان ٣٣٣/٤ ، المشاهير ص ٧٣ ، الثقات للعجلى ص ١٩٨ .

(٦) أبو هريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . ويونس بن عبد الأعلى تفرد به مسلم .

(٩٦٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا المزني قال : حدثنا الشافعي قال أخبرنا محمد بن اسماعيل عن ابن أبي ذئب عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الاغر عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله .(١)

---

(١) هذا الحديث بكامله ساقط من (ط) .

تخريجه :

* أخرجه مسلم في كتاب الجمعة باب فضل التهجير يوم الجمعة ٥٨٧/٢ من طريق ابن وهب بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه الشافعي في مسنده باب صلاة الجمعة ١٥٥/١ بهذا الاسناد واللفظ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢٥٩/٢ من طريق معمر عن الزهري بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه النسائي في كتاب الصلاة باب التبكير الى الجمعة ٩٧/٣-٩٨ من طريق معمر عن الزهري بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه الدارمي في كتاب الصلاة باب فضل التهجير الى الجمعة ٣٠١/١ من طريق معمر عن الزهري بهذا الاسناد نحوه .

(٩٦٨) رجاله :

(١) المزني : هو اسماعيل بن يحيى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٣) .
(٢) الشافعي : هو الفقيه الامام المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (١٥٣) .
(٣) محمد بن اسماعيل : هو ابن مسلم بن أبي فديك . صدوق . سبقت ترجمته في الحديث (١٨) .
(٤) ابن أبي ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن . ثقة فقيه فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٢٣) .
باقي رجال الاسناد ثقات . سبقت الاشارة اليهما في الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب الجمعة باب الاستماع الى الخطبة يوم الجمعة ٢٢٣/١ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢٨٠/٢ .
* وأخرجه الشافعي في مسنده باب صلاة الجمعة ١٥٥/١ .
(ثلاثتهم من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري بهذا الاسناد مثله) .

(٩٦٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا المزني قال : حدثنا الشافعي قال : حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه .

(٩٧٠) حدثنا أحمد قال : وحدثنا محمد بن خزيمة وفهد بن سليمان قالا : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني ابن الهاد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مثل المهجر الى الصلاة كمثل الذي يهدي بدنة ثم الذي على أثره كمثل الذي [٢٨٩/أ] يهدي بقرة (١) ، ثم الذي على اثره كمثل

---

(٩٦٩) رجاله :

(١)،(٢) المزني والشافعي : سبقت ترجمتهما في الحديث (١٦٦)
(٣) سفيان : هو ابن عيينة . الفقيه الثقة الحجة . سبقت ترجمته في الحديث
(٤) الزهري : هو ابن شهاب . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث
(٥) سعيد بن المسيب : هو العالم الثبت والفقيه الكبير . سبقت ترجمته في الحديث (٣٢) .
(٦) أبو هريرة : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه الشافعي في مسنده باب صلاة الجمعة ١٥٥/١ بهذا الاسناد واللفظ .
* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الصلاة والسنة فيها باب ماجاء في التهجير الى الجمعة ٣٤٧/١ من طريق سفيان بهذا الاسناد مثله .
وقال في الزوائد : اسناده صحيح .

(١) في (ط) : البقرة (بالتعريف) .

(٩٧٠) رجاله :

(١) محمد بن خزيمة : ثقة مشهور . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٢) .

الذى يهدى الكبش ، ثم الذى على اثره كالذى يهدى الدجاجة ، ثم الذى على اثره كالذى يهدى البيضة .

(٩٧١) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : أخبرنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن سمى مولى أبى بكر عن أبى صالح السمان عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ، ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح فى الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ، ومن راح فى الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا اقرن ، ومن راح فى الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ، ومن راح فى الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة ، فاذا خرج الامام (للخطبة)(١)

---

(٢) فهد بن سليمان : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .

(٣) عبد الله بن صالح : صدوق كثير الغلط . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٣) .

(٤) الليث : هو ابن سعد . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .

(٥) ابن الهاد : هو يزيد بن عبد الله . ثقة مكثر . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٤) .

(٦) ابن شهاب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

(٧) أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن . ثقة مكثر . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

أبو هريرة : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

اسناده : ضعيف . فيه عبد الله بن صالح وبقية رجاله ثقات . والحديث حسن لغيره بالمتابعات فى الأحاديث (٩٦٧-٩٧٢) .

تخريجه :

* أخرجه الدارمى فى كتاب الصلاة ، باب فضل التهجير الى الجمعة ٣٠١/١ من طريق يحيى عن أبى سلمة بهذا الاسناد نحوه مختصرا .

(١) للخطبة ليست فى الاصل زيد من (ط) .

حضرت الملائكة يستمعون الذكر .

(٩٧٢) حدثنا أحمد قال : وحدثنا ابراهيم بن أبى داود قال : حدثنا محمد بن المنهال قال : حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن

---

(٩٧١) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
(٢) ابن وهب : هو عبد الله الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
(٣) مالك : هو امام دار الهجرة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .

(٤) سمى (بضم السين وفتح الميم) مولى أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى ـ أبو عبد الله المدنى .
أحد مشاهير أتباع التابعين بالمدينة متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قتلته الخوارج يوم قديد سنة ١٣١هـ
له ترجمة فى :
التهذيب ٢٣٨/٤ ، التقريب ٣٣٣/١ ، الجرح ٣١٥/٤ ، ت/الكبير ٢٠٣/٤ ، المشاهير ص ١٣٥ ، الكاشف ٤٠٤/١ .

(٥) أبو صالح السمان : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠) .
(٦) أبو هريرة : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩)

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين . ويونس بن عبد الأعلى تفرد به مسلم .

تخريجه :

* أخرجه الامام مالك فى الموطأ كتاب الجمعة باب العمل فى غسل الجمعة ١٠١/١ .
* وأخرجه البخارى فى كتاب الجمعة باب فضل الجمعة ٢١٢/١ .
* وأخرجه مسلم فى كتاب الجمعة باب الطيب والسواك يوم الجمعة ٥٨٢/٢ .
* وأخرجه الترمذى فى كتاب الصلاة باب ماجاء فى التبكير الى الجمعة ٣٧٢/٢ وقال : حديث حسن صحيح .
* وأخرجه النسائى فى كتاب الصلاة باب وقت الجمعة ٩٩/٣ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٦٠/٢ .
* وأخرجه الامام الشافعى فى مسنده باب صلاة الجمعة ١٥٦/١ .
(كلهم من طريق مالك بن أنس بهذا الاسناد مثله) .

أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

---

(٩٧٢) رجاله :

(١) ابراهيم بن أبي داود : ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .

(٢) محمد بن المنهال : هو التميمي أبو عبد الله البصري الحافظ الضرير . المتوفى سنة ٢٣١هـ .
قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة حافظ كيس
وقال أبو يعلى : كان أحفظ الناس بالبصرة في وقته .
وذكره ابن حبان في الثقات وكذا العجلي . وقال : ثقة
ولم يكن له كتاب . قلت له : لك كتاب ؟ قال : كتابي
في صدري . قال ابن حجر : ثقة حافظ . أخرج له الجماعة
عدا الترمذي وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٤٧٥/١ ، التقريب ٢١٠/٢ ، ت/الكبير ٢٤٧/١ ،
الجرح ٩٢/٨ ، المعجم المشتمل ص ٢٧٤ ، الثقات للعجلي
ص ٤١٤ ، تذكرة الحفاظ ٤٤٧/٢ ، الكاشف ١٠٠/٣ .

(٣) يزيد بن زريع : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٨٤) .

(٤) روح بن القاسم : ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٤٩١) .

(٥) العلاء بن عبد الرحمن : صدوق ربما وهم . سبقت ترجمته في الحديث (٢٩٨) .

(٦) (أبوه) هو عبد الرحمن بن يعقوب الجهني : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٢٩٨) .

(٧) أبو هريرة : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

اسناده : حسن رجاله ثقات غير العلاء بن عبد الرحمن فهو صدوق ربما وهم من رجال مسلم . وله متابعات في أحاديث الباب . يرتقي بها الى الصحيح لغيره .

تخريجه :

* أخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب الملائكة من طريق محمد بن عبد الأعلى عن يزيد بن زريع بهذا الاسناد مثله . كذا ذكره الحافظ المزي في تحفة الأشراف ٢٢٧/١٠

(٩٧٣) حدثنا أحمد قال : وحدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا حجاج بن المنهال قال : حدثنا حماد بن سلمة عن محمد ابن اسحاق عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه قال : سمعت ابا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [٢٨٩/ب] ثم ذكر مثله .

قال الطحاوي (١) :

فكان فيما رويناه (٢) في هذا الفصل من هذا الباب ، ماقد دلنا على أن البدن خلاف البقر لتمييز رسول الله صلى

---

(٩٧٣) رجاله :

(١) محمد بن خزيمة : ثقة مشهور . سبقت ترجمته في الحديث (١٣٢) .
(٢) حجاج بن منهال : ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٨٣) .
(٣) حماد بن سلمة : ثقة عابد . تغير حفظه بآخره . سبقت ترجته في الحديث (٥٧) .
(٤) محمد بن اسحاق : امام المغازي . صدوق يدلس . سبقت ترجمته في الحديث (٩٦) .
وباقي رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .
وأبو سعيد الخدري : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٣٣) .

اسناده : حسن . ومحمد بن اسحاق وان كان مدلسا وقد عنعن الا انه صرح بالتحديث في رواية الامام أحمد .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ٨١/٣ من طريق ابن اسحاق قال : حدثني العلاء بن عبد الرحمن بهذا الاسناد مثله .
* وأورده الهيثمي في المجتمع كتاب الصلاة باب التبكير الى الجمعة ١٧٧/٢ . وقال : رواه احمد ورجاله ثقات .

(١) ليست في الأصل .
(٢) في (ط) : روينا .

الله عليه وسلم بينها فى الأسماء وفى الثواب عليها ، وان كان كل صنف منها (١) يجزىء مما (٢) يجزىء من الصنف الآخر لا لأنها كلها بدن ، ولكن البدن هى البدن المعقولة من الابل والبقر يجزىء (٣) مما يجزىء (٤) منها ، لا لأنها بدن .

والله نسأله التوفيق .

---

(١) فى (ط) : منهما .
(٢) فى (ط) : عما تجزى .
(٣) فى (ط) : تجزى .
(٤) فى (ط) : تجزى .

الباب (١٣٠)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المرور بين يدى المصلى في البيت الحرام وفي الغيبة عنه (١)

(٩٧٤) حدثنا أحمد قال : حدثنا يونس قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن كثير بن كثير عن بعض أهله سمع المطلب يقول (٢) رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ممايلي باب بني سهم والناس يمرون بين يديه ، ليس بينه وبين القبلة شيء .

---

(١) في (ط) : بحضرة البيت .
(٢) في الأصل : بزيادة : يقول : وهي زيادة مخلة بالمعنى رأيت من الصواب حذفها كما جاء في (ط) وأصول الحديث .

(٩٧٤) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٢) سفيان بن عيينة : فقيه ثقة حجة . سبقت ترجمته في الحديث (٤) .

(٣) كثير بن كثير : هو ابن المطلب بن أبي وداعة بن هبيرة القرشي السهمي المكي .
قال أحمد وابن معين : ثقة . وقال النسائي : لابأس به وذكره ابن حبان في الثقات . وكذا ابن شاهين . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا مسلم والترمذي له ترجمة في :
التهذيب ٤٢٦/٨ ، التقريب ١٣٣/٢ ، ط/ابن سعد ص ٢٤١ ، الجرح ١٥٦/٧ ، ت/الكبير ٢١١/٧ ، الثقات لابن شاهين ص ١٩٤ ، الكاشف ٦/٣ .

(٤) المطلب بن أبي وداعة : القرشي السهمي .
صحابي جليل ، أسلم يوم الفتح . له ترجمة في :
نسب قريش ص ٤٠٦ ، جمهرة ابن حزم ص ١٦٤ ، الاستيعاب ١٤٠٢/٣ ، أسد الغابة ١٩١/٥ ، الاصابة ١٠٤/٦ ، التهذيب ١٧٩/١٠ .

(٩٧٥) حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن داود بن موسى قال : حدثنا ابراهيم بن بشار قال : حدثنا سفيان قال : سمعت ابن جريج يحدث عن كثير بن كثير عن أبيه عن جده المطلب بن أبي وداعة فذكر مثله . غير أنه قال : ليس بينه وبين الطواف سترة .

قال سفيان : فحدثنا [٢٩٠/أ] كثير بن كثير بعد ماسمعته من ابن جريج قال : أخبرني بعض أهلي ولم أسمعه من أبي .

اسناده : ضعيف ، فيه من لم يسم .

تخريجه :

* أخرجه أبوداود في كتاب المناسك باب في مكة ٥١٨/٢
* وأخرجه الامام أحمد فيالمسند ٣٩٩/٦ .
* وأخرجه البيهقي في سننه ٢٧٣/١ .
* وأخرجه الأزرقي في أخبار مكة ٦٧/٢ .

(كلهم من طريق سفيان بهذا الاسناد مثله . بزيادة قول سفيان الوارد في الحديث الذي بعده) .

(١) في الأصل : يسار . وهو تصحيف والصواب ماأثبته كما في (ط) .
(٢) في الأصل : ابن أبي كثير .

(٩٧٥) رجاله :

(١) أحمد بن داود بن موسى : ثقة . سبقتترجمته في الحديث (٩٦) .

(٢) ابراهيم بن بشار : هوالرمادي . أبو اسحاق البصري المتوفى سنة ٢٣٠هـ .
قال ابن معين : ليس بشيء . وكان يملي على الناس مالم يقله سفيان . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال أبو حاتم والطيالسي : صدوق . وقال أبو عوانة : كان ثقة من كبار أصحاب ابن عيينة . وقال الحاكم :ثقة مأمون ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان متقنا ضابطا صحب ابن عيينة سنين كثيرة ، وأورده العقيلي في الضعفاء . قال ابن حجر : حافظ له أوهام . أخرج له أبو داود والترمذي . له ترجمة في :

....

التهذيب ١٠٨/١ ، التقريب ٣٢/١ ، ت/الكبير ٢٧٧/١ ، ت/ابن معين ٧/٢ ، الجرح ٨٩/٢ ، الضعفاء للعقيلي ٤٧/١ الميزان ٢٣/١ ، الكاشف ٧٧/١ .

(٣) ابن جريج : ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل . سبقت ترجمته في الحديث (١٥) .

(٤) كثير بن كثير : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث السابق

(٥) (أبوه) هو : كثير بن المطلب بن أبي وداعة أبو سعيد المكي .
ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه شيئا وكذا البخاري في التاريخ . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال :له حديث واحد في المرور بين يدي المصلي بغير سترة . وقال الذهبي : ثقة . قال ابن حجر مقبول . أخرج له ابو داود والنسائي وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٤٢٩/٨ ، التقريب ١٣٤/٢ ، الجرح ١٥٦/٧ ، ت/الكبير ٢٠٨/٧ ، الكاشف ٧/٣ .

(٦) المطلب بن أبي وداعة : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث السابق .

اسناده : ضعيف للانقطاع بين كثير وأبيه . كما سبق من كلام سفيان .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ٣٩٩/٦ من طريق سفيان بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه النسائي في كتاب المناسك ، باب أين يصلي ركعتي الطواف ٢٣٥/٥ .
* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الحج ، باب الركعتين بعد الطواف ٩٨٦/٢ .
* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٨٩/٢٠ .
* وأخرجه ابن حبان باب فيما لايقطع الصلاة ص ١١٨ .
* وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ١٥/٢ رقم ٨١٥ .
* وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣٥/٢ باب لايقطع الصلاة بمكة شيء .
* وأخرجه البيهقي في السنن ٢٧٣/١ .

(كلهم من طريق ابن جريج بهذا الاسناد نحوه) .
وقد وجدت له طريقا آخر عند الطبراني في الكبير : ... ثنا عمرو بن دينار عن عباد بن المطلب عن المطلب ابن أبي وداعة نحوه . ولكني لم أجد لعباد بن المطلب هذا ذكرا في كتب التراجم التي بين يدي . كما لم أجد من ذكره في أبناء المطلب بن أبي وداعة كابن حزم وابن حجر .

(٩٧٦) وحدثنا احمد قال : حدثنا يزيد بن سنان[(١)] قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام قال أخبرنا ابن عم المطلب بن أبى وداعة عن كثير بن المطلب بن أبى وداعة عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله[(٢)] .

---

(١) يزيد بن سنان . ليست فى (ط) .
(٢) فى (ط) كذلك .

(٩٧٦) رجاله :

(١) يزيد بن سنان : هو القزاز . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣) .
(٢) يزيد بن هارون :ثقة متقن عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٥) .
(٣) هشام : هو الدستوائى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٩٤) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : ضعيف ، فيه من لم يسم .

تخريجه :

لم أقف على تخريجه بهذا الاسناد .

قلت : وعلى فرض صحة هذا الحديث كما ذهب اليه ابن خزيمة وابن حبان رحمهما الله ، فانه يكون خاصا بالطواف للضرورة اذ يصعب الاحتراز من المرور بين يدى المصلى ، أما سائر المسجد الحرام فشأنه شأن سائر البقاع فى مشروعية السترة .
قال ابن حجر فى الفتح ٥٧٦/١ (باب السترة بمكة وغيرها) :
حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا شعبة بن الحكم عن أبى جحيفة قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فصلى بالبطحا الظهر ركعتين ونصب بين يديه عنزة وتوضأ ، فجعل الناس يتمسحون بوضوئه .
قال ابن المنير : انما خص مكة بالذكر دفعا لتوهم من يتوهم أن السترة قبلة ، ولاينبغى أن يكون لمكة قبلة غير الكعبة ، فلايحتاج فيها الى سترة .اهـ
والذى أظنه أنه أراد أن ينكت على ماترجم به عبد الرزاق حيث قال : "باب لايقطع الصلاة بمكة شىء" ثم

قال أبو جعفر :(١)

ففي هذا الحديث اطلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم للطائفين بالبيت المرور بين يديه وهو يصلى .

فقال قائل :

فكيف تقبلون هذا وأنتم تروون عنه صلى الله عليه وسلم :

(٩٧٧) حدثنا احمد قال : فذكر ماقد حدثنا يونس قال : أخبرنا عبد الله بن وهب أن مالكا حدثه عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا كان أحدكم يصلى فلايدع أحدا يمر بين يديه وليدرأه ما استطاع ، فان أبى فليقاتله فانما هو شيطان .

أخرج عن ابن جريج عن كثير بن كثير بن المطلب بن أبى وداعة عن أبيه ... (وذكر حديث الباب هذا) .
قال : فأراد البخارى التنبيه على ضعف هذا الحديث وأن لافرق بين مكة وغيرها فى مشروعية السترة ، واستدل على ذلك بحديث أبى جحيفة .
وهذا هو المعروف عند الشافعية وأن لافرق فى منع المرور بين يدى المصلى بين مكة وغيرها .
واغتفر بعض الفقهاء ذلك للطائفين دون غيرهم للضرورة وعن بعض الحنابلة جواز ذلك فى جميع مكة . اهـ

(١) فى (ط) : قال الطحاوى .

(٩٧٧) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
(٢) عبد الله بن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
(٣) مالك : هو ابن أنس امام دار الهجرة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .
(٤) زيد بن أسلم : ثقة عالم وكان يرسل . سبقت ترجمته فى الحديث (٥١) .

....

(٥) عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى : الأنصارى الخزرجى أبو حفص المتوفى سنة ١١٢هـ .
قال النسائى : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال : تابعى ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة عدا البخارى فقد أخرج له تعليقا .
له ترجمة فى :
التهذيب ١٨٣/٦ ، التقريب ٤٨١/١ ، ط/ابن سعد ٢٦٧/٥ ، المشاهير ص ٧١ ، الكاشف ١٦٥/٢ .

(٦) أبو سعيد الخدرى : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه الامام مالك فى الموطأ كتاب قصر الصلاة فى السفر ، باب التشديد فى أن يمر أحد بين يدى المصلى ١٥٤/١ .
* وأخرجه مسلم فى كتاب الصلاة ، باب منع المار بين يدى المصلى ٣٦٢/١ من طريق مالك ... مثله .
* وأخرجه ابوداود فى كتاب الصلاة باب الدنومن السترة ٤٤٧/١ من طريق مالك بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه ابن ماجة فى كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها ٣٠٧/١ من طريق ابن عجلان عن زيد بن أسلم مثله .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٤٠٣٤/٣ من طريق مالك بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه باب أمر المصلى بالدرء عن نفسه المار بين يديه ١٧/٢ من طريق زيد بن أسلم مثله .

غريبه :

قوله : (وليدرأه) معناه يدفعه ويمنعه عن المرور بين يديه . والدرء : المدافعة . وهذا فى أول الأمر لايزيد على الدرء والدفع ، فان أبى ولجّ فليقاتله أى يعالج ويعنف فى دفعه عن المرور بين يديه .
وقوله : (فانما هو شيطان) معناه : أن الشيطان يحمله على ذلك وأنه من فعل الشيطان وتسويله . وقد روى فى هذا الحديث من طريق ابن عمر : "فليقاتله فان معه القرين" يريد الشيطان .
وهذا اذاكان المصلى يصلى الى سترة ، فان لم تكن سترة يصلى اليها وأراد المار أن يمر بين يديه فليس له درؤه ولادفعه .
انتهى من معالم السنن للخطابى ٤٤٧/١ .

(٩٧٨) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه مثله . [٢٩٠/ب]

(٩٧٩) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابن أبى داود قال : حدثنا أبو ظفر (١) قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن عبد ابن هلال (٢) عن أبى صالح عن أبى سعيد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

---

(١) فى الأصل : أبو طفر (بالطاء) وهو خطأ والصواب ما أثبته كما فى (ط) .
(٢) فى الأصل : عن أبى هريرة وهو خطأ . فالحديث هنا لأبى سعيد الخدرى وحده .

(٩٧٨) رجاله :

سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .
وعطاء بن يسار : ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٤) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

هو مكرر ماقبله وقد سبق تخريجه هناك .

(٩٧٩) رجاله :

(١) ابن ابى داود : هو ابراهيم . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .

(٢) أبو ظفر (بفتح المعجمة والفاء) هو : عبد السلام بن مطهر بن حسام الأزدى البصرى المتوفى سنة ٢٢٤هـ .
قال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان فى الثقات .
قال ابن حجر : صدوق . أخرج له البخارى وأبو داود .
له ترجمة فى :
التهذيب ٣٢٥/٦ ، التقريب ٥٠٧/١ ، الجرح ٤٨/٦ ، المعجم المشتمل ص ١٧٢ ، الجمع ٣٢٤/١ ، الكاشف ١٩٦/٢

(٣) سليمان بن المغيرة : هو أبو سعيد القيسى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث :(١٢٩)

(٩٨٠) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا يونس قال : حدثنا سفيان عن صفوان بن سليم عن نافع بن جبير بن مطعم عن سهل بن أبي حثمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا صلى أحدكم الى سترة فليدن منها . لايقطع الشيطان عليه صلاته .

---

(٤) حميد بن هلال : هو ابن هبيرة العدوى ، أبو نصر الطبرى .
قال أبو حاتم والنسائى : ثقة . وقال هلال الراسبى : ماكان بالبصرة أعلم منه ، وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى . قال ابن حجر : ثقة . ثقة عالم . توقف فيه ابن سيرين لدخوله فى عمل السلطان . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٥١/٣ ، التقريب ٢٠٤/١ ، ط/ابن سعد ٢٣١/٧ ، ت/ابن معين ١٣٨/٢ ، الجرح ٢٣٠/٣ ، ت/الكبير ٣٤٦/٢ ، المشاهير ص ٩٣ ، الثقات للعجلى ص ١٣٥ ، الكاشف ٢٥٨/١

(٥) أبو صالح : هو السمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٠) .

(٦) أبو سعيد الخدرى : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الصلاة باب يرد المصلى من مر بين يديه ١٢٩/١ .
* وأخرجه مسلم فى كتاب الصلاة الباب السابق ٣٦٢/١ .
* وأخرجه أبو داود فى كتاب الصلاة باب الدنو من السترة ٤٤٩/١ .
* وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه باب اباحة منع المصلى من أراد المرور بين يديه ١٦/٢-١٧ .
(كلهم من طريق سليمان بن المغيرة بهذا الاسناد مطولا)

(٩٨٠) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .

(٢) سفيان : هو ابن عيينة . فقيه ثقة حجة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤) .

(٣) صفوان بن سليم : ثقة مفت عابد رمى بالقدر . سبقت ترجمته فى الحديث (٤١٥) .

. . . .

(٤) نافع بن جبير بن مطعم : ابن عدى بن نوفل أبو محمد المدنى ، المتوفى سنة ٩٩هـ .
أحد مشاهير التابعين وفضلائهم متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة فاضل . له ترجمة فى التهذيب ١٠/٤٠٤ ، التقريب ٢/٢٩٥ ، ط/ابن سعد ٥/٢٠٥ ، ت/الكبير ٨/٨٢ ، الجرح ٨/٤٥١ ، المشاهير ص ٧٨ ، الثقات للعجلى ص ٤٤٦ ، الكاشف ٣/١٩٦ .

(٥) سهل بن أبى حثمة : عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عدى ابن حارثة .
صحابى جليل . له ترجمة فى :
ط/خلفية ص ٨٠ ، الاستيعاب ٢/٦٦١ ، أسد الغابة ٢/٤٦٨ ، الاصابة ٣/١٣٨ ، التهذيب ٤/٢٤٨ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود فى كتاب الصلاة باب الدنو من السترة ١/٤٤٦ .
* وأخرجه النسائى فى كتاب القبلة باب الأمر بالدنو من السترة ٢/٦٢ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤/٢ .
* وأخرجه الحميدى فى مسنده ١/١٩٦ .
* وأخرجه الطيالسى فى مسنده ١/٨٨ .
* وأخرجه ابن حبان ص ١١٧ .
* وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٢/١٠ .
* وأخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف ١/٢٧٩ .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرك كتاب الصلاة ١/٢٥١ وقال صحيح الاسناد ووافقه الذهبى .
(كلهم من طريق سفيان بن عيينة بهذا الاسناد مثله) .

من أحكام هذه الأحاديث :

قال الخطابى فى معالم السنن ١/٤٤٦ :
قال عطاء : أدنى مايكفيك أن يكون بينك وبين السترة ثلاثة أذرع وبه قال الشافعى .
وعن أحمد نحو هذا ، وأخبرنى الحسن بن يحيى بن صالح أخبرنا ابن المنذر أن مالك بن أنس كان يصلى يوما متباينا عن السترة فمر به رجل لايعرفه فقال : أيها المصلى أدن من سترتك فجعل يتقدم وهو يقرأ : {وعلمك مالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما} سورة النساء : ١١٣ . اهـ

(٩٨١) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا محمد بن على بن داود قال : حدثنا خالد بن أبى يزيد (١) قال : حدثنا اسماعيل ابن جعفر . (ح)

(وحدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا يوسف بن يزيد قال : حدثنا حجاج بن ابراهيم قال : حدثنا اسماعيل بن جعفر ثم اجتمعا فقالا عن عيسى بن موسى بن لبيد بن اياس البكرى ثم اجتمعا فقالا) (٢) : عن صفوان بن سليم (٣) عن

قال العلماء : والحكمة فى السترة كف البصر عما وراءه ومنع من يجتاز بقربه . النووى شرح مسلم ٢١٦/٤ .
قال ابن حزم : واتفقوا على كراهية المرور بين المصلى وسترته وأن فاعل ذلك آثم . مراتب الاجماع ونقده ص ٣٥
أما ضابط بين يديه ان لم يكن المصلى متخذا سترة :
قال الحافظ ابن حجر فى الفتح ٥٨٥/١ :
"بين يدى المصلى" أى أمامه بالقرب منه وعبر باليدين لكون أكثر الشغل يقع بهما .
واختلف فى تحديد ذلك فقيل :
اذا مر بينه وبين مقدار سجوده ، وقيل : بينه وبين قدر ثلاث أذرع ، وقيل : قدر رمية حجر . اهـ
قالت الحنفية : ان كان يصلى فى مسجد كبير أو فى الصحراء فيحرم بين يديه من موضع قدمه الى موضع سجوده وان كان يصلى فى مسجد صغير ، فانه يحرم المرور من موضع قدميه الى حائط القبلة .
وقالت الشافعية : القدر الذى يحرم المرور فيه بين المصلى وسترته هو ثلاث أذرع فاقل .
وقالت المالكية : ان صلى لغير سترة حرم المرور فى موضع سجوده وركوعه فقط .
وقالت الحنابلة : ان لم يتخذ سترة حرم المرور فى ثلاث أذرع معتبرة من قدمه .
انظر الفقه على المذاهب الأربعة ١٩٢/١ .
وقال ابن حزم فى المحلى ٢٦١/١ : من مر أمام المصلى وجعل بينه وبينه أكثر من ثلاثة أذرع فلا اثم على المار وليس على المصلى دفعه ، فان مر أمامه على ثلاثة أذرع فاقل فهو آثم ، الا أن تكون سترة المصلى أقل من ثلاثة أذرع فلاحرج على المار فى المرور وراءها أوعليها . اهـ

(١) فى (ط) : ابن زيد .
(٢) بين القوسين ساقط من (ط) .
(٣) فى (ط) : ابن سليمان .

نافع بن جبير بن مطعم عن سهل بن سعد ـ قال يوسف في حديثه ـ : ابن الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

---

(٩٨١) رجاله :

(١) محمد بن علي بن داود : البغدادي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٣٥) .

(٢) خالد بن أبي يزيد : هو أبو الهيثم المزرفي (بفتح الميم وسكون الزاي) نسبة الى قرية المزرفة قرب بغداد كتب عنه يحيى بن معين وقال : لابأس به . قال ابن حجر صدوق أخرج له ابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ١٣١/٣ ، التقريب ٢٢١/١ ، الجرح ٣٦٠/٣ ، اللباب ٢٠٣/٣ ، الكاشف ٢٧٧/١ .

(٣) اسماعيل بن جعفر : هو الزرقي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٢٤٦) .

(٤) يوسف بن يزيد : هو القراطيسي . ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٩٥) .

(٥) حجاج بن ابراهيم : هو الأزرق . ثقة فاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٢٢٣) .

(٦) عيسى بن موسى بن لبيد بن اياس البكري .
قال أبوحاتم : ضعيف . وسكت عنه البخاري . وذكره ابن حبان في الثقات . له ترجمة في :
الجرح ٢٨٥/٦ ، ت/الكبير ٣٩٢/٦ ، الميزان ٣٢٥/٣ .
وباقي رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق .
وسهل بن سعد الساعدي : هو الصحابي الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٨٢٠) .

اسناده : ضعيف . فيه عيسى بن موسى ضعفه أبوحاتم ووثقه ابن حبان وباقي رجاله ثقات وله شواهد في الأحاديث السابقة تجعله يرتقي الى الحسن لغيره .

تخريجه :

* أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠٤/٦ من طريق اسماعيل بن جعفر بهذا الاسناد مثله وكذا من طريق عبيد الله بن أبي جعفر عن صفوان بن سليم بهذا الاسناد نحوه
* وأورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٩/٢ وقال رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

فقال هذا القائل :

ففي هذا منعه صلى الله عليه وسلم من المرور بين يدى المصلى ومن اطلاق المصلى لغيره المرور بين يديه وهذا ضد ماورويتموه عن المطلب عنه صلى الله عليه وسلم ؟

[٢٩١/أ]

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عزوجل وعونه :

ان هذا مما لاتضاد فيه ، لأن ماورويناه عن المطلب مما ذكر على حكم الصلاة الى الكعبة بمعاينتها (١) ، والآثار الأخر بتحرى الكعبة وبالغيبة عنها ، وقد وجدنا الصلاة الى الكعبة بالمعاينة لها يصلى الناس من جوانبها مستقبل (٢) بعضهم وجوه بعض فيكون ذلك طلقا (٣) لهم غير مكروه ورأينا الصلاة بخلاف ذلك المكان مما لامعاينة فيه للكعبة بخلاف ذلك في كراهة استقبال وجوه الرجال بعضهم بعضا وفي الزجر عن ذلك والمنع منه ، فعقلنا بذلك أن الكعبة مخصوصة بهذا الحكم في الصلاة اليها ، وفي الاطلاق للناس استقبال وجوه المصلين اللائى معهم اليها والاستقبال بحدودهم (٤) في صلاتهم اليها .

وان كان ذلك كذلك في صلاتهم اتسع لهم بذلك مرورهم بين أيديهم في صلاتهم اليها واستقبالهم اياهم في ذلك بوجوههم وبحدودهم (٥) فيها .

---

(١) في (ط) : مع المعاينة .
(٢) في (ط) : فيستقبل .
(٣) في (ط) : مطلقا .
(٤)،(٥) في (ط) بخدودهم .

عقلنا أن الصلاة فى الغيبة عنها بخلاف ذلك . وأنه لما كان استقبال الناس بعضهم بعضا بوجوههم وبحدودهم (١) فيها (٢) ممنوعا منه ، ضاق عليهم مرورهم بينهم فيها وضاق على المصلين [٢٩١/ب] اطلاق ذلك لهم فيها .

فبان بحمد الله ونعمته أن لاتضاد فى شىء مما ذكرناه فى هذا الباب وان كل واحد من المعنيين اللذين ذكرناهما فيه بائن بحكمه من المعنى الآخر منهما .

والله نسأله التوفيق .

---

(١) فى (ط) : بخدودهم .
(٢) فيها . ليست فى (ط) .

الباب (١٣١)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الهجرة (١) ، وهل قطعها (فتح مكة أم لم يقطعها ؟)

(٩٨٢) حدثنا أحمد قال : حدثنا بكار بن قتيبة قال : حدثنا مؤمل بن اسماعيل قال : حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح : لاهجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية ، واذا استنفرتم فانفروا .

---

(١) بين القوسين ساقط من (ط) .

(٩٨٢) رجاله :

(١) بكار بن قتيبة : هو قاضى مصر ومحدثها فى زمانه . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .
(٢) مؤمل بن اسماعيل : صدوق سىء الحفظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٠٠) .
(٣) سفيان : هو الثورى . أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
(٤) منصور : هو ابن المعتمر . ثقة ثبت أحد الحفاظ الأعلام سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤) .
(٥) مجاهد : هو ابن جبر . ثقة امام فى التفسير والعلم . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .
(٦) طاووس : هو ابن كيسان .ثقة فقيه فاضل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢١٢) .
(٧) ابن عباس : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨) .

اسناده : ضعيف فيه مؤمل بن اسماعيل وبقية رجاله ثقات ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث الذى بعده ، والحديث مخرج فى الصحيحين .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الجهاد باب فضل الجهاد والسير وقول الله تعالى : {إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم ...} الآية ٢٠٠/٣ .

(٩٨٣) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابن أبي داود قال : حدثنا القواريري قال : حدثنا يحيى عن سفيان ثم ذكر باسناده مثله .

---

* وأخرجه مسلم في كتاب الامارة ، باب المبايعة بعد فتح مكة على الاسلام ١٤٨٧/٣ .
* وأخرجه أبو داود في كتاب الجهاد باب في الهجرة هل انقطعت ٨/٣ .
* وأخرجه الترمذي في كتاب السير باب ماجاء في الهجرة ١٤٨/٤ وقال : حديث حسن صحيح .
* وأخرجه النسائي في كتاب الجهاد ،باب الاختلاف في انقطاع الهجرة ١٤٦/٨ .
* وأخرجه الدارمي في كتاب السير باب لاهجرة بعد الفتح ١٥٦/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢٦٦/١ .
(كلهم من طريق منصور عن مجاهد بهذا الاسناد مثله) وليس عند مسلم والنسائي والدارمي قوله :(بعد الفتح) وهي عند غيرهم .

(٩٨٣) رجاله :

(١) ابن أبي داود : هو ابراهيم . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .
(٢) القواريري : هو عبيد الله بن عمر . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٣٥) .
(٣) يحيى : هو القطان . امام الجرح والتعديل . سبقت ترجمته في الحديث (٣٥) .
(٤) سفيان : هو الثوري . أمير المؤمنين في الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب وجوب النفير ومايجب من الجهاد والنية وقوله تعالى :{انفروا خفافا وثقالا ...} ٢١٠/٣ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٢٢٦/١ .
* وأخرجه ابن الجارود في المنتقى ص ٣٤٢ .
* وأخرجه النسائي في كتاب البيعة باب ذكر الاختلاف في انقطاع الهجرة ١٣٠/٧ .
* وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٤٢/٢ .
(كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن سفيان بهذا الاسناد مثله) .

(٩٨٤) حدثنا أحمد قال : وحدثنا فهد قال : حدثنا النفيلي قال : حدثنا زهير بن معاوية قال : حدثني عاصم الأحول عن أبي عثمان قال : حدثني مجاشع قال :أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم [٢٩٢/أ] بعد الفتح بأخي : معبد ليبايعه . فقلت : يارسول الله جئت بأخي معبد لتبايعه على الهجرة . فقال : ذهب أهل الهجرة . فقلت : فعلى أي شيء تبايعه ؟ قال : على الايمان وعلى الاسلام والجهاد . قال : فلقيت معبدا بعد وكان أكبرهما . فسألته ؟ فقال صدق مجاشع .

---

(٩٨٤) رجاله :

(١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٥٣) .

(٢) النفيلي : هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل بن زارع الحراني المتوفى سنة ٢٣٤هـ .
النفيلي (بضم النون وفتح الفاء) نسبة الى جده نفيل .
أحد الحفاظ الكبار متفق على توثيقه أخرج له الجماعة عدا مسلم . قال ابن حجر : ثقة حافظ . له ترجمة في : التهذيب ١٦/٦ ، التقريب ٤٤٨/١ ، ط/ابن سعد ٤٨٧/٧ ت/الكبير ١٨٩/٥ ، الجرح ١٥٩/٥ ، المعجم المشتمل ص١٦١ اللباب ٣٢٠/٣ ، تذكرة الحفاظ ٤٤٠/٢ . الكاشف ٢١٧/٢ .

(٣) زهير بن معاوية : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٧٩) .

(٤) عاصم الأحول : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (٥٥) .

(٥) ابو عثمان : هو النهدي . ثقة ثبت عابد . سبقت ترجمته في الحديث (٣٩٦) .

(٦) مجاشع : هو ابن مسعود بن ثعلبة بن وهب السلمي .
صحابي جليل ، شهد فتح فارس . مات رضي الله عنه في وقعة الجمل سنة ٣٦هـ ودفن بالبصرة . له ترجمة في : ط/خليفة ص ٤٩ ، أخبار أصبهان ٧٠/١ ، الاستيعاب ١٤٥٧/٤ أسد الغابة ٦٠/٥ ، الاصابة ٤٢/٦ .

(٩٨٥) حدثنا أحمد قال : وحدثنا فهد قال : حدثنا أبونعيم قال : حدثنا شيبان وهو النحوى عن يحيى بن أبى كثير عن يحيى بن أبى اسحاق عن مجاشع بن مسعود البهزى (١) أنه

---

(٧) معبد : ابن مسعود بن ثعلبة بن وهب السلمى البهزى أخو مجاشع ومجالد ابنى مسعود .
صحابى جليل . أسلم بعد الفتح . له ترجمة فى :
الاستيعاب ١٤٢٨/٣ ، أخبار أصبهان ٧٠/١ ، أسد الغابة ٢٢٢/٥ ، الاصابة ١١٩/٦ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب المغازى باب رقم ٥٣ ، ٩٧/٥ من طريق زهير بن معاوية عن عاصم بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه مسلم فى كتاب الامارة الباب السابق ١٤٨٧/٣ من طريق على بن مسهر عن عاصم بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٦٩/٣ من طريق زهير ابن معاوية عن عاصم بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه البيهقى فى السنن كتاب السير باب الرخصة فى الاقامة بدار الشرك لمن لايخاف الفتنة ١٦/٩ من طريق عاصم بهذا الاسناد مثله .

(١) فى الأصل : البهرى (بالراء) وفى (ط) النهدى (بالدال) وكلاهما تصحيف والصواب ما أثبته من أصول التراجم .

(٩٨٥) رجاله :

(١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
(٢) أبونعيم : هو الفضل بن مكين . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٠) .
(٣) شيبان النحوى : ثقة صاحب كتاب . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٥) .
(٤) يحيى بن أبى كثير : هو الطائى . ثقة ثبت يدلس ويرسل سبقت ترجمته فى الحديث (٧٣) .

(٥) يحيى بن أبى اسحاق : ويقال فيه : ابن اسحاق . الأنصارى قال ابن معين : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا

أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بابن أخيه ليبايعه على الهجرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا بل تبايع على الاسلام (١) ، فانه لاهجرة بعد الفتح ويكون من التابعين باحسان .

(٩٨٦) حدثنا أحمد قال : وحدثنا ابن أبى داود قال : حدثنا الوهبى قال : حدثنا شيبان ثم ذكر باسناده مثله .

---

(١) فى (ط) : نبايع .

العجلى وقال : مدنى ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الترمذى والنسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ١٧٧/١١ ، التقريب ٣٤٢/٢ ، الجرح ١٢٥/٩ ، الثقات للعجلى ص ٤٦٨ ، الكاشف ٢٤٩/٣ .

(٦) مجاشع بن مسعود البهزى : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٦٨/٣، ٤٦٩ .
* وأخرجه أبو نعيم فى أخبار أصبهان ٧٠/١ .
* وأخرجه ابن الأثير فى أسد الغابة ٦١/٥ .

(ثلاثتهم من طريق يحيى بن أبى كثير عن يحيى بن أبى اسحاق بهذا الاسناد مثله) .

(٩٨٦) رجاله :

(١) ابن ابى داود : هو ابراهيم . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
(٢) الوهبى : هو أحمد بن خالد . صدوق . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣٢) .
وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : حسن رجاله ثقات غير الوهبى فهو صدوق .
ويرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات فى الحديثين السابقين .

(٩٨٧) حدثنا أحمد قال : وحدثنا ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا حبان بن هلال قال : حدثنا أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن صفوان بن عبد الرحمن أو عبد الرحمن بن صفوان قال : لما كان فتح مكة جاء بأبيه فقال : يارسول الله ! اجعل لأبي نصيبا من الهجرة فقال لاهجرة اليوم . فدخل على العباس فخرج العباس [٢٩٢/ب] في قميص ليس عليه رداء فقال : يارسول الله قد عرفت فلانا والذى كان بيني وبينه وانه جاء بأبيه لتبايعه (١) قال : لاهجرة فقال العباس : اقسمت يارسول الله ! فمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ومسح عليه وأدخل يده وقال : ابررت عمي ولاهجرة .

---

(١) في الأصل وكذا في (ط) : فما يمنعه ؟ وهي تصحيف : (لتبايعه) وأثبت الصواب من أصول الحديث .

تخريجه :

هو مكرر ماقبله . وقد سبق تخريجه هناك .

(٩٨٧) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١١) .
(٢) حبان بن هلال : ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (٦٢) .
(٣) أبو عوانة : هو الوضاح ثقة ثبت . سبقت ترجمته في الحديث (١٦) .
(٤) يزيد بن أبي زياد : هو الهاشمي مولاهم . ضعيف . كبر فتغير فصار يلقن . سبقت ترجمته في الحديث (٥٤٣) .
(٥) مجاهد : هو ابن جبر . ثقة امام في التفسير والعلم . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧) .
(٦) عبد الرحمن بن صفوان : أو صفوان بن عبد الرحمن . قال ابن عبد البر : أكثر الرواة يقولون فيه : عبد الرحمن بن صفوان .

(٩٨٨) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا عبيد الله بن أبي زياد عن أم يحيى ابنة يعلى عن أبيها قال (١) : جئت بأبي يوم فتح مكة فقلت : يارسول الله ! هذا أبي يبايعك على الهجرة قال : لاهجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية .

كان من المهاجرين ، وكان له في الاسلام بلاء حسن ، وكان صديقا للعباس بن عبد المطلب فلما كان فتح مكة جاء بأبيه . ثم ذكر مثل هذا الحديث سواء . له ترجمة في : الاستيعاب ٨٣٧/٢ ، أسد الغابة ٤٦٣/٣ ، الاصابة ١٦٤/٤ .

اسناده : ضعيف ، فيه يزيد بن أبي زياد ضعفه الجمهور ولم أجد له متابعا على هذا الحديث بهذا اللفظ .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ٤٣٠/٣ من طريق جرير عن يزيد بن أبي زياد بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الكفارات باب ابرار المقسم ٦٨٣/١ من طريق محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد بهذا الاسناد مثله .
وقال البوصيري في زوائد ابن ماجة : في اسناده يزيد ابن أبي زياد ، أخرج له مسلم في المتابعات وضعفه الجمهور .
* وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٨٣٧/٢ بسنده عن يزيد بن أبي زياد بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه ابن حجر في الاصابة ١٦٤/٤ .

(١) في الأصل : قالت . والصواب : قال . كما في (ط) .

(٩٨٨) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرطوسي . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .
(٢) عبيد الله بن موسى : هو باذام . ثقة كان يتشيع . سبقت ترجمته في الحديث (٤٣) .
(٣) عبيد الله بن أبي زياد : هو أبو الحصين القداح المكي المتوفى سنة ١٥٠هـ .

(٩٨٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا ابن أبي داود قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب : قال أخبرني عمرو بن عبد الرحمن ابن أمية بن يعلى بن منية أن أباه أخبره أن يعلى قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم في أبي أمية يوم (١)

قال أحمد بن حنبل : صالح . وقال مرة : ليس به بأس . وقال ابن معين : ضعيف وقال مرة : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : ليس بالقوى هو صالح الحديث يحول من كتاب الضعفاء . وقال ابن عدى : قد حدث عنه الثقات ولم أر في حديثه شيئا منكرا . وقال الحاكم في المستدرك : ثقة . وكذا قال العجلي . قال ابن حجر : ليس بالقوى . أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي . له ترجمة في : التهذيب ١٤/٧ ، التقريب ٥٣٣/١ ، ت/الكبير ٣٨٢/٥ ، الجرح ٣١٥/٥ ، ت/ابن معين ٣٨٢/٢ ، الثقات للعجلي ص ٣١٦ ، الكامل لابن عدى ١٦٣٤/٤ ، الميزان ٨/٣ ، الكاشف ٢٢٦/٢ .

(٤) أم يحيى بنت يعلى : ابن منية . صحابية جليلة . لها ترجمة في : أسد الغابة ٤١١/٧ ، الاصابة ٢٩٠/٨ .

(٥) (ابوها) يعلى بن أمية بن منية : صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (٧٦٧) .

اسناده : ضعيف فيه شيخ الطحاوي . ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات في الحديث الذي بعده .

تخريجه :

لم أقف على تخريجه بهذا الاسناد . وسيأتي تخريجه في الحديث اللاحق باسناد آخر .

(١) في (ط) : أبايعك .

الفتح فقلت يارسول الله ! بايع أبى على الهجرة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أبايعه على الجهاد فقد انقطعت الهجرة .

---

(٩٨٩) رجاله :

(١) ابن ابى داود : هو ابراهيم . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .
(٢) عبد الله بن صالح : صدوق كثير الغلط .ثبت فى كتابه . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٣) .
(٣) الليث : هو ابن سعد . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .
(٤) عقيل : هو ابن خالد الأيلى . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٩) .
(٥) ابن شهاب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

(٦) عمرو بن عبد الرحمن بن أمية بن يعلى بن منية : التميمى .
ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يذكر فيه شيئا . وكذا البخارى فى التاريخ . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال الذهبى : شيخ للزهرى لايعرف . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له النسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٦٨/٨ ، التقريب ٧٤/٢ ، الجرح ٢٤٥/٦ ، ت/الكبير ٣٥١/٦ ، الميزان ٢٧٢/٣ ، الكاشف ٣٣٥/٢ .

(٧) (أبوه) : عبد الرحمن بن أمية :
قال أبوحاتم : لايعرف . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : روى له النسائى حديثا فى الهجرة . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له النسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ١٤١/٦ ، التقريب ٤٧٣/١ ، الجرح ٢١٤/٥ ، ت/الكبير ٢٥٧/٥ ، الكاشف ١٥٦/٢ .

(٨) يعلى : هو ابن أمية . صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٦٧) .

(٩) (أبوه) هو أمية بن أبى عبيدة بن همام بن الحارث ... التميمى الحنظلى حليف بنى نوفل بن عبد مناف . والد يعلى بن أمية ويقال ابن منية وهى أمه .

(٩٩٠) حدثنا أحمد قال : وحدثنا [٢٩٣/أ] ابراهيم بن مرزوق قال : حدثنا حبان بن هلال قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا خالد عن أبى عثمان عن مجاشع بن مسعود أنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم : هذا مجالد بن مسعود فبايعه على الهجرة . قال : لاهجرة بعد الفتح ، ولكن أبايعه (١) على الاسلام .

صحابى جليل . أسلم يوم الفتح . له ترجمة فى : الاستيعاب ١٠٦/١ ، أسد الغابة ١٤٢/١ ، الاصابة ٦٧/١ .

اسناده : ضعيف فيه عبد الله بن صالح . ولكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث السابق .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد ٢٢٣/٤ من طريق الليث بن سعد بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٥٧/٢٢ رقم ٦٦٤ من طريق الزهرى عن عمرو بن عبد الرحمن بهذا الاسناد مثله . زاد : (بعد الفتح) .
* وأخرجه النسائى فى كتاب البيعة ، باب ذكر الاختلاف فى انقطاع الهجرة ١٣٠/٧ .
* وأخرجه البيهقى فى كتاب السير الباب السابق ١٦/٩ من طريق عقيل بن خالد بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه ابن الأثير فى أسد الغابة ١٤٢/١ من طريق الزهرى بهذا الاسناد مثله .

وجاء عند أحمد : (وأبى أمية) وعند النسائى : (بأبى يوم الفتح) بدل قوله : (فى أبى أمية ...) .

(١) فى (ط) : أبايعك .

(٩٩٠) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١) .
(٢) حبان بن هلال : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٢)
(٣) يزيد بن زريع : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٤) .
(٤) خالد : هو الحذاء . ثقة يرسل . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨٧) .
(٥) أبو عثمان : هو النهدى . ثقة ثبت عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٩٦) .

(٩٩١) حدثنا أحمد قال : وحدثنا أبو أمية قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا ابراهيم بن اسماعيل عن عبد الرحمن بن (١) الحارث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو قال : لما فتح النبى صلى الله عليه وسلم مكة . خطب الناس فقال فى خطبته : (لاهجرة بعد الفتح) .

---

(٦) مجاشع بن مسعود : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٨٤) .

(٧) مجالد بن مسعود : السلمى . أخو مجاشع ابن مسعود . كنيته أبو معبد .
صحابى جليل ، له صحبة ، ولايعلم له رواية كان اسلامه بعد اسلام أخيه بعد الفتح . ووفد هو وأخوه مجاشع على النبى صلى الله عليه وسلم . ماتا رضى الله عنهما بالبصرة . له ترجمة فى :
ط/ابن سعد ٣٠/٧ ، جمهرة ابن حزم ص ٢٦٢ ، الاستيعاب ١٤٥٩/٤ ، أسد الغابة ٦٣/٥ ، الاصابة ٤٣/٦ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب الجهاد باب لاهجرة بعد الفتح ٣٨/٥ .
* وأخرجه الامام أحمد فى المسند ٤٦٩/٣ .
(كلاهما من طريق يزيد بن زريع عن خالد بهذا الاسناد مثله) .

(١) ابن . ليست فى الأصل . وهو خطأ .

(٩٩١) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسى صدوق يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
(٢) عبيد الله بن موسى : ثقة . كان يتشيع . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٣) .

(٣) ابراهيم بن اسماعيل : هو ابن مجمع الأنصارى أبو اسحاق المدنى المتوفى سنة ٢٥٨هـ .
قال ابن معين والنسائى : ضعيف . وقال أبو حاتم : ليس

قال أبو جعفر :

ففي هذه الآثار اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الهجرة قد انقطعت بفتح مكة .

بالقوى كثير الوهم يكتب حديثه ولايحتج به . وقال ابن عدى : ومع ضعفه يكتب حديثه . وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل . قال ابن حجر : ضعيف أخرج له ابن ماجة والبخارى تعليقا . له ترجمة في : التهذيب ١٠٥/١ ، التقريب ٣٢/١ ، ت/الكبير ٢٧١/١ ، ت/ابن معين ٦/٢ ، الجرح ٨٤/٢ ، الضعفاء للنسائى ص ١١ الكامل لابن عدى ٢٣٣/١ ، الضعفاء للعقيلى ٤٣/١ ، الميزان ١٩/١ ، الكاشف ٧٦/١ .

(٤) عبد الرحمن بن الحارث : هو ابن عياش بن أبى ربيعة . صدوق له أوهام . سبقت ترجمته في الحديث (٨٩٤) .

(٥) عمرو بن شعيب : هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشى المتوفى سنة ١١٨هـ .
قال البخارى : رأيت أحمد وابن المدينى وابن راهوية وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . ماتركه أحد من المسلمين . وقال ابن القطان : اذا روى عن الثقات فهو ثقة يحتج به وقال مرة : حديثه عندنا واهى . وقال النسائى والعجلى : ثقة . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له أصحاب السنن الأربعة . له ترجمة في :
التهذيب ٤٨/٨ ، التقريب ٧٢/٢ ، ط/ابن سعد ص ١٢٠ ، ت/الكبير ٣٤٢/٦ ، الجرح ٢٣٨/٦ ، ت/ابن معين ٤٤٦/٢ ، الثقات للعجلى ص ٣٦٥ .

(٦) (أبوه) هو : شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو صدوق ثبت سماعه من أبيه . سبقت ترجمته في الحديث (٣٧٥) .

(٧) (جده) هو : عبد الله بن عمرو بن العاص . الصحابى الجليل . سبقت ترجمته في الحديث (٣٧٥) .

اسناده : ضعيف فيه شيخ الطحاوى وكذا ابراهيم بن اسماعيل ، ولكن للحديث شواهد في الأحاديث التى بعده تجعله يرتقى الى الحسن لغيره .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ٢١٥/٢ من طريق عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله عن عمرو بن شعيب بهذا الاسناد . مطولا بخطبته صلى الله عليه وسلم في فتح مكة

وقد روى ذلك عن ابن عمر وعن عائشة رضى الله عنها من قولهما وذكرهما السبب الذى به انقطعت الهجرة بفتح مكة ، والسبب الذى كان يكون به الهجرة قبل فتح مكة .

(٩٩٢) حدثنا أحمد قال : وكما قد حدثنا فهد قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتى قال (١) : حدثنا الأوزاعى قال : حدثنى عبدة عن مجاهد عن ابن عمر [٢٩٣/ب] قال : انقطعت الهجرة بعد الفتح .

---

(١) ليست فى (ط) .

(٩٩٢) رجاله :

(١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
(٢) يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتى . ضعيف . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٠٥) .
(٣) الأوزاعى : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٧٣) .

(٤) عبدة : هو ابن أبى لبابة الأسدى الغاضري مولاهم أبو القاسم البزاز الكوفى الفقيه .
أحد مشاهير التابعين وفقهائهم بالشام . متفق على توثيقه .أخرج له الجماعة عدا أبى داود . قال الأوزاعى لم يقدم علينا من العراق أحد أفضل من عبدة بن أبى لبابة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٦١/٦ ، التقريب ٥٣٠/١ ، ط/ابن سعد ٣٢٨/٦ ، الجرح ٨٩/٦ ، ت/الكبير ١١٤/٦ ، المشاهير ص ١١٦ ، الكاشف ٢٢٣/٢ .

(٥) مجاهد : هو ابن جبر . ثقة امام فى التفسير والعلم سبقت ترجمته فى الحديث (٥٧) .
(٦) ابن عمر : هو الصحابى الجليل . سبقتترجمته فى الحديث (٣٤) .

اسناده : ضعيف ، فيه يحيى بن عبد الله البابلتى .
وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين لكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد فى أحاديث الباب . والحديث مخرج فى الصحيح .

(٩٩٣) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا أبو أمية قال : حدثنا معاوية بن عمرو الأزدى قال : حدثنا أبو اسحاق الفزارى عن عبد الملك عن عطاء قال : دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة فقال لها : ياأم المؤمنين ! هل من هجرة اليوم ؟ قالت : لا ولكن جهاد ونية وانما كانت الهجرة قبل فتح مكة ، والنبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة . يفر الرجل (١) بدينه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب المغازى باب رقم ٥٣ . ٩٨/٥ من طريق الأوزاعى عن عبدة بهذا الاسناد بلفظ (لاهجرة بعد الفتح) .

(١) فى الأصل : الناس . وأثبت مافى (ط) .

(٩٩٣) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسى . صدوق يهم . سبقت ترجمته فى الحديث (٦) .
(٢) معاوية بن عمرو الأزدى . ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٨٧) .
(٣) أبواسحاق الفزارى : ثقة حافظ له تصانيف . سبقت ترجمته فى الحديث (١٨٧) .
(٤) عبد الملك : هو ابن جريج . ثقة فقيه فاضل . يدلس ويرسل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥) .
(٥) عطاء : هو ابن أبى رباح . ثقة فقيه فاضل . كثير الارسال . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥) .
(٦) عبيد بن عمير : هو قاص أهل مكة فاضل ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
(٧) عائشة : هى أم المؤمنين . سبقت ترجمتها فى الحديث (٢٣) .

اسناده : ضعيف . فيه شيخ الطحاوى . وبقية رجاله ثقات لكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالشواهد فى أحاديث الباب . والحديث مخرج فى الصحيح .

قال أبو جعفر :

فأخبرت عائشة بالمعنى الذى به كانت تكون الهجرة وأنه قد انقطع بفتح مكة ، ودل هذا المعنى أيضا مارويناه فيما تقدم منا فى كتابنا هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لصفوان بن أمية لما قدم عليه الى المدينة حين قيل له قبل ذلك : أنه لادين لمن لم يهاجر ومن اطلاقه له الرجوع الى مكة ، لأنه لوكان الحكم حينئذ على ماكان عليه قبل فتح مكة على هذا المعنى لما أطلق له الرجوع الى الدار التى هاجر منها كما لم يطلق ذلك للمهاجرين اليه الى المدينة قبل فتح مكة حتى جعل [٢٩٤/أ] لهم اذا قدموها لحجهم اقامة ثلاثة أيام بعد الصدر لازيادة عليها .

(٩٩٤) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا يونس قال : حدثنا أنس بن عياض عن عبد الرحمن بن حميد قال : سمعت عمر ابن عبد العزيز يسأل السائب بن يزيد ماسمعت فى سكنى

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى كتاب المغازى باب رقم ٥٣ ، ٩٨/٥
* وأخرجه البيهقى فى كتاب السير الباب السابق ١٧/٩ (كلاهما من طريق الأوزاعى عن عطاء بن أبى رباح بهذا الاسناد مثله . بزيادة : كان المؤمن يفر أحدهم بدينه الى الله والى رسوله مخافة أن يفتن عليه . فأما اليوم فقد أظهر الله الاسلام ، فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء) .
* وأخرجه كذلك البخارى فى كتاب الجهاد باب لاهجرة بعد الفتح ٣٨/٥ من طريق عبد الملك بن جريج عن عطاء بهذا الاسناد بلفظ : (فقالت لنا : انقطعت الهجرة منذ فتح على نبيه صلى الله عليه وسلم) .

مكة للمهاجر ؟ فقال : قال العلاء بن الحضرمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاث[(١)] بعد الصدر للمهاجر .

---

(١) في (ط) : ثلاثة . وكلاهما جائز في التعبير وذلك بالنظر الى الليالي أو الأيام وذلك مثل : ست من شوال أو ستة من شوال كما سبق معنا في الباب (٨٩) .

(٩٩٤) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٢) أنس بن عياض : ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١٢٢) .

(٣) عبد الرحمن بن حميد : هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني المتوفى سنة ١٣٧هـ .
أحد مشاهير التابعين بالمدينة متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . له ترجمة في :
التهذيب ١٦٤/٦ ، التقريب ٤٧٨/١ ،ط/ابن سعد ص ٢٣٧ ، الجرح ٢٢٥/٥ ، المشاهير ص ١٢٨ ، الثقات للعجلي ص ٢٩١ الثقات لابن شاهين ص ١٤٥ ، الكاشف ١٦٢/٢ .

(٤) عمر بن عبد العزيز : هو أمير المؤمنين الخليفة الفاضل . سبقت ترجمته في الحديث (٣٢١) .
(٥) السائب بن يزيد : صحابي صغير . سبقت ترجمته في الحديث (٨٩) .
(٦) العلاء بن الحضرمي : صحابي جليل . سبقت ترجمته في الحديث (٣١٦) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه أبو بكر الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز ص ٢٠٨ رقم ٣٢ .
* وأخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب اقامة المهاجر بمكة ٢٦٦/٤ .
* وأخرجه مسلم في كتاب الحج باب جواز الاقامة بمكة للمهاجر منها بعد فراغ الحج والعمرة ثلاثة أيام بلا زيادة ٩٨٥/٢ .
* وأخرجه أبو داود في كتاب المناسك باب الاقامة بمكة ٥٢٣/٢ .
* وأخرجه الترمذي في كتاب الحج باب ماجاء أن يمكث المهاجر بمكة بعد الصدر ثلاثا ٢٧٥/٣ .
* وأخرجه ابن ماجة في كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها باب كم يقصر الصلاة المسافر اذا قام ببلدة ٣٤١/١ .

. . . .

* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٥٢/٥ .
* وأخرجه الشافعي في مسنده ٣٦٨/١ .
* وأخرجه الدارمي في كتاب الصلاة باب فيمن أراد أن يقيم ببلدة كم يقيم حتى يقصر الصلاة ٢٩٣/١ .
(كلهم من طريق عبد الرحمن بن حميد عن عمر بن عبد العزيز بهذا الاسناد مثله) .

غريبه :

قوله : لكن البائس سعد بن خولة يرثى له رسول الله أن مات بمكة .
قال ابن حجر في الفتح ١٦٤/٣-١٦٥ : ليس هذا من مراثي الموتى ، وانما هو من التوجيع . يقال : رثيته اذا مدحته بعد موته . ورثيت له اذا تحزنت عليه . فهو من التحزن والتوجع وهو مباح .
والمعنى : أن سعد بن خولة وهو من المهاجرين من مكة الى المدينة ، وكانوا يكرهون الاقامة في الأرض التي هاجروا منها وتركوها مع حبهم فيها لله تعالى ، فمن ثم خشي سعد بن أبي وقاص أن يموت بها ، وتوجع رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد بن خولة لكونه مات بها .
وأفاد أبو داود الطيالسي في روايته لهذا الحديث أن القائل : يرثى له ... الخ . هو الزهري .
ويؤيده أن هاشم بن هاشم وسعد بن ابراهيم رويا هذا الحديث عن عامر بن سعد فلم يذكرا ذلك فيه . اهـ

هذا الشرح تابع للحديث رقم : (٩٩٦)

من أحكام هذا الحديث :

قال النووي في شرح مسلم ١٢٢/٩ :
معنى الحديث أن الذين هاجروا من مكة قبل الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم عليهم استيطان مكة والاقامة بها ، ثم أبيح لهم اذا وصلوها بحج أو عمرة أو غيرهما أن يقيموا بعد فراغهم ثلاثة أيام ولايزيدوا على الثلاثة .
واستدل أصحابنا وغيرهم بهذا الحديث على أن اقامة ثلاث ليس لها حكم الاقامة بل صاحبها في حكم المسافر ، قالوا : فاذا نوى المسافر الاقامة في بلد ثلاث أيام غير يوم الدخول ويوم الخروج جاز له الترخص برخص السفر من القصر والفطر وغيرهما من رخصة .
والمراد بقوله : (بعد الصدر) أي بعد رجوعه من منى وهذا كله قبل طواف الوداع . اهـ

(٩٩٥) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا حبان بن هلال قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن حميد ثم ذكر باسناده مثله .

قال أبو جعفر :

وقد كان المهاجرون يشفقون من ادراك الموت اياهم بها ويعظمون ذلك ويخافونه (١) على أنفسهم .

(٩٩٦) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا يونس قال : حدثنا سفيان عن الزهرى عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه رضى الله عنه قال : مرضت عام الفتح مرضا أشفقت منه على الموت فأتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودنى . فقلت (١) : يارسول الله أأخلف (٢) عن هجرتى ؟ قال : انك لن تخلف بعدى [٢٩٤/ب] فتعمل عملا تبتغى به وجه

---

(١) فى الأصل : يحسونه . وهو تصحيف . والصواب مافى (ط) .

(٩٩٥) رجاله :

(١) ابراهيم بن مرزوق : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١١)
(٢) حبان بن هلال : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٢)
(٣) يحيى بن سعيد : هو القطان . امام الجرح والتعديل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٥) .
باقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٥٢/٥ من طريق يحيى بن سعيد بهذا الاسناد مثله .

(١) ليست فى (ط) .
(٢) فى الأصل : أحلف . وهو تصحيف . والصواب ما أثبته كما فى (ط) وأصول الحديث .

الله عز وجل الا ازددت به رفعة ودرجة ، ولعلك أن تخلف بعدى حتى ينتفع بك أقوام ويُضَرَّبك آخرون . اللهم أمض لأصحابى هجرتهم ولاتردهم على أعقابهم ، لكن البائس سعد ابن خولة (١) يرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة .

---

(١) سعد بن خولة : القرشى العامر من بنى عامر بن مالك . صحابى جليل شهدا بدرا ، ومات رضى الله عنه فى حجة الوداع .
الاصابة ٢/٧٤-٧٥ .

(٩٩٦) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١) .
(٢) سفيان : هو ابن عيينة . الفقيه الثقة الحجة . سبقت ترجمته فى الحديث (٤) .
(٣) الزهرى : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٩) .

(٤) عامر بن سعد بن أبى وقاص الزهرى القرشى المتوفى سنة ١٠٤هـ .
أحد مشاهير التابعين بالمدينة متفق على توثيقه . أخرج له الجماعة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٥/٦٣ ، التقريب ١/٣٨٧ ، ط/ابن سعد ٤/١٢٣ ،ت/الكبير ٦/٤٤٩ ، الجرح ٦/٣٢١ ، المشاهير ص ٦٦ ، الثقات للعجلى ص ٢٤٣ .

(٥) (أبوه) هو : سعد بن أبى وقاص الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٨) .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى مواطن من صحيحه منها :
* فى كتاب الوصايا باب أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس ٣/١٧٦ مطولا .
* وفى كتاب الدعوات باب الدعاء برفع الوباء والوجع ٧/١٦٠ مطولا .
* وفى كتاب مناقب الأنصار باب قول النبى صلى الله عليه وسلم : اللهم أمض لأصحابى هجرتهم ومرثيته

(٩٩٧) حدثنا أحمد قال : وكما حدثنا يونس قال : أخبرنا ابن وهب أن مالكا أخبره . (ح)
وحدثنا أحمد قال : وكما حدثنا المزني قال : حدثنا الشافعي عن مالك عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن سعد بن أبي وقاص قال : جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي ثم ذكر الحديث .

لمن مات بمكة ٢٦٧/٤ مطولا .
* وأخرجه مسلم في كتاب الوصية باب الوصية بالثلث ١٢٥٠/٣ مطولا .
* وأخرجه أبو داود في كتاب الوصايا باب ماجاء في مالايجوز للموصي في ماله ٢٨٤/٣ مطولا .
* وأخرجه الترمذي في كتاب الوصايا باب ماجاء في الوصية بالثلث ٤٣٠/٤ مطولا .
* وأخرجه النسائي في كتاب الوصايا باب الوصية بالثلث ٢٤١/٦ مختصرا .
* وأخرجه ابن ماجة في كتاب الوصايا باب الوصية بالثلث ٩٠٣/٢ مختصرا .
* وأخرجه البيهقي في السنن كتاب السير باب من كره أن يموت بالأرض التي هاجر منها ١٨/٩ مثله .
(كلهم من طريق الزهري بهذا الاسناد) وبعضهم أورده مطولا وبعضهم مختصرا مع اختلاف في بعض الألفاظ . ومن ذكره مطولا أورد فيه وصية سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

من أحكام هذا الحديث :

قال المنذري في حاشيته على أبي داود ٢٨٦/٣ :
هذا علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ، وذلك أن سعدا أمر على العراق ، فأتي بقوم ارتدوا عن الاسلام ، فاستتابهم ، فأبى بعضهم فقتلهم ، وتاب بعضهم فانتفعوا به وعاش سعد بعد حجة الوداع نيفا وأربعين سنة . اهـ

(٩٩٧) رجاله :

(١) يونس : هو ابن عبد الأعلى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته في الحديث (١) .
(٢) ابن وهب : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٥) .

قال أبو جعفر (١) :

أفلا ترى الى منع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة المهاجرين اليه قبل ذلك الى المدينة من الرجوع الى مكة اذ كانوا قد هاجروا منها وتركوها لله عز وجل الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم رغبة فيها ومن المقام بها ، الا مالايجدون منه بدا (٢) بعد حجهم

---

(٣) مالك : هو ابن أنس امام دار الهجرة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥) .

(٤) المزنى : هو صاحب الشافعى الفقيه الثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٣) .

(٥) الشافعى : هو الفقيه المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (١٥٣) .

وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه الشافعى فى مسنده ٢٢٢/٢ مطولا .
* وأخرجه البخارى فى كتاب الجنائز باب رثى النبى صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة ٨٢/٢-٨٣ من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك بهذا الاسناد مطولا .
* وأخرجه الامام مالك فى الموطأ كتاب الوصية باب الوصية فى الثلث لاتتعدى ٧٦٣/٢ مطولا .

وكلهم أخرج حديث سعد بن أبى وقاص هذا مطولا بذكر وصية سعد فى ماله حيث قال : يارسول الله قد بلغ بى من الوجع ماترى وأنا ذو مال ولايرثنى الا ابنة لى . أفأتصدق بثلثى مالى ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا . فقلت : فالشطر ؟ قال : لا . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الثلث والثلث كثير ، انك ان تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس ، وانك لن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله ، الا أجرت عليها ، حتى اللقمة ترفعها الى فى امراتك . قال قلت : يارسول الله أأخلف عن هجرتى ... ثم ذكر بقية الحديث مثله سواء .

(١) ليست فى الأصل .
(٢) فى (ط) : فى .

اليهـا من المقام بها ليتاهبوا لخروجهم منها ورجوعهم [٢٩٥/أ] الـى دار هجـرتهم ، ومـن اطلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لمن سواهم ممن كان اسلامه بعد فتح مكة فلادليل ادل على انقطاع الهجرة بعد فتح مكة ، بعد ماروينـا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك فى هذا الباب من هذا :

وقد روى عن ثلاثة من الأنصار فى هذا الباب ، وهم : أبـو سعيد الخدرى ، وزيد بن ثابت ، ورافع بن خديج عن رسـول الـلـه صلى الله عليه وسلم بتوكيد (١) هذا المعنى . يقولـون (٢) : كـان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بعـد انـزال الـلـه عـز وجل عليه : {اذا جاء نصر الله والفتح ...} (٣) وبعد قراءته اياها على الناس :

(٩٩٨) حدثنا أحمد قال : كما قد حدثنا بكار بن قتيبة قال : حدثنـا أبـو الوليد الطيالسى قال : حدثنا شعبة قال : حـدثنى عمـرو بن مرة قال : سمعت أبا البخترى يحدث عن أبى سعيد الخدرى قال : لما نزلت : {اذا جاء نصر الله والفتح ...} (٤) قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمهـا ثم قال : أنا وأصحابى حيز والناس حيز (٥) ، لاهجرة بعـد الفتـح . قـال أبـو سعيد : فحدثت بذلك مروان بن الحـكم وكان على المدينة فقال : كذبت ! وعنده زيد بن

---

(١) فى (ط) : مايؤكد .
(٢) فى الأصل : يقول . والصواب بالجمع كما فى (ط) .
(٣)،(٤) سورة النصر : ١
(٥) فى (ط) : خير والناس خير . وهو تصحيف .

ثابت ورافع بن خديج وهما معه على السرير . فقلت : أما ان هذين لو شاءا حدثاك ولكن هذا يعنى : زيد بن ثابت يخاف أن [٢٩٥/ب] تعزله عن الصدقة ، وهذا يخاف أن تعزله عن عرافة قومه ، يعنى : رافع بن خديج قال : فشدَّ عليَّ بدرته (١) فلما رأيا ذلك قالا : صدق .

فقال قائل :

أفيخالف هذا ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) فى الأصل : فشد ذلك على بدرته . وهو تعبير غير مستقيم والصواب حذف كلمة (ذلك) كما جاء فى (ط) . وقد جاء عند بعضهم ممن خرج هذا الحديث : (فرفع عليه مروان الدرة ليضربه) وعند بعضهم : (فرفع عليه الدرة) .

(٩٩٨) رجاله :

(١) بكار بن قتيبة : هو قاضى مصر ومحدثها فى زمانه . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .
(٢) أبو الوليد الطيالسى : ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٢٧) .
(٣) شعبة : هو ابن الحجاج . أمير المؤمنين فى الحديث . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٢) .
(٤) عمرو بن مرة : هو المرادى . ثقة عابد كان يدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٢٥) .

(٥) أبو البخترى (بفتح الباء والتاء بينهما خاء) هو : سعيد بن فيروز الطائى مولاهم الكوفى .
أحد مشاهير التابعين بالكوفة . متفق على توثيقه أخرج له الجماعة . قتله الحجاج مع ابن الاشعث فى وقعة الجماجم سنة ٨٣هـ .
قال أبو أحمد الحاكم فى الكنى : ليس بالقوى عندهم . وتعقبه ابن حجر بأن هذا سهو منه . قال ابن حجر : ثقة ثبت فيه تشيع قليل . كثير الارسال . له ترجمة فى : التهذيب ٧٢/٤ ، التقريب ٣٠٣/١ ، ط/ابن سعد ٢٩٢/٦ ، الجرح ٥٤/٤ ، ت/ابن معين ٢٠٦/٢ ، المشاهير ص ١٠٥ ، الثقات للعجلى ص ١٨٧ ، الكاشف ٣٧٠/١ .

(٦) أبو سعيد الخدرى : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٣) .
(٧) مروان بن الحكم : ولى الخلافة . ولاتثبت له صحبة . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٣) .
(٨) زيد بن ثابت : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٣) .

(٩٩٩) حدثنا أحمد قال : فذكر ماقد حدثنا الربيع المرادى قال : حدثنا شعيب بن الليث قال : حدثنا الليث عن[(١)] يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير أن جنادة بن أبى أمية حدثه أن رجالا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(٩) رافع بن خديج : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث :(٩٣)

اسناده : صحيح . رجاله ثقات .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٢/٣ .
* وأخرجه الطيالسى فى مسنده ٢٦/٢ .
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٨٦/٤ مختصرا .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرك كتاب التفسير ٢٥٧/٢ مختصرا وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبى .
* وأخرجه البيهقى فى دلائل النبوة باب قول النبى صلى الله عليه وسلم : لاهجرة بعد الفتح ١٠٩/٥ .
* وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد كتاب الجهاد ٢٥٠/٥ وقال : رواه أحمد والطبرانى باختصار كثير ورجال أحمد رجال الصحيح .
* وأورده السيوطى فى الدر المنثور (تفسير سورة النصر) ٦٦٠/٨ وزاد نسبته لابن مردويه .

(كلهم أخرجه من طريق شعبة عن عمرو بن مرة بهذا الاسناد مثله) .

وجاء عند البيهقى والسيوطى : (أنا وأصحابى خير والناس خير) بدل قوله : (... حيز) وهو تصحيف .

غريبه :

أنا وأصحابى حيز والناس حيز : الحيز (بوزن الهين) أى الناحية . فكل ناحية حيز . أى أنا وأصحابى ناحية ، والناس ناحية . انظر مختار الصحاح ص ١٦٢ .

قوله : كذبت : ليس المراد بالكذب هنا الكذب الذى هو ضد الصدق . وانما المراد به الخطأ . أى انك أخطأت . انظر النهاية ١٥٦/٤ .

الدرة (بكسر الدال وتشديد الراء) العصا التى يضرب بها . مختار الصحاح ص ٢٠٢ .

(١) فى الأصل : ابن . وهو خطأ والصواب عن كما فى (ط) .

قال بعضهم : ان الهجرة قد انقطعت واختلفوا فى ذلك فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يارسول الله ان ناسا يقولون ان الهجرة قد انقطعت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتنقطع الهجرة ماكان الجهاد .

(١٠٠٠) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا ابن أبى داود قال : حدثنا عمرو بن أبى سلمة عن ابن زبر عن بسر بن عبيد الله عن أبى ادريس الخولانى عن حسان بن الضمرى

---

(٩٩٩) رجاله :

(١) الربيع المرادى : هو صاحب الشافعى . فقيه ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .
(٢) شعيب بن الليث : ثقة فقيه نبيل . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .
(٣) الليث : هو ابن سعد . الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٨) .
(٤) يزيد بن أبى حبيب : ثقة فقيه . وكان يرسل . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٦) .
(٥) أبو الخير : هو مرثد بن عبد الله اليزنى . ثقة فقيه . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٦) .

(٦) جنادة بن أبى أمية : الأزدى . (وذكر ابن عبد البر وابن الأثير أن ابن أبى أمية اسمه : مالك) .
صحابى جليل . شهد فتح مصر وروى عنه أهلها ، توفى رضى الله عنه سنة ٨٠هـ . له ترجمة فى :
ط/خليفة ص ١١٦،٣٠٥ ، الاستيعاب ٢٤٩/١ ، أسد الغابة ٢٩٧/١ ، الاصابة ٢٥٦/١ ، التهذيب ١١٦/٢ .

اسناده : صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين غير شيخ الطحاوى وهو ثقة وشعيب بن الليث تفرد به مسلم .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٣٧٥/٥ من طريق الليث عن يزيد بن أبى حبيب بهذا الاسناد مثله .
* وأورده الهيثمى فى المجمع كتاب الجهاد ٢٥١/٥ وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .
* وأخرجه ابن حجر فى الاصابة ٢٥٦/١ .

عن عبد الله بن وقدان[(١)] بن السعدى قال : وفدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فى نفر من بنى سعد فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضوا حوائجهم وخلفونى فى رحالهم [٢٩٦/أ] فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم)[(٢)] فقلت : يارسول الله ! أخبرنى عن حاجتى . فقال وماحاجتك ؟ فقلت :انقطعت الهجرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت خيرهم حاجة أو قال : حاجتك خير حاجتهم ، لاتنقطع الهجرة ماقوتل الكفار .

---

(١) ابن وقدان : ليست فى الأصل . زيدت من (ط) .
(٢) بين القوسين ساقط من (ط) .

(١٠٠٠) رجاله :

(١) ابن ابى داود : هو ابراهيم . ثقة حافظ . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٨) .

(٢) عمرو بن أبى سلمة : هو التنيسى أبو حفص الدمشقى مولى بنى هاشم المتوفى سنة ٢١٤هـ .
قال أحمد بن صالح المصرى : كان حسن المذهب . وقال ابن معين : ضعيف . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولايحتج به . وقال ابن يونس : قدم مصر وسكن تنيس . حدث عن الأوزاعى وعن مالك بالموطأ . وكان ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات . وأورده العقيلى فى الضعفاء . وقال فى حديثه وهم . قال الذهبى : صدوق مشهور أثنى عليه غير واحد . قال ابن حجر : صدوق له أوهام .أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٣/٨ ، التقريب ٧١/٢ ، ت/الكبير ٣٤١/٦ ، الجرح ٢٣٥/٦ ، الضعفاء للعقيلى ٢٧٢/٣ ، الميزان ٢٦٢/٣ ، الكاشف ٢٣٠/٢ .

(٣) ابن زبر : هو عبد الله بن العلاء بن زبر (بفتح الزاى وسكون الباء) الدمشقى ، المتوفى سنة ١٦٤هـ .
قال ابن معين وأبو داود ودحيم ومعاوية وغيرهم : ثقة وقال النسائى : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه وقال الدارقطنى : ثقة يجمع حديثه . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال : شامى ثقة . قال ابن حجر : ثقة . أخرج له الجماعة غير مسلم . له ترجمة فى :
التهذيب ٣٥٠/٥ ، التقريب ٤٣٩/١ ، ط/ابن سعد ٤٦٨/٧ ، ت/ابن معين ٣٢٠/٢ ، الجرح ١٢٨/٥ ، الثقات للعجلى ص ٢٧١ ، الثقات لابن شاهين ص ١٢٧ ، الميزان ٤٦٣/٢ .

(١٠٠١) حدثنا احمد قال : وماقد حدثنا محمد بن عبد الرحيم الهروى قال : حدثنا دحيم قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا ابن زبر أنه سمع بسر بن عبيد الله يحدث عن أبى ادريس الخولانى عن عبد الله بن وقدان القرشى ،

---

(٤) بسر بن عبيد الله : الحضرمى الشامى .
قال النسائى ومروان بن محمد : ثقة . وقال أبو مسهر : هو أحفظ أصحاب أبى ادريس . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى . قال ابن حجر : ثقة حافظ . أخرج له الجماعة . له ترجمة فى :
التهذيب ٤٣٨/١ ، التقريب ٩٧/١ ، ت/الكبير ١٢٤/٢ ، المشاهير ص ١٧٩ ، الثقات للعجلى ص ٧٩ ، الكاشف ١٥٣/١

(٥) أبو ادريس الخولانى : هو عالم الشام فى زمانه . ولد فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨٦) .

(٦) حسان بن الضمرى (بفتح الضاد وسكون الميم) نسبة الى ضمرة بن بكر .
روى له النسائى وقال : ليس بالمشهور وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال : شامى تابعى ثقة . قال ابن حجر : ثقة مخضرم . أخرج له النسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٥٠/٢ ، التقريب ١٦١/١ ، ت/الكبير ٣١/٣ ، الثقات لابن حبان ١٦٤/٤ ، الثقات للعجلى ص ١١٢ ، اللباب ٢٦٤/٢ ، الكاشف ٢١٦/١ .

(٧) عبد الله بن وقدان بن السعدى : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٨١٩) .

اسناده : حسن . رجاله ثقات غير عمرو بن أبى سلمة فهو صدوق له أوهام ولكن له متابع فى الاحاديث اللاحقة ، تقوى ضبطه لهذا الحديث وتنفى وهمه فيه .

تخريجه :

* أخرجه النسائى فى كتاب البيعة باب ذكر الاختلاف فى انقطاع الهجرة ١٣٢/٧ من طريق مروان بن محمد عن عبد الله بن العلاء بهذا الاسناد نحوه .

وكان مسترضعا فى بنى سعد بن بكر (١) . قال : وفدت فى نفر من بنى سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله .

---

(١) بنو سعد بن بكر : هم بطن من هوازن من العدنانية ، منهم حليمة السعدية التى أرضعت الرسول صلى الله عليه وسلم .
نهاية الارب فى معرفة أنساب العرب ص ٢٦٨ .
قلت : ولازالت ديارهم تعرف بهذا الاسم حتى الآن وهى جنوب الطائف .

(١٠٠١) رجاله :

(١) محمد بن عبد الرحيم الهروى : صدوق . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٦٠) .

(٢) دحيم : هو عبد الرحمن بن ابراهيم أبو سعيد الدمشقى المعروف بدحيم (تصغير دحمان) المتوفى سنة ٢٤٥هـ .
قال النسائى والدارقطنى والعجلى وغيرهم : ثقة . وقال أبو داود : حجة لم يكن بدمشق فى زمانه مثله . وقال الخليلى : كان أحد حفاظ الائمة متفق عليه ويعتمد عليه فى تعديل شيوخ الشام وجرحهم . قال ابن حجر : ثقة حافظ متقن . أخرج له الجماعة عدا مسلم والترمذى . له ترجمة فى :
التهذيب ١٣١/٦ ، التقريب ٤٧١/١ ، ت/الكبير ٢٥٦/٥ ، الجرح ٢١١/٥ ، الثقات للعجلى ص ٢٨٧ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٩١/١ ، اللباب ٤٩٣/١ ، تذكرة الحفاظ ٤٨٠/٢ الكاشف ١٥٤/٢ .

(٣) الوليد بن مسلم : هو القرشى . ثقة كثير التدليس . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٨١) .
وباقى رجال الاسناد : ثقات . سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : حسن . رجاله ثقات ، غير شيخ الطحاوى فهو صدوق . والحديث صحيح لغيره بالمتابعات فى الحديثين (١٠٠٠،١٠٠٢) .

تخريجه :

* أخرجه ابن حبان فى كتاب الجهاد باب ماجاء فى الهجرة ص ٣٨٠ رقم ١٥٧٩ .
* وأخرجه النسائى فى كتاب البيعة الباب السابق ١٣١/٧ .
(كلاهما من طريق الوليد بن مسلم بهذا الاسناد نحوه) .

(١٠٠٢) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال : حدثنا دحيم قال : حدثنا الوليد (١) قال : حدثنا يحيى بن حمزة عن عطاء الخراسانى عن عبد الله ابن محيريز عن عبد الله بن السعدى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

فكان جوابنا فى ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :

ان هذا غير مخالف لشيء مما قد تقدمت روايتنا اياه فى هذا الباب ، لأنه قد يحتمل أن يكون أراد بذلك الكفار

---

(١) فى الأصل : أبو الوليد . وهو خطئ . وهى ساقطة من (ط) والصواب ماأثبته من أصول التراجم .

(١٠٠٢) رجاله :

(١)، (٢)، (٣) محمد بن عبد الرحيم ودحيم والوليد بن مسلم : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

(٤) يحيى بن حمزة : هو ابن واقد الحضرمى . ثقة رمى بالقدر . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٨١) .

(٥) عطاء الخراسانى : صدوق يهم كثيرا . يرسل ويدلس . سبقت ترجمته فى الحديث (٩٦٣) .

(٦) عبد الله بن محيريز : ثقة عابد . سبقت ترجمته فى الحديث (٤٤٧) .

(٧) عبد الله بن السعدى : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٨١٩) .

اسناده : ضعيف ، فيه عطاء الخراسانى . وبقية رجاله ثقات ، والحديث حسن لغيره بالمتابعات فى الحديثين السابقين .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٧٠/٥ .
* وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى ، كتاب السير باب الرخصة فى الاقامة بدار الشرك لمن لايخاف الفتنة ١٧/٩-١٨ .

(كلاهما من طريق يحيى بن حمزة عن عطاء الخراسانى بهذا الاسناد مثله) .

من أهل مكة الذين كانوا يقاتلون [٢٩٦/ب] على فتح مكة (١) حتى فتحت عليهم بما فتح الله عز وجل به عليهم .

قال : افيخالف هذا (ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر) (٢) :

(١٠٠٣) حدثنا أحمد قال : فذكر ماقد حدثنا الهروى قال : حدثنا دحيم (٣) قال : حدثنا الوليد قال : حدثنا حريز (٤) بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبى عوف الجُرَشى (٥) عن أبى هند البجلى أنه سمع معاوية يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لاتنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ، ولاتنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها . قال ذلك ثلاث مرات .

---

(١) على فتح مكة . ليست فى (ط) .
(٢) بين القوسين ساقط من الأصل زيد من (ط) .
(٣) دحيم . ليست فى (ط) .
(٤) فى الأصل : جرير (بالجيم) وهو تصحيف والصواب ماأثبته كما فى (ط) وأصول التراجم .
(٥) فى الأصل : الحرسى . والصواب ماأثبته كما فى (ط) .

(١٠٠٣) رجاله :

(١)،(٢)،(٣) الهروى ودحيم والوليد بن مسلم : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق (١٠٠١) .

(٤) حريز (بفتح أوله وكسر الراء آخرها زاى) ابن عثمان الرحبى (بفتح الراء والحاء) الحمصى ، المتوفى سنة ١٦٣هـ .
قال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة . وقال أيضا : ليس بالشام اثبت من حريز ، لم يكن يرى القدر . وقال ابن المدينى : لم يزل من أدركنا من أصحابنا يوثقونه . وقال دحيم : حمصى جيد الاسناد صحيح الحديث . قال البخارى : قال أبو اليمان : كان حريز يتناول رجلا ثم ترك . وقال ابن عمار : يتهمونه أنه كان ينتقص عليا ويروون عنه ويحتجون به ولايتركونه . وقال أبو حاتم : حسن الحديث ولم يصح عنه مايقال فى رأيه ولاأعلم بالشام اثبت منه وهو ثقة متقن . قال الذهبى فى الميزان : كان متقنا ثبتا لكنه مبتدع . وقال ابن حجر

....

فى الهدى : انما أخرج له البخارى لقول أبى اليمان أنه رجع عن النصب وهذا أعدل الأقوال فلعله تاب . وقال فى التقريب : ثقة ثبت رمى بالنصب . أخرج له الجماعة عدا مسلم . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٣٧/٢ ، التقريب ١٥٩/١ ،العلل لأحمد ص ٣٦٩ ، ت/ابن معين ١٠٦/٢ ، الجرح ٢٨٩/٣ ،الضعفاء للعقيلى ٣٢١/١ ، الكامل لابن عدى ٨٥٦/٢ ، ت/بغداد ٢٦٥/٨ . الميزان ٤٧٥/١ ، هدى السارى ص ٣٩٦ .

(٥) عبد الرحمن بن أبى عوف الجرشى : الحمصى القاضى .
الجرشى (بضم الجيم وفتح الراء وكسر الشين) نسبة الى بنى جرش بطن بن حمير .
قال أبو داود : شيوخ حريز ثقات . وذكره ابن منده فى الصحابة . وقال أبو نعيم : هو من تابعى أهل الشام وقال ابن القطان : مجهول الحال . وسكت عنه البخارى فى التاريخ وكذا ابن أبى حاتم . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : له عندهما حديث : لاتنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة . وقال العجلى : شامى تابعى ثقة . قال ابن حجر : ثقة . يقال : أدرك النبى صلى الله عليه وسلم . أخرج له أبو داود والنسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٤٦/٦ ، التقريب ٤٩٤/١ ، ت/الكبير ٣٣٦/٥ ، الجرح ٢٧٤/٥ ، الثقات لابن حبان ١٠٤/٥ ،الثقات للعجلى ص ٢٩٧ ، الكاشف ١٨٠/٢ ، اللباب ٢٧٢/١ .

(٦) أبو هند البجلى : الشامى .
ذكره العسكرى فى الصحابة . وقال عبد الحق : ليس بالمشهور . وقال ابن القطان : مجهول . قال الذهبى : لايعرف احتج به النسائى على قاعدته . قال ابن حجر : مقبول . أخرج له أبو داود والنسائى . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٦٨/١٢ ، التقريب ٤٨٤/٢ ، ت/الكبير ٨٠/٩ ، الجرح ٤٥٣/٩ ، الميزان ٥٨٣/٤ ، الكاشف ٣٨٦/٣ .

(٧) معاوية : هو ابن أبى سفيان . أمير المؤمنين . سبقت ترجمته فى الحديث (٢٣٩) .

اسناده : رجاله ثقات . غير أبى هند فهو مقبول وذلك عند المتابعة ، وله شاهد فى الحديث اللاحق فانتفى عنه التفرد بهذا الحديث . فالحديث اذن حسن لغيره .

تخريجه :

* أخرجه أبو داود فى كتاب الجهاد ، باب فى الهجرة هل انقطعت ٣/٧-٨ .

فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه :
ان هذه الهجرة المذكورة في هذا الحديث ليست الهجرة المذكورة في الآثار الأول . الاتراه يقول: (حتى تنقطع التوبة) أي أنها الهجرة التي يهجر بها ماكان قبلها مما قطعته التوبة ، وقد دل على ذلك ماقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما فيه تفرقة بين هاتين الهجرتين :

(١٠٠٤) حدثنا أحمد قال : كما حدثنا (عبد الرحمن)[١] بن عمرو الدمشقي قال : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن قال : حدثنا اسماعيل بن عياش قال : حدثنا ضمضم[٢] [٢٩٧/أ] بن زرعة عن شريح بن عبيد عن مالك بن يخامر (السكسكي)[٣] عن عبد الرحمن بن عوف[٤] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الهجرة خصلتان : إحداهما أن يهجر السيئات (والأخرى)[٥] أن يهاجر الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وسلم ، ولاتنقطع الهجرة ماتقبلت[٦] التوبة

---

* وأخرجه الدارمي في كتاب السير ، باب أن الهجرة لاتنقطع ١٥٧/٢ .
* وأخرجه الامام أحمد في المسند ٩٩/٤ .
* وأخرجه البيهقي في سننه ، كتاب السير الباب السابق ١٧/٩ .
* وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ، كتاب السير . كذا قال الحافظ المزي في تحفة الأشراف ٤٥٤/٨ .
* وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٨٠/٩ .
(لهم من طريق حريز بن عثمان بهذا الاسناد مثله) .

(١) بين القوسين ساقط من الأصل زيد من (ط) .
(٢) في الأصل : صمصم (بصادين) وهو تصحيف والصواب ماأثبته كما في (ط) .
(٣) بين القوسين ساقط من الأصل . زيد من (ط) .
(٤) في الأصل : ابن أبي عوف . وهو خطأ والصواب ماأثبته .
(٥) بين القوسين ساقط من الأصل . زيد من (ط) وهو الصواب .
(٦) في (ط) : مابقيت .

ولاتزال مقبولة حتى تطلع الشمس من مغربها (١) ، فاذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه ، وكفى الناس العمل (٢) .

---

(١) في (ط) : من المغرب .
(٢) في (ط) : وكفي بالناس العمل .

(١٠٠٤) رجاله :

(١) عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي : هو ابن عبد الله بن صفوان النصري أبو زرعة صاحب تاريخ دمشق ، المتوفى سنة ٢٨١هـ .
قال ابن أبي حاتم : كان رفيق أبي وكتب عنه وكتبنا عنه وكان صدوقا ثقة . قال ابن حجر : شيخ الشام في وقته ومحدثها . ثقة حافظ مصنف . أخرج له أبو داود .
له ترجمة في :
التهذيب ٢٣٦/٦ ، التقريب ٤٩٣/١ ، الجرح ٢٦٧/٥ ، طبقات الحنابلة ٢٠٥/١ ، تذكرة الحفاظ ٦٢٤/٢ ، سير أعلام النبلاء ٣١١/١٣ ، الكاشف ١٧٨/٢ .

(٢) سليمان بن عبد الرحمن : هو ابن عيسى بن ميمون التميمي الدمشقي أبو أيوب ، المتوفى سنة ٢٣٣هـ .
قال أبو حاتم : صدوق مستقيم الحديث ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين . وقال أبو داود : ثقة يخطىء كما يخطىء الناس . وقال ابن معين : ثقة اذا روى عن المعروف . وقال النسائي : صدوق . وقال أبو زرعة الدمشقي : كان فقيه أهل الشام . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يعتبر حديثه اذا روى عن الثقات المشاهير . وقال الذهبي : كان من أوعية العلم . ولو لم يذكره العقيلي في الضعفاء لما ذكرته . فانه ثقة مطلقا . قال ابن حجر : صدوق يخطىء . أخرج له الجماعة عدا مسلم . له ترجمة في :
التهذيب ٢٠٧/٤ ، التقريب ٣٢٧/١ ، ت/الكبير ٢٤/٤ ، الجرح ١٢٩/٤ ، الثقات لابن شاهين ص ١٠١ ، المعجم المشتمل ص ١٣٥ ، الجمع ١٨٣/١ ، الضعفاء للعقيلي ١٣٢/٢ ، الميزان ٢١٢/٢ ، الكاشف ٣٧٩/١ .

(٣) اسماعيل بن عياش : هو الحمصي . صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيره . سبقت ترجمته في الحديث (٥٧١) .

(٤) ضمضم بن زرعة : ابن ثوب (بضم الثاء وفتح الواو) الحضرمي الحمصي .
قال ابن معين وابن نمير : ثقة . وقال أبو حاتم : ضعيف . وقال أحمد بن محمد بن عيسى صاحب "تاريخ الحمصيين" : لابأس به . وسكت عنه البخاري . وذكره ابن

. . . .

حبان فى الثقات . قال ابن حجر : صدوق يهم . أخرج له أبو داود وابن ماجة فى التفسير . له ترجمة فى : التهذيب ٤٦٢/٤ ، التقريب ٣٧٥/١ ، ت/الكبير ٣٣٨/٤ ، الجرح ٤٦٨/٤ ، الكاشف ٣٨/٢ .

(٥) شريح بن عبيد : هو ابن شريح بن عبد أبو الطيب الحضرمى الحمصى المتوفى سنة ١٠٨هـ .
قال النسائى : ثقة . وقال دحيم : من شيوخ حمص الكبار ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال تابعى ثقة . قال ابن حجر : ثقة . وكان يرسل كثيرا . أخرج له أبو داود والنسائى وابن ماجة . له ترجمة فى التهذيب ٣٢٨/٤ ، التقريب ٣٤٩/١ ، ت/الكبير ٢٣٠/٤ ، الجرح ٣٣٤/٤ ، الثقات لابن حبان ٣٥٣/٤ ، الثقات للعجلى ص ٢١٧ ، الكاشف ٩/٢ .

(٦) مالك بن يخامر (بفتح الياء والخاء وكسر الميم) السكسكى الحمصى صاحب معاذ بن جبل ، المتوفى سنة ٧٠هـ السكسكى (بفتح السين وسكون الكاف وفتح السين الثانية) نسبة الى السكاسك وهو بطن من كندة .
قال أبو نعيم : ذكره بعضهم فى الصحابة ولايثبت . وقال ابن سعد : كان ثقة ان شاء الله تعالى . وذكره ابن حبان فى الثقات وكذا العجلى وقال : شامى تابعى ثقة . قال ابن حجر : مخضرم ، ويقال له صحبة . أخرج له الجماعة عدا مسلم . له ترجمة فى :
التهذيب ٢٤/١٠ ، التقريب ٢٢٧/٢ ، ط/ابن سعد ٤٤١/٧ ، ت/الكبير ٣٠٤/٧ ، الثقات لابن حبان ٣٨٣/٥ ، الثقات للعجلى ص ٤١٩ ، اللباب ١٢٣/٢ ، الكاشف ١١٧/٣ .

(٧) عبد الرحمن بن عوف : هو الصحابى الجليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣١٥) .

اسناده : حسن ، وله شاهد فى الحديث السابق (١٠٠٣) .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ١٣٣/٣ رقم ١٦٧١ من طريق الحكم بن نافع عن اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد يرده الى مالك بن يخامر عن ابن السعدى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لاتنقطع الهجرة مادام العدو يقاتل . فقال معاوية وعبد الرحمن ابن عوف وعبد الله بن عمرو بن العاص أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ان الهجرة خصلتان ... وذكر مثل هذا الحديث سواء .
وقال أحمد شاكر - رحمه الله - فى تحقيقه للمسند : اسناده صحيح .

وقد روى فى هذا الباب أيضا :

(١٠٠٥) حدثنا أحمد قال : وماقد حدثنا الربيع المرادى قال حدثنا أسد قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة قال : حدثنى عبد الرحمن بن سليمان - قال أبو جعفر : وهو ابن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة - قال : حدثنى حمزة بن أبى أسيد عن الحارث بن زياد قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو يبايع الناس على الهجرة فقلت : يارسول الله ! ألاتبايع هذا؟ قال : ومن هذا ؟ قلت : ابن عمى حوط بن يزيد . قال : لا انكم يامعشر الأنصار لاتهاجرون الى أحد ولكن الناس يهاجرون اليكم .

(١٠٠٥) رجاله :

(١) الربيع المرادى : هو ابن سليمان صاحب الشافعى . ثقة سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .

(٢) أسد : هو ابن موسى . صدوق يغرب . سبقت ترجمته فى الحديث (١٤) .

(٣) يحيى بن زكرياء بن أبى زائدة : ثقة متقن . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٦٦) .

(٤) عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة المتوفى سنة ١٧٢هـ .
غسيل الملائكة : هو حنظلة بن أبى عامر . الصحابى الجليل . قتل بأحد جنبا فغسلته الملائكة .
قال ابن معين : ثقة ليس به بأس . وقال أبو زرعة والنسائى والدارقطنى : ثقة . وقال النسائى فى رواية ليس به بأس . وقال مرة : ليس بقوى . وقال ابن عدى : هو ممن يعتبر حديثه ويكتب . وقال ابن حبان : كان ممن يخطىء ويهم كثيرا . قال ابن حجر : صدوق فيه لين . أخرج له الجماعة عدا النسائى أما الترمذى فقد أخرج له فى الشمائل . له ترجمة فى :
التهذيب ١٨٩/٦ ، التقريب ٤٨٣/١ ، ت/الكبير ٢٨٩/٥ ، الجرح ٢٣٩/٥ ، ات/ابن معين ٣٤٩/٢ ، الكامل لابن عدى ١٥٩٣/٤ ، الكاشف ١٦٧/٢ .

(١٠٠٦) حدثنا أحمد قال : ومـاقد حدثنا فهد قال : حدثنا أبونعيم قال : حدثنا عبد الرحمن [٢٩٧/ب] بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد (١) (عن الحارث بن زياد (٢) ثم ذكر مثله (٣)) .

(الا انه قال : ابن عمي ولم يسمه . وزاد : والذي نفس محمد بيده لايحب الأنصار رجل حتى يلقى الله عز وجل الا

---

(٥) حمزة بن أبي أسيد الأنصاري الساعدي ، أبو مالك المدني أحد مشاهير التابعين . ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له البخاري وأبو داود وابن ماجة . له ترجمة في :
التهذيب ٣٦/٣ ، التقريب ١٩٩/١ ، ط/ابن سعد ٢٧١/٥ ، ت/الكبير ٤٦/٣ ، المشاهير ص ٧٦ ، الكاشف ٢٥٣/١ .

(٦) الحارث بن زياد : الساعدي الأنصاري .
صحابي جليل . كان شاعرا . شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم . له حديث واحد في فضل الأنصار . له ترجمة في :
ط/ابن سعد ١٨/٦ ، الاستيعاب ٢٨٩/١ ، أسد الغابة ٣٩٢/١ الاصابة ٤٧/٢ ، التهذيب ١٤١/٢ .

(٧) حوط (بفتح الحاء وسكون الواو) ابن يزيد الأنصاري . هو ابن عم الحارث بن زياد الساعدي .
صحابي جليل . حديثه في الكوفيين . له ترجمة في :
أسد الغابة ٧٣/٢ ، الاصابة ٤٧/٢ .

اسناده : حسن . وله متابعات في الحديثين (١٠٠٦-١٠٠٧)

تخريجه :

* أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٤٦/٤ .
* وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٥٩٣/٤ .
* وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٧٣/٢ .
(ثلاثتهم من طريق عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة الغسيل بهذا الاسناد مثله) .

(١) في (ط) : قال : حدثنا .
(٢) في الأصل : أسد . وهو خطأ والصواب ماأثبته كما في (ط)
(٣) بين الأقواس ساقط من (ط) . وقد جعل سند الحديث الأول لمتن الحديث الثاني .

لقي الله عز وجل وهو يحبه ، ولايبغض الأنصار رجل حتى يلقى الله عز وجل الا لقى الله عز وجل وهو يبغضه) .(١)

(١٠٠٧) (حدثنا احمد قال : ومافد حدثنا ابن أبى داود قال : حدثنا الحمانى قال : حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل قال : حدثنى حمزة بن أبى أسيد)(٢) وكان أبوه(٣) بدريا - قال : حدثنى الحارث بن زياد الساعدى الأنصارى أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو يبايع الناس على الهجرة فقال : هذا حوط بن يزيد(٤) أو

---

(١)،(٢) بين الأقواس ساقط من (ط) .
(٣) أبوه : هو الصحابى الجليل أبو أسيد الساعدى الأنصارى واسمه مالك بن ربيعة مشهور بكنيته . شهد بدرا ومابعدها .
انظر ترجمته فى : الاستيعاب ١٣٥١/٣ ، ١٥٩٨/٤ .
(٤) فى الأصل : حوط بن زيد أو زيد بن حوط . وهو خطئ والصواب ماأثبته كما فى (ط) .

(١٠٠٦) رجاله :

(١) فهد : هو ابن سليمان . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
(٢) أبو نعيم : هو الفضل بن دكين . ثقة ثبت . سبقت ترجمته فى الحديث (١٠٠) .
وباقى رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم فى الحديث السابق .

اسناده : حسن . وله متابعات فى الحديثين (١٠٠٥-١٠٠٧)

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٢١/٤ .
* وأخرجه ابن حبان فى كتاب المناقب باب فضل الأنصار ص ٥٧٠ رقم ٢٢٩١ .
(كلاهما من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن سعيد بن المنذر بن أبى حميد عن حمزة بن أبى أسيد قال سمعت الحارث بن زياد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحب الأنصار أحبه الله يوم يلقاه ، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله يوم يلقاه) .

يزيد بن حوط ، ثم ذكر مثله .

قال أبو جعفر :

وهذا عندنا والله أعلم غير مخالف لشيء مما تقدمت روايتنا له في هذا الباب ، لأن هذا قبل فتح مكة ، وكان وقت مهاجر ، وليس مابعد فتح مكة كذلك .

وقد روى أيضا في الهجرة الثانية التي بعد فتح مكة :

(١٠٠٨) حدثنا احمد قال : وماقد حدثنا ابن ابي داود وابن ابي مريم جميعا ، قالا : حدثنا أبو عيسى فديك بن سليمان [٢٩٨/أ] قال : حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن صالح بن بشير بن فديك قال : خرج فديك الى رسول الله

(١٠٠٧) رجاله :

(١) ابن أبي داود : هو ابراهيم . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .

(٢) الحماني : هو يحيى بن عبد الحميد . حافظ . اتهم بسرقة الحديث . سبقت ترجمته في الحديث (٨٥٦) .

وباقي رجال الاسناد : سبقت الاشارة اليهم في الحديث السابق (١٠٠٥) .

اسناده : حسن . وله متابعات في الحديثين السابقين (١٠٠٥-١٠٠٦) .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد في المسند ٤٢٩/٣ من طريق يونس ابن محمد عن عبد الرحمن بن سليمان بهذا الاسناد مثله .

* وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٦٣/٣ من طريق يحيى الحماني عن عبد الرحمن بن سليمان بهذا الاسناد مثله .

* وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٣٩٢/١ بسنده عن عبد الرحمن بن سليمان بهذا الاسناد مثله .

* وأورده الحافظ في مجمع الزوائد ٣٨/١٠ وقال : رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح . غير محمد بن عمرو فهو حسن الحديث .اهـ

صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ! انهم يزعمون أنه من لم يهاجر هلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يافديك ! اقم الصلاة وآت الزكاة واهجر السوء واسكن من أرض قومك حيث شئت تكن[١] مهاجرا .

---

(١) في الأصل وكذا في (ط) : تكون (بالواو) والصواب حذفها حيث وقع جوابا لأمر ، وهكذا أخرجه البخاري والبيهقي .

(١٠٠٨) رجاله :

(١) ابن أبي داود : هو ابراهيم . ثقة حافظ . سبقت ترجمته في الحديث (٣٨) .

(٢) ابن أبي مريم : هو عبد الله بن محمد بن سعيد . ضعيف. سبقت ترجمته في الحديث (٢٦) .

(٣) أبو عيسى فديك بن سليمان : من ولد فديك صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ذكره البخاري في التاريخ ولم يذكر فيه شيئا وكذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل . قال الذهلي : كان من العباد . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر مقبول . أخرج له البخاري في جزء رفع اليدين . له ترجمة في :
التهذيب ٢٥٧/٨ ، التقريب ١٠٧/٢ ، التاريخ الكبير ١٣٥/٧ ، الجرح ٨٩/٧ .

(٤) الأوزاعي : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٧٣) .

(٥) الزهري : هو الفقيه الثقة المشهور . سبقت ترجمته في الحديث (٩) .

(٦) صالح بن بشير بن فديك :
قال ابن معين : لم يرو عنه غير الزهري . وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه شيئا وكذا البخاري في التاريخ . له ترجمة في :
ت/ابن معين ٢٦٢/٢ ، ت/الكبير ٣٧٣/٤ ، الجرح ٤٩٥/٤ .

(٧) فديك : هو أبو بشير الزبيدي .
صحابي جليل . له ترجمة في :
الاستيعاب ١٢٦٨/٣ ، أسد الغابة ٣٥٠/٤ ، الاصابة ٢٠٤/٥

اسناده : ضعيف . ولكنه يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات الواردة في هذا الباب .

ففى هذا الحديث تبيان[1] الهجرة التى يدخل فيها من يدخل فيها بعد فتح مكة ، وأنها هجرة السوء وأنها لاتمنع من السكنى بغير المدينة ، وأنها خلاف الهجرة التى تمنع من السكنى فى الدار التى كان المهاجر منها .

وفيما ذكرنا من هذا بيان لما وصفنا . وقد وجدنا ماهو أدل على ذكرنا من هذا وهو : قول الله عز وجل فى كتابه : {والسابقون الأولون[2] من المهاجرين والأنصار ، والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه . وأعد لهم جنات تجرى تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم}[3] .

تخريجه :

* أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١٣٥/٧ من طريق فديك بن سليمان بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه ابن حبان فى كتاب الجهاد باب ماجاء فى الهجرة ص ٣٨٠ من طريق الزهرى عن صالح بن بشير بهذا الاسناد مثله . بدون قوله : (تكن مهاجرا) .
* وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٣٣٦/١٨ من طريق فديك بن سليمان بهذا الاسناد مثله . بدون قوله : (تكن مهاجرا) .
* وأخرجه البيهقى فى سننه كاب السير باب الرخصة فى الاقامة بدار الشرك لمن لايخاف الفتنة ١٧/٩ من طريق فديك بن سليمان بهذا الاسناد مثله .
* وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢٥٥/٥ . وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار ورجاله ثقات الا أن صالح بن بشير أرسله ولم يقل : عن فديك .
قلت : وقد ورد موصولا فى الاستيعاب لابن عبد البر عند ترجمة "فديك" ١٢٦٨/٣ وفيه عن الزهرى عن صالح بن بشير ابن فديك عن أبيه عن جده فديك قال : قلت : يارسول الله ... ثم ذكر مثله سواء .

(١) فى (ط) : بيان .
(٢) الأولون . ليست فى الأصل . وهو خطأ فى الآية الكريمة وقد أصلحته .
(٣) سورة التوبة : ١٠٠

فأخبر عز وجل أن السابقين الذين ذكرهم فى الآية هم المهاجرون ، وكان معقولا أنه أراد بذلك من هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدار التى كان فيها من دور الكفر من مكة وممن سواها الى دار الهجرة وهى المدينة . [٢٩٨/ب]

وكان معقولا أن الأنصار الذين ذكرهم فيها هم الذين قدم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان منهم فى أمره ماكان منهم فيه من الايمان به والتصديق له والبَذْلة (١) منهم أنفسهم (٢) وأموالهم له حتى فتح الله عز وجل بهم أعظم الدور التى كان فيها الكفار به والراغبون عنه والمقاتلون له .

وكان معقولا أن الذين اتبعوهم باحسان هم الذين دخلوا فى الاسلام بعد ذلك وبعد أن صارت مكة دار الاسلام .

ودل على ذلك ماقد رويناه فيما تقدم منا من كتابنا هذا من قول النبى صلى الله عليه وسلم لمجاشع لما أتاه بأخيه (٣) بعد الفتح ليبايعه على الهجرة فقال بل يبايع على الاسلام ، فانه لاهجرة بعد الفتح ، ويكون من التابعين باحسان (٤) .

والله عز وجل نسأله التوفيق .

---

(١) فى (ط) : البذل .
(٢) فى (ط) : بأنفسهم .
(٣) ليست فى الأصل . زيدت من (ط) .
(٤) سبق فى هذا الباب برقم ٩٨٥ .
وللمزيد من العلم فى أحاديث الهجرة ، انظر الكتاب القيم "العبرة مما جاء فى الغزو والشهادة والهجرة" لأبى الطيب صديق خان القنوجى ص ٢٢٠ ومابعدها .

الباب (١٣٢)

باب بيان مشكل ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : ان الله عز وجل اذا أراد بامرء خيرا عسله

(١٠٠٩) حدثنا أحمد قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا يحيى ابن كثير بن يحيى بن عبد الله بن أبي كثير قال [٢٩٩/أ] حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن جبير بن نفير (١) عن عمرو بن الحَمِق قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا أراد الله بعبده خيرا عسله قالوا : وكيف يعسله قال : يهديه الى عمل صالح حتى يقبضه عليه .

---

(١) في (ط) : بزيادة : الحضرمي .

(١٠٠٩) رجاله :

(١) أبو أمية : هو الطرسوسي . صدوق صاحب حديث يهم . سبقت ترجمته في الحديث (٦) .

(٢) يحيى بن كثير بن يحيى بن عبد الله بن أبي كثير : لم أعثر له على ترجمة .

(٣) عبد الله بن يحيى بن أبي كثير : اليمامي .
قال أحمد : ثقة لابأس به . وقال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : صدوق . أخرج له الشيخان . له ترجمة في :
التهذيب ٧٦/٦ ، التقريب ٤٦٠/١ ، ط/ابن سعد ٥٥٦/٥ ، ت/الكبير ٢٣١/٥ ، الجرح ٢٠٣/٥ .

(٤) يحيى بن أبي كثير : ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل . سبقت ترجمته في الحديث (٧٣) .

(٥) جبير بن نفير الحضرمي : ثقة جليل . سبقت ترجمته في الحديث (٣٤١) .

(٦) عمرو بن الحمق : ابن ربيعة الخزاعي .
صحابي جليل ، هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد

(١٠١٠) حدثنا أحمد قال : وحدثنا فهد بن سليمان قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني معاوية[١] بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا أراد الله عز وجل خيرا عسله وهل تدرون ماعسله ؟ قالوا : الله عز وجل ورسوله أعلم . قال : يفتح الله عز وجل له عملا صالحا بين يدى موته حتى يرضى عنه جيبه ومن حوله[٢] .

الحديبية ، وقيل بل أسلم عام حجة الوداع والأول أصح . سكن الشام ومات بها . له ترجمة فى :
ط/ابن سعد ٢٥/٦ ، ت/الكبير ٣١٣/٦ ، أسد الغابة ٢١٧/٤
الاصابة ٢٩٤/٤ .

اسناده : ضعيف لكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث الذى بعده .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ١٣٥/٤ بسنده عن جبير ابن نفير بهذا الاسناد نحوه .
* وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣٠٢/٨ من طريق يحيى بن أبى كثير بهذا الاسناد مثله .
* وأخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٤٣٤/١١ من طريق يحيى بن أبى كثير بهذا الاسناد مثله .

(١) فى (ط) : مغاوية .
(٢) فى الأصل تحرفت العبارة الى : يرضى عنه لعمله ويدخله جنته ومن حوله . وأثبت الصواب كما جاء فى (ط) وأصول التخريج .

(١٠١٠) رجاله :

(١) فهد بن سليمان : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٥٣) .
(٢) عبد الله بن صالح : صدوق كثير الغلط . سبقت ترجمته فى الحديث (٦٣) .
(٣) معاوية بن صالح : صدوق له أوهام . سبقت ترجمته فى الحديث (٨٥) .
(٤) عبد الرحمن بن جبير : ثقة . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٤١) .

قال الطحاوى رحمه الله تعالى : فطلبنا معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ماهو فوجدنا العرب تقول : هذا رمح فيه عسل يريدون فيه اضطراب فشبه سرعته التى هى اضطرابه باضطراب ماسواه من الرمح ومن غيره فاحتمل أن يكون قوله صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعبد خيرا عسله أن يكون أراد بميله اياه الى مايحب من الأعمال الصالحة حتى يكون ذلك سببا لادخاله اياه جنته والله عز وجل نسأله التوفيق . [٢٩٩/ب]

---

(٥) جبير بن نفير الحضرمى : ثقة جليل . سبقت ترجمته فى الحديث (٣٤١) .
(٦) عمرو بن الحمق : صحابى جليل . سبقت ترجمته فى الحديث السابق .

اسناده : ضعيف لكنه يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعة فى الحديث السابق .

تخريجه :

* أخرجه الامام أحمد فى المسند ٢٢٤/٥ .
* وأخرجه ابن حبان (موارد الظمآن) باب الأعمال بالخواتيم رقم الحديث ١٨٢٢ .
* وأخرجه ابن قتيبة فى غريب الحديث ٣٠١/١-٣٠٢ .
* وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٣٤٠/١ .
(كلهم من طريق معاوية بن صالح بهذا الاسناد نحوه) .

غريبه :

قوله : عسله (بالتخفيف)
قال ابن قتيبة : أراه مأخوذا من العسل ، شبه العمل الصالح الذى يفتح للعبد حتى يرضى الناس عنه ، ويطيب ذكره فيهم بالعسل .
فالمعنى والله أعلم فى قوله : عسله ، جعل فيه كالعسل من العمل الصالح كما يعسل الطعام اذا جعل فيه العسل . اهـ غريب الحديث لابن قتيبة ٣٠٢/١ .
وقال ابن الأثير فى النهاية ٢٣٧/٣ :
العسل : طيب الثناء ، مأخوذ من العسل . يقال : عسل الطعام يعسله : اذا جعل فيه العسل . شبه مارزقه الله تعالى من العمل الصالح الذى طاب به ذكره بين قومه بالعسل الذى يجعل فى الطعام فيحلو لى به ويطيب . اهـ

الخاتمة

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات .

وبعد :

هذه أهم النتائج التى توصلت اليها من خلال بحثى فى هذه الرسالة :

أولا : ان علم مشكل الآثار هو من أهم علوم الحديث وهو بمثابة الناسخ والمنسوخ فى علوم القرآن .

ثانيا : ان هناك فرقا بين مايعرف بمختلف الحديث وبين مشكل الآثار ، فمشكل الآثار أعم من مختلف الحديث . فبينهما عموم وخصوص من وجه .

ثالثا : احتواء الكتاب على جانب كبير من آداب البحث والمناظرة ، وأسلوب اقناع الخصم والزامه بطرق علمية هادفة هادئة .

رابعا : ان الأحاديث التى احتواها هذا الكتاب هى فى درجة الصحيح والحسن أما الضعيف ضعفا لاينجبر فهو قليل .

خامسا : ان الامام الطحاوى - رحمه الله - يعتبر من أبرز العلماء الذين عرفوا بسعة العلم وكثرة الاطلاع وجمعهم بين الفقه والحديث واللغة والأصول والتفسير .

سادسا : ان الامام الطحاوى يعتبر من الأئمة المجتهدين وله فضل كبير فى نشر مذهب أبى حنيفة ونصرته ، كما كان له اختيار واجتهاد فى بعض المسائل قد يخالف فيها قول أبى حنيفة أو صاحبيه (محمد بن الحسن وأبى يوسف) .

سابعا : يعتبر كتاب مشكل الآثار من أهم المراجع فى

بابه اذ امتاز بوفرة المادة وشمول الأبواب وتنوعها الشيء الذى جعله مرجع العلماء ومقصد الطلاب ينتهون اليه عند تعارض الأحاديث أو غموضها .

ثامنا : ان هذا الكتاب على وفرة مادته وتنوعها يعسر العثور فيه على باب بعينه أو حادثة بذاتها ، وذلك لأن الطحاوى - رحمه الله - كان همه الأكبر هو جمع واستيعاب الأحاديث المشكلة وادراجها تحت أبواب ثم ترتيبها من جديد على أبواب الفقه كالحال فى سائر الكتب ، ولكن هذا الأخير لم يحظ به هذا الكتاب القيم فبقى بدون ترتيب فقهى ، لذا فالحاجة ماسة الى هذا الترتيب حتى يتسنى الاستفادة من هذا الكتاب على أتم وجه .

تاسعا : ليست كل الأحاديث التى أوردها الامام الطحاوى قد رفع عنها الاشكال حقا وانما بذل فيها ماوسعه اجتهاده فجانبه الصواب فى بعضها . وقد جاء العلماء من بعده وأزالوا هذا الاشكال عن هذه الأحاديث فى مصنفاتهم على الوجه المراد مثل الخطابى فى معالم السنن ، والنووى فى شرح مسلم والحافظ ابن حجر فى فتح البارى .

رحم الله الامام الطحاوى ورحم الله سائر علمائنا الذين أخلصوا لله فى علومهم وجعلنا على آثارهم حتى نحشر معهم .

وفى الختام أسأل الله جلت قدرته أن يجعل عملى خالصا لوجهه الكريم وأن يدخره لى ليوم لاينفع فيه مال ولابنون الا من أتى الله بقلب سليم . كما أسأله الغفران عما كان منى من خطأ ونسيان وأن يرزقنى العمل بما أعلم ويعلمنى مالاأعلم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ...

الباحث

فهرس الآيات

سورة النساء

سورة المائدة

سورة الأنعام

الآيــــة	رقمها	الصفحة
والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض	٧١	٥٩
والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار	١٠٠	١٧٥٤
وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن		
أهل المدينة مردوا على النفاق	١٠١	٧٨٦
وماكان استغفار ابراهيم لأبيه الا عن		١٤٥١/١٤٤٧
موعدة وعدها اياه	١١٤	١٤٥٩
ماكان للنبى والذين آمنوا أن يستغفروا		١٤٥٤/١٤٤٩
للمشركين	١٣٣	١٤٥٩/١٤٥١

سورة يوسف

الآيــــة	رقمها	الصفحة
واسأل القرية التى كنا فيها	٨٢	٢٠٤/٧٢

سورة النحل

الآيــــة	رقمها	الصفحة
وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة	١١٢	٢٠٣
ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه	١١٣	٢٠٣

سورة الاسراء

الآيــــة	رقمها	الصفحة
وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا		
آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة	١٢	٦٥
وان من شىء الايسبح بحمده ولكن		
لاتفقهون تسبيحهم	٤٤	٨١

الآيـــة	رقمها	الصفحة
أولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة	٥٧	١١٧٣/١١٧١

سورة الكهف

الآيـــة	رقمها	الصفحة
ولاتقولن لشىء انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله	٢٣	٤٤٠
واذكر ربك اذا نسيت	٢٤	٤٢٦

سورة طه

الآيـــة	رقمها	الصفحة
انا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وماأكرهتنا عليه من السحر والله خير وأبقى	٧٣	٥٣٢

سورة الحج

الآيـــة	رقمها	الصفحة
ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين	١٧	١٦٤٣
ألم تر أن الله يسجد له من فى السماوات ومن فى الأرض	١٨	٦٥

سورة المؤمنون

الآيـــة	رقمها	الصفحة
ثم أنشأناه خلقا آخر	١٤	٤١٢/٤١٠

فهرس الأحاديث

الحديث	رقمه
أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو	١٨١/١٨٢/١٨٣/١٨٤/١٨٥/١٨٦/١٨٧
أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة	٥٩٧/٥٩٨/٥٩٩
أن النبى صلى الله عليه وسلم أخذها من أهل هجر (يعنى الجزية)	
أن أم حبيبة زوج النبى صلى الله عليه وسلم توفيت فصلى عليها عمر رضى الله عنه ...	٨٧٢
أن ابن عباس كانت له جارية ترضع فجهدت فقال لها : افطرى فانك بمنزلة ...	٧٣٧
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بصيام عاشوراء قبل أن يفرض رمضان	٥٨٣
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الجزية من مجوس هجر	٣٢٠
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى مجوس البحرين يدعوهم الى الاسلام	٣٢٢
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل من مجوس البحرين الجزية ...	
أن سودة ابنة زمعة وهبت يومها لعائشة	٦٧٩
أن النبى صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائما	٣٩٧/٣٩٨/٣٩٩/٤٠٠/٤٠١/٤٠٢

الحديث	رقمه
انما أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج وأهللنا معه فلما قدمنا مكة قال : من لم يكن معه هدى فليحلل	٧٨٦/٧٨٥
انما أهلك من كان قبلكم أنه اذا سرق فيهم الشريف تركوه ...	٦١٧/٦١٦/٦١٥ ٦٢٠/٦١٩/٦١٨
انك لن تخلف بعدى فتعمل عملا تبتغى به وجه الله عز وجل الا ازددت به رفعة	٩٩٧/٩٩٦
انطلقى مع أخيك الى التنعيم فأهلى بعمرة ثم موعدك مكان كذا وكذا	٧٧٤
انطلق فانظر أول خزاعى فادفعه اليه	٧٤٢/٧٤١
انقطعت الهجرة بعد الفتح	٩٩٢
انها نسخت البارحة	٣٢٥/٣٢٤
انها لاتكسف لموت أحد ولا لحياته	٦٤٨/٦٤٧/٦٤٦
انها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التى افترضها الله عز وجل على خلقه	/٤٣٢/٤٣١ ٤٣٣
انه طعام طعم وشفاء سقم (أى ماء زمزم)	١٢٩
انكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط	٦٨٠
انى تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا : كتاب الله ...	١١
انى قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله وجل وعترتى	١٦
انى رأيت أباك رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك	٤٠٦

الحديث	رقمه
ثلاثة يدعون الله عز وجل فلايستجاب لهم :	
رجل أعطى ماله سفيها	٨٨٩
ثلاث بعد الصدر للمهاجر (يعنى فى سكنى مكة)	٩٩٦
ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين	٢٥٨/٢٥٧/٢٥٦/٢٥٥
	٢٦٢/٢٦١/٢٦٠/٢٥٩
ثلاثة أشهد عليهم والرابعة لو شهدت	
رجوت أن لاآثم	٤٨٨
جاءنى رسول الله صلى الله عليه وسلم	
يعودنى عام حجة الوداع من وجع	
اشتد بى (يعنى سعد بن أبى وقاص)	٩٩٧
جعل الله الحسنة بعشرة أشهر ، وستة أيام	
بعد الفطر تمام السنة	٦٦٦
جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله	
صلى الله عليه وسلم	٣٦٥/٣٦٤
جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى	
الخمر أربعين وأبوبكر رضى الله	
عنه أربعين وكملها عمر رضى الله	
عنه ثمانين وكل سنة	٧٩١
حج عن أبيك واعتمر	٩٠٥
حججت فدخلت على عائشة رضى الله عنها	
فقالت لى : ياجبير هل تقرأ المائدة ؟	٨٥١/٨٥٠
حجى عن أبيك ، ولوى عنق الفضل فقال له	
العباس : لويت عنق ابن عمك فقال	

الحديث	رقمه
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولانذكر الا الحج فلما جئنا سرف طمثت (حديث عائشة فى حجة الوداع)	٧٧٣
خرجنا من المدينة نصرخ بالحج صراخا فلما قدمنا طفنا	٧٨٢
خطبنا عمر رضى الله عنه فقال : قد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا	٣٦١
خلوا ظهرى للملائكة	٣٧٧
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فى غزوة تبوك فقال : يارسول الله تخلفنى على النساء والصبيان ؟	٢٢
خيرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الهجرة والنصرة	٣٤٠
خير الناس خيرهم فى الاسلام اذا فقهوا	٣٥٥/٣٥٤
خيركم خياركم لأهله وأنا خيركم لأهله	٨٨٢
خير أمتى القرن الذى بعثت فيهم ثم الذين يلونهم	٨١٠/٨٠٩
خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجىء قوم يسمنون	٨١١
خيركم قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يخلف قوم تسبق شهادتهم أيمانهم	٨١٣/٨٠٨

الحديث	رقمه
خير هذه الأمة القرن الذى بعثت فيه ثم الذين يلونهم	٨١٤/٨١٢
دخل عمار ومعه الأشتر على عائشة فقالت : من هذا الذى معك	٧٠/٦٩
دخلت الجنة فاذا بقصر من ذهب فقلت : لمن هذا القصر	٢٤٩/٢٤٨/٢٤٧/٢٤٦
دعا نبى الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة	٣٣٥
ذاك الوأد الخفى (يعنى العزل)	١٩٣/١٩٢/١٩١/١٩٠
ذكر طبيب الدواء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الضفدع فنهى عن قتله	٣٢/٣١
الذمّة ها هنا من التذمم (أبو عبيدة معمر بن المثنى)	٦٨٤
ذهبت النبوة وبقيت المبشرات	٤٨٢
ذهبت الهجرة . ارجع الى بطحاء مكة	٧٠٦
رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يصلى مما يلى باب بنى سهم والناس يمرون بين يديه	٩٧٦/٩٧٥/٩٧٤
رأيت جرير بن عبد الله يتوضأ من المطهرة ثم مسح على خفيه . فقيل له : أتمسح على خفيك ؟ فقال : انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على خفيه	٨٤١/٨٤٠/٨٣٩

الحديث	رقمه
علام تدغرن أولادكن بهذا الطلاق ؟ عليكن بهذا العود الهندى	٢٢٥
علموا الصبى الصلاة ابن سبع سنين واضربوه عليها ابن عشر	٩٢٨/٩٢٧
غطوا الإناء وأوكوا السقاء واغلقوا الباب واطفئوا المصباح	٢٩/٢٨
غير ذلك أخوف عليكم الشرك الخفى	٣٣
فاهد وامكث حراماً كما أنت	١٥
فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك وما انتقص من ذلك فانما ينتقص من صلاتك	٥٥٤
فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل ذكر وانثى حر أو عبد صاعا من تمر أو صاعا من شعير	٥٩٥/٥٩٤
فلتركب ولتختمر ولتهد هديا	٤٥٤
فلتركب ولتختمر ولتصم ثلاثة أيام	٤٥٣/٤٥٢/٤٥١
فلما قدمنا مكة أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلوا . فلما كان يوم التروية أهلوا بالحج	٧٨٤
فهلاقلت هذا قبل أن تأتينى (فى شأن صفوان بن أمية مع سارق ردائه)	٧٠٧/٧٠٥/٧٠٤ ٧٠٩/٧٠٨
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحسنت ما أحب أنك تركت شيئا صنعته لو كنت فى القوم لصنعت كما صنعت	٨٠٣

الحديث	رقمه
قد كان يصام قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك	٥٨٠/٥٧٩/٥٧٨
قد بلغ من أمرك ان تفتى الناس بالغسل من الجنابة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيك ؟	١٣٣
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربع خلون من ذى الحجة فلما طافوا بالبيت وبين الصفا والمروة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجعلوها عمرة	٧٨٠
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مهلين بالحج وكان مع الزبير هدى	٧٨٣
قدموا بالحج خالصا لايخالطه شيء (يعنى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم)	٧٧٢
قلّت البدن فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقر	٩٦٥
قلت لجابر بن عبد الله : كم كنتم يوم الشجرة ؟ قال : كنا ألفا وخمسمائة	٩٥١
قل : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم	٥٤٣/٥٤٢
قلّ ماخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الا أمرنا فيها بالصدقة ونهانا عن المثلة	٨٣/٨٢
قل لهم : فليصوموا يوم عاشوراء	٥٨٩

الحديث	رقمه
كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة فبايعناه وعمر بن الخطاب آخذ بيده	٩٥١/٩٥٠ ٩٥٣/٩٥٢
لقد انزل الله عليه بمكة عشر سنين وخمس واشهر	٢٣٤
لم أسمع في المسح حديثا احب الي من حديث جرير بن عبد الله لأنه اسلم بعد نزول المائدة	٨٤٥
لم يزل ابراهيم يستغفر لأبيه حتى مات فلما مات تبين أنه عدو لله فتبرأ منه	٨٢٩
لما نزلت هذه الآية : [وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين] كان من أراد أن يفطر ويفتدى فعل حتى نزلت التي بعدها فنسختها	٧٣٨
لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة خطب الناس فقال في خطبته : لاهجرة بعد الفتح	٩٩١
لماحضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده اباجهل وعبد الله بن ابي أمية	٨٣٣/٨٣٢/٨٣١
لما نزلت : [إذا جاء نصر الله والفتح] قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها ثم قال : انا	

الحديث	رقمه
والذى بعثك بالحق ماجئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب . قال : فبارك على خيل أحمس ورجالها خمس مرات	٨٤٨
{وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين} قال ابن عباس : ليست بمنسوخة ، هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لايستطيعان أن يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا	٧٣٥/٧٣٤
وفدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفر من بنى سعد فقضوا حوائجهم وخلفونى فى رحالهم	١٠٠٢/١٠٠١/١٠٠٠
ومايدريك لعله كان يتكلم فيما لايعنيه ويمنع مالايفره	٧٦٧
هل أحد خير منا أسلمنا معك وجاهدنا معك قال : نعم قوم من بعدكم يؤمنون بى ولم يرونى	٨٠٥
هم حضروها وهم نهوا عنها فما فى مذهبهم مايتهم ولافى رأيتهم مايستقصر (من كلام ابن سيرين فى متعة الحج)	٧٣٣
هل حججت عن نفسك ؟ قال : لا . قال : حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة	٩٠٩/٩٠٨/٩٠٧/٩٠٦ ٩١٢/٩١١/٩١٠

الحديث	رقمه
هذا القمر ياعائشة استعيذى بالله من شر هذا ، هل تدرين ماهذا ؟ هذا الفاسق اذا وقب	٢٦/٢٥/٢٤/٢٣
هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين الا النبيين والمرسلين	٢٥٠
هذه بتلك	١٥٤/١٥٣
هل كنت تدعو الله بشىء أو تسأله اياه	٣٤٧
هل لك من أم ؟ قال : نعم قال : فالزمها فان الجنة تحت رجلها	٤٢٣٦/٤٣٥
هل معك من القرآن شىء ؟	٨٢٢/٨٢١/٨٢٠ ٨٢٥/٨٢٤/٨٢٣
هل منكم من أحد صام اليوم ؟ قلنا : منا من صام ومنا من لم يصم قال : فاتموا يومكم هذا	٥٩١
هل منكم أحد لم يقارف أهله الليلة ؟ فقال أبو طلحة : أنا . قال : فانزل فنزل فى قبرها	٨٧٠
هؤلاء قوم من أهل مكة أسلموا فأبوا أزواجهم وأولادهم ان يدعوهم يهاجروا	٦٨٧/٦٨٦/٦٨٥
لاأبايعك حتى ترجع اليها فتضحكها كما أبكيتها	٤٢٧
لأبعثن اليكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف لها الناس فدعى أبا عبيدة رضى الله عنه	٨٦٧/٨٦٦/٨٦٥

الحديث	رقمه
لايجلد فوق عشر جلدات الا فى حد من حدود الله	٧٩٠/٧٨٨/٧٨٧
لايحل دم امرىء مسلم يشهد أن لااله الاالله الا باحدى ثلاث	٦٦/٦٥/٦٤/٥٤/٥٣ ٧٠/٦٩/٦٨/٦٧
لايحل لرجل أن يجلد فوق عشرة أسواط الا فى حد من حدود الله عز وجل	٧٨٩
لايحل لامرىء مسلم أن يمنع جاره خشباته يضعها على جداره	٧٦٦
لايدخل القبر أحد قارف أهله الليلة فلم يدخل زوجها	٨٦٨
لايصلى أحد عن أحد ولايصوم أحد عن أحد ولكن يطعم عنه مكان كل يوم مد حنطة	٧٢٦
لايصيب المؤمن هم ولاحزن ولاوصب ولانصب	٥٣٦/٥٣١/٥٣٠/٥٢٩
لايصيب المؤمن شوكة فما فوقها الا كفر الله عنه بها خطيئة	٥٣٤
لايحرم من الرضاع الا عشر رضعات	٣٦٨/٣٦٧
لانذر فى معصية وكفارته كفارة يمين	٤٦٤/٤٦٣/٤٦٢ ٤٦٧/٤٦٦/٤٦٥
لايمرض مؤمن ولامؤمنة ولامسلم ولامسلمة مرضا الا حط الله عنه من خطيئته	٥٣٣
لاهجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية	٩٨٨
لاهجرة بعد الفتح ويكون من التابعين باحسان	٩٨٦/٩٨٥

الحديث	رقمه
لاهجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا	٩٨٣/٩٨٢
لاهجرة ولكن أبايعه على الاسلام	٩٩٠
لاهجرة . فقال العباس : اقسمت يارسول الله فمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ومسح عليه	٩٨٧
لايبقى أحد الالد وأنا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم	٢٢٤/٢٢٣/٢٢٢
لايبقى في البيت أحد شهد لدى الا لد الا أن يميني لم تصب عمي العباس	٢٢١
لايعضه بعضكم بعضا	٧١٣/٧١٢
لايقوم أحدكم الى الصلاة بحضرة الطعام ولاوهو يدافعه الأخبثان	٢٨٧/٢٨٦
لايمنعن أحدكم جاره أن يضع خشبة في جداره	٧٦٠
لايمنع أحدكم جاره أن يضع خشبة على جداره	٧٥٤/٧٥٣/٧٥١ ٧٥٧/٧٥٦/٧٥٥ ٧٦٠/٧٥٩/٧٥٨
يا أيها الناس ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم ؟	١١
يا أيها الناس من أعجب الخلق ايمانا ؟ فقالوا : الملائكة . قال : وكيف لاتؤمن الملائكة وهم يعاينون الامر قالوا : النبيون ...	٨١٨

الحديث	رقمه

الحديث	رقمه
يارسول الله ! ان عندى ميراث رجل من الأزد وانى لم أجد أحدا أزديا أدفعه اليه .قال : انطلق فادفعه الى اكبر خزاعة	٧٤٤/٧٤٣/٧٤٢/٧٤١
يارسول الله ! اتنزل فى دارك غدا بمكة ؟ فقال : وهل ترك لنا عقيل من رباع أودور ؟	٨٥٩
يارسول الله ! ان أمى عجوز كبيرة وان حملتها لم تستمسك وان ربطتها خشيت أن أقتلها	٨٩٧/٨٩٦
ياسبحان الله مايعمل الشيطان بهؤلاء (فى شأن الخوارج)	٨٧٨
ياعلى ! لاتكن فتانا ولاتاجرا الا تاجر خير	٣٨٧
ياعلى ان لك كنزا وانك ذو قرنيها	١٣٤
ياعلى ! هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين خلا النبيين والمرسلين	٢٥٢/٢٥١
ياعماه ! أريدهم على كلمة تدين لهم العرب وتؤدى اليهم العجم الجزية	٣١٩/٣١٨
يعطى الرجل عن مملوكه وان كان نصرانيا زكاة الفطر	٥٧١
ياعم ! قل لااله الا الله كلمة أشهد لك بها عند الله (فى شأن إبى طالب)	٨٣٣/٨٣٢/٨٣١

فهرس الأعلام

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ع)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ى)

الكنى

(١٩٠٠)

النساء

فهرس البلدان والأماكن والقبائل

فهرس الغزوات

قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم

* الأحاديث المرفوعة فى فضل الامام على رضى الله عنه
د . نهاد عبد الحليم عبيد
رسالة دكتوراه - جامعة أم القرى مكة المكرمة .

* أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم
للمقدسى
تحقيق المستشرق ديغوج - طبعة ليدن سنة ١٩٠٦م
هولندا .

* أحكام أهل الذمة
شمس الدين ابى عبد الله محمد بن أبى بكر ابن قيم
الجوزية
تحقيق د . صبحى الصالح . طبعة دار العلم للملاين .
الطبعة الثانية ١٤٠١هـ/١٩٨١م بيروت .

* أحوال الرجال
لأبى اسحاق ابراهيم بن يعقوب الجوزجانى ت ٣٥٩هـ
تحقيق صبحى البدرى السامرائى . مؤسسة الرسالة ط١ سنة
١٤٠٥هـ .

* أخبار القضاة
لمحمد بن خلف بن حيان "وكيع" ت ٣٠٦هـ
طبعة عالم الكتب بيروت .

* أخبار مكة وماجاء فيها من الآثار
لأبى الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى

تحقيق رشدى الصالح ملحس . البعة الرابعة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م
مطابع دار الثقافة . مكة المكرمة .

* الأدب المفرد
لمحمد بن اسماعيل البخارى ت ٢٥٦هـ
ومعه فضل الله الصمد فى توضيح الأدب المفرد لفضل الله
الجيلانى . طبعة السلفية مصر ١٣٨٨هـ .

* ارواء الغليل فى تخريج أحاديث منار السبيل
للشيخ محمد ناصر الدين الالبانى
طبعة المكتب الاسلامى .

* أسباب نزول القرآن
لأبى الحسن على بن أحمد الواحدى ت ٤٦٨هـ
تحقيق الاستاذ سيد أحمد صقر . طبعة دار القبلة .
السعودية . طبعة ثانية ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

* الاستيعاب فى معرفة الاصحاب
لأبى عمر بن عبد البر النمرى القرطبى
تحقيق على محمد البجاوى . طبعة نهضة مصر . القاهرة .

* أسد الغابة فى معرفة الصحابة
لعز الدين بن الاثير الجزرى ت ٦٣٠هـ
تحقيق محمد ابراهيم البنا ، محمد أحمد عاشور . طبعة
الشعب . مصر .

* كتاب الأسماء المبهمة فى الأنباء المحكمة
تأليف أبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى ت٤٦٣هـ
تحقيق عز الدين على السيد بشير . مكتبة الخانجى
القاهرة .

* الأسماء والكنى
للامام أحمد
تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع . طبعة مكتبة دار الأقصى الكويت .

* الاصابة فى تمييز الصحابة
لابن حجر العسقلانى ت ٨٥٢هـ
اعداد أبوهاجر محمد سعيد بسيونى . طبعة دار الكتب العلمية بيروت .

* اصول السرخسى
لأبى بكر محمد بن أحمد السرخسى
تحقيق أبوالوفاء الأفغانى .

* الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ من الآثار
لأبى بكر محمد بن موسى الحازمى ت ٥٨٤هـ
تحقيق محمد أحمد عبد العزيز الناشر مكتبة عاطف جوار الأزهر . مصر .

* اعلام الموقعين
لابن قيم الجوزية ت ٧٥١هـ
تحقيق عبد الرحمن الوكيل . طبعة دار الكتب الحديثة . مصر .

* الأعلام
للزركلى
طبعة دار العلم للملايين . بيروت . لبنان .

* أعلام السائلين عن كتب سير المرسلين
لمحمد بن طولون الدمشقى ت ٩٥٣هـ

تحقيق محمود الأرناؤوط . عبد القادر الارناؤوط . مؤسسة الرسالة ١٤٠٣هـ .

* الالزامات والتتبع
للحافظ أبى الحسن الدارقطني ت ٣٨٥هـ
تحقيق مقبل بن هادى الوادعى . دار الكتب العلمية بيروت ط٢ سنة ١٤٠٥هـ .

* الأم
للشافعى - محمد بن ادريس الشافعى
ط ٢ دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م .

* كتاب الأموال
لأبى عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤هـ
تحقيق خليل الهراس طبعة ثانية مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة ١٦٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

* إنباه الرواة على أنباء النحاة
لأبى الحسن جمال الدين القفطى ت ٦٢٤هـ
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . طبعة دار الفكر ومؤسسة الكتب الثقافية سنة ١٤٠٦هـ .

* الأنساب
لأبى سعد عبد الكريم بن محمد السمعانى ت ٥٦٢هـ
طبعة دار المعارف بالهند .

* بدائع المنن فى جمع وترتيب مسند الشافعى والسنن مذيلا بالقول الحسن شرح بدائع المنن
تأليف عبد الرحمن أحمد البنا الشهير بالساعاتى
طبعة دار الأنوار بمصر . ط١ سنة ١٣١٩هـ .

* البداية والنهاية
لابن كثير
طبعة مكتبة المعارف . طبعة ثانية ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م بيروت
* بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة
جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . طبعة دار الفكر .
الطبعة الثانية .
* تاريخ أسماء الثقات
لأبي حفص عمر بن شاهين ت ٣٨٥هـ
تحقيق صبحي السامرائي . طبعة الدار السلفية .
* تاريخ الأمم والملوك
لابن جرير محمد بن جعفر الطبري
طبعة دار المعارف مصر . ط/الرابعة .
* تاريخ بغداد
لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ
طبعة دار الكتاب العربي .
* تاريخ التراث العربي
فؤاد سزكين
طبعة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية . الرياض .
* تاريخ الثقات
لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ت ٢٦١هـ
ترتيب الحافظ الهيثمي . تحقيق د. عبد المعطي قلعجي .
طبعة دار الكتب العلمية . بيروت .

* تاريخ جرجان

لأبى القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمى ت ٤٢٧هـ

طبعة ٣ عالم الكتب . بيروت .

* تاريخ الخلفاء

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطى ت ٩١١هـ

تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد . طبعة الفجالة الجديدة . مصر .

* التاريخ الصغير

لمحمد بن اسماعيل البخارى

تحقيق محمود ابراهيم زايد . دار المعرفة للطباعة بيروت لبنان ط١ سنة ١٤٠٦هـ .

* التاريخ الكبير

لأبى عبد الله اسماعيل بن ابراهيم البخارى

طبعة دار الكتب العلمية . بيروت لبنان .

* تاريخ ابن معين

تحقيق الدكتور أحمد نور سيف . الناشر مركز البحث العلمى جامعة أم القرى مكة المكرمة سنة ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م .

* تاريخ واسط

لأسلم بن سهل الرزاز المعروف ببحشل ت ٢٩٢هـ

تحقيق كوركيس عواد . طبعة مكتبة العلوم والحكم سنة ١٤٠٦هـ .

* تأويل مختلف الحديث

لعبد الله بن مسلم بن قتيبة

تصحيح محمد زهرى النجار . طبعة دار الجيل بيروت ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م .

* تبصير المنتبه بتحرير المشتبه
لابن حجر العسقلاني
تحقيق على محمد البجاوى . طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة . مصر .

* التبيين فى نسب القرشيين
لموفق الدين بن قدامة المقدسى ت ٦٢٠هـ
تحقيق محمد نايف الدليمى . طبعة منشورات المجمع العلمى العراقى .

* تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى
لمحمد بن عبد الرحمن المباركفورى ت ١٣٥٣هـ
تحقيق عبد الرحمن عثمان . طبعة السلفية (مصر) .

* تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف
لأبى الحجاج المزى
وبهامشه النكت الظراف على الأطراف للحافظ ابن حجر العسقلانى . تعليق عبد الصمد شرف الدين . المطبعة القيمة بمباى الهند ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م .

* ترتيب القاموس المحيط
عمل الطاهر أحمد الزاوى
طبعة الدار العربية للكتاب . ليبيا . طبعة ثانية ١٩٨٠م .

* تذكرة الحفاظ
لشمس الدين عثمان الذهبى ت ٧٤٨هـ

طبعة دار احياء التراث العربى .

* تراجم الأحبار شرح معانى الآثار
لمحمد أيوب المظاهرى
طبعة المكتبة التحليلية . الهند .

* ترتيب مسند الشافعى
ترتيب محمد عابد السندى
طبعة دار الكتب العلمية . بيروت .

* الترغيب والترهيب
لأبى محمد زكى الدين المنذرى ت ٦٥٦هـ
طبعة دار التراث . القاهرة .

* تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة
لابن حجر العسقلانى
طبعة دار الكتاب العربى . بيروت .

* تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس
للحافظ ابن حجر العسقلانى
تحقيق د . عبد الغفار سليمان البغدادى ، محمد أحمد
عبد العزيز . لبنان ط١ سنة ١٤٠٥هـ .

* تفسير البغوى
مطبوع بهامش تفسير الخازن . طبعة الطوبى . مصر .

* تفسير الطبرى
لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى المتوفى سنة ٣١٠هـ
تحقيق أحمد شاكر . طبعة دار المعارف . مصر .

* تفسير الطبرى
لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى المتوفى سنة ٣١٠هـ

ط/عيسى البابى الحلبى . مصر .

* تفسير ابن كثير

لاسماعيل بن عمر بن كثير المتوفى سنة ٧٤٤هـ

طبعة الحلبى . مصر .

* تفسير القرطبى

طبعة دار الكتب المصرية .

* تفسير مجاهد بن جبر

جمع عبد الرحمن السورى

طبعة المنشورات الاسلامية .

* تقريب التهذيب

لابن حجر العسقلانى ت ٨٥٢هـ

تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . طبعة دار المعرفة للطباعة والنشر . بيروت .

* تلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير

لابن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢هـ

تصحيح عبد الله هاشم اليمانى المدنى . طبعة شركة الطباعة الفنية المتحدة . القاهرة .

* تلخيص المستدرك

للذهبى

المطبوع بهامش المستدرك طبع الهند حيدر آباد .

* التمهيد

لأبى عمر بن عبد البر النمرى القرطبى

وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية . المغرب . سنة ١٤٠٠هـ

* تهذيب الآثار وتفصيل معاني الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأخبار
لمحمد بن جرير الطبري
تحقيق د. ناصر الرشيد ، د. عبد القيوم عبد رب النبي
ط/مطابع الصفا بمكة المكرمة .

* تهذيب تاريخ دمشق
لعبد القادر بدران
طبعة دار المسيرة .

* تهذيب التهذيب
لابن حجر العسقلاني
طبعة دار صادر بيروت لبنان .

* تهذيب الكمال في أسماء الرجال
لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي ت ٧٤٢هـ
مخطوط . تم تصويره من قبل دار المأمون . قدم له عبد العزيز رباح وأحمد دقاق .

* الثقات
لمحمد بن حبان بن أحمد البستي ت ٣٥٤هـ
طبعة مجلس دائرة المعارف . حيدر آباد الهند .

* الجرح والتعديل
لعبد الرحمن بن أبي حاتم الحنظلي الرازي
طبعة دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان .

* أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث
د. عبد المجيد محمود
طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب .

* جلاء الأفهام فى الصلاة والسلام على خير الأنام
لابن قيم الجوزية ت ٧٥١هـ
تحقيق طه يوسف شاهين .

* الجمع بين رجال الصحيحين
لأبى الفضل محمد بن طاهر بن القيسرانى ت ٥٠٧هـ
الطبعة الثانية . دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥هـ .

* جمهرة أنساب العرب
لابن حزم الأندلسى القرطبى ت ٤٥٦هـ
تحقيق لجنة من العلماء باشراف الناشر . طبعة دار الكتب العلمية بيروت .

* الجواهر المضيئة
لمحيى الدين أبى محمد عبد القادر القرشى الحنفى ت ٧٧٥هـ
تحقيق عبد الفتاح الحلو . طبعة عيسى البابى الحلبى مصر ١٣٩٨هـ .

* الحاوى فى سيرة الطحاوى
محمد زاهد الكوثرى
مطبعة الأنوار المحمدية (مصر) .

* حجة القراءات
لأبى زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة من علماء القرن الرابع الهجرى
الطبعة الرابعة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م مؤسسة الرسالة . تحقيق سعيد الأفغانى .

* الحديث والمحدثون
لمحمد محمد أبي زهو
طبعة دار الكتاب العربي .

* حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة
لجلال الدين السيوطي
تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم . طبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٨٧هـ . مصر .

* الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري
لآدم متز
نقله الى العربية محمد عبد الهادي أبو ريدة . طبعة دار الكتاب العربي . بيروت .

* الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والاسلام
للصاحبي التابعي ت ٦٩٧هـ
تحقيق د. حاتم صالح الضامن . طبعة مؤسسة الرسالة .

* حلية الأولياء
لأبي نعيم الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠هـ
طبعة أولى . مطبعة السعادة . مصر ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م .

* خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٣هـ
تحقيق الدكتور أحمد ميرين البلوشي . طبعة مطبعة الفيصل . الكويت .

* الخطط
للمقريزي
طبعة بولاق سنة ١٢٧٠هـ . القاهرة .

* الدر المنثور فى التفسير بالمأثور
لجلال الدين عبد الرحمن السيوطى المتوفى سنة ٩١١هـ
ط/دار الفكر بيروت.

* دراسات فى تاريخ الدولة العباسية
لحسن باشا
طبعة دار النهضة العربية . القاهرة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

* دلائل النبوة
لأبى بكر أحمد بن الحسن البيهقى المتوفى سنة ٤٥٨هـ
تحقيق عبد المعطى قلعجى . طبعة دار الكتب العلمية .
بيروت .

* الديباج المذهب فى معرفة أعيان المذهب
لابن فرحون ت ٧٩٩هـ
تحقيق الأحمدى أبو النور . طبعة دار التراث .

* ديوان الضعفاء والمتروكين
لشمس الدين عثمان الذهبى ت ٧٤٨هـ
طبعة مكتبة النهضة . مكة .

* كتاب ذكر أخبار أصبهان
لأبى نعيم الأصبهانى
ط٢ الناشر الدار العلمية . دلهى الهند ١٤٠٥هـ .

* الرفع والتكميل فى الجرح والتعديل
لأبى الحسنات محمد بن عبد الحى اللكنوى الهندى ت
١٣٠٤هـ
تحقيق عبد الفتاح أبوغدة . الطبعة الثالثة . مكتب
المطبوعات الاسلامية . حلب .

* زاد المسير فى علم التفسير
لأبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى
طبعة المكتب الاسلامى .

* الزهد
لوكيع بن الجراح المتوفى سنة ١٩٧هـ
تحقيق عبد الرحمن الفريوائى . طبعة مكتبة الدار (المدينة المنورة) .

* الزهد
لأبى عاصم النبيل الضحاك بن مخلد ت ٢٨٧هـ
تحقيق عبد العلى عبد الحميد . طبعة دار الكتب العلمية بيروت .

* سلسلة الأحاديث الصحيحة
للشيخ الألبانى
طبعة المكتب الاسلامى . بيروت .

* سلسلة الأحاديث الضعيفة
للشيخ ناصر الدين الألبانى
طبعة المكتب الاسلامى .

* سلسلة الأحاديث الضعيفة
للشيخ الألبانى
طبعة مكتبة المعارف . الرياض .

* السنة
لأبى بكر عمرو بن أبى عاصم الضحاك بن مخلد الشيبانى ت ٢٨٧هـ
تحقيق الشيخ الألبانى . طبعة المكتب الاسلامى . بيروت ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

* سنن الترمذى
لأبى عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى ت ٢٧٩هـ
تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر . طبعة مصطفى البابى الحلبى . مصر .

* سنن أبى داود
لأبى داود السجستانى
ومعه معالم السنن للخطابى . اعداد عزت عبيد الدعاس وعادل السيد . طبعة دار الحديث حمص سوريا .

* سنن الدارمى
لأبى عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى ت ٢٥٥هـ
تحقيق عبد الله هاشم اليمانى المدنى . طبعة دار المعارف (مصر) .

* سنن الدارقطنى
لعلى بن عمر الدارقطنى ت ٣٨٥هـ
طبعة دار المحاسن . القاهرة وبذيله التعليق المغنى على الدارقطنى للسيد عبد الله هاشم اليمنى المدنى .

* سنن سعيد بن منصور
تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى
طبعة الدار السلفية .

* السنن الكبرى
لأبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى المتوفى سنة ٤٥٨هـ
طبعة مجلس دائرة المعارف (الهند) .

* سنن ابن ماجة
لأبى عبد الله محمد بن يزيد القزوينى ت ٢٧٥هـ

طبعة عيسى البابى الحلبى . مصر .

* السنن المأثورة
للامام محمد بن ادريس الشافعى ت ٢٠٤هـ
رواية أبى جعفر الطحاوى عن خاله اسماعيل بن يحيى المزنى تلميذ الشافعى . تحقيق عبد المعطى أمين قلعجى دار المعرفة لبنان ط١ سنة ١٤٠٦هـ .

* سنن النسائى
بشرح جلال الدين السيوطى وحاشية السندى
طبعة المطبعة المصرية بالأزهر .

* سؤالات محمد بن عثمان بن أبى شيبة لعلى بن المدينى فى الجرح والتعديل
تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر . طبعة مكتبة المعارف . الرياض .

* سير أعلام النبلاء
لأبى عبد الله شمس الدين محمد الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨هـ
تحقيق شعيب الارناؤوط وحسين اسد . طبعة مؤسسة الرسالة

* السيرة النبوية
محمد بن عبد الملك بن هشام المتوفى سنة ٢١٨هـ
تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد . طبعة دار الفكر . بيروت .

* شذرات الذهب
لابن العماد الحنبلى المتوفى سنة ١٠٨٩هـ
طبعة دار الافاق الجديدة .

* شرح الزرقانى على موطئ الامام مالك
للعلامة محمد الزرقانى
طبعة دار المعرفة للطباعة والنشر . بيروت لبنان
١٣٨هـ/١٩٧٨م .

* شرح السنة
للحسين بن مسعود البغوى المتوفى سنة ٥١٦هـ
طبعة المكتب الاسلامى .

* شرح علل الترمذى
للحافظ ابن رجب الحنبلى
تحقيق صبحى السامرائى . عالم الكتب بيروت لبنان ط٢
سنة ١٤٠٥هـ .

* شرح مسند أبى حنيفة
لملا على القارى
تحقيق خليل محيى الدين . طبعة دار الكتب العلمية .
بيروت ١٤٠٥هـ .

شرح معانى الآثار
لأبى جعفر الطحاوى المتوفى سنة ٣٢١هـ
طبعة الأنوار المحمدية .

* شرح النووى على صحيح مسلم
لأبى زكريا محيى الدين بن شرف النووى المتوفى سنة
٦٧٦هـ
طبعة المطبعة المصرية ومكتبتها .

* الشعر والشعراء
لابن قتيبة الدينورى المتوفى سنة ٢٧٦هـ

تحقيق أحمد محمد شاكر . طبعة دار المعارف . مصر .

* الشمائل المحمدية
لأبى عيسى الترمذى ت ٢٧٩هـ
تحقيق عزت عبد الله الدعاس . طبعة مؤسسة الزغبى للطباعة والنشر . سوريا .

* الصحاح
لاسماعيل الجوهرى
طبعة دار الكتب العلمية . ايران .

* صحيح البخارى
لأبى عبد الله اسماعيل بن ابراهيم البخارى
طبعة المكتبة الاسلامية استانبول تركيا .

* صحيح مسلم
لأبى الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى ت ٢٦١هـ
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى . طبعة عيسى البابى الحلبى (مصر) .

* صحيح ابن خزيمة
لأبى بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة ت ٣١١هـ
تحقيق محمد مصطفى الأعظمى . طبعة المكتب الاسلامى .

* صحيح الترمذى
للشيخ الالبانى
طبعة مكتب التربية العربى لدول الخليج العربى . الرياض .

* صحيح الجامع الصغير
للشيخ الألباني
طبعة المكتب الاسلامي . بيروت ١٣٩٩هـ .

* صحيح ابن ماجة
للشيخ الألباني
طبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي .
الرياض .

* صفوة الصفوة
لجمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي ت ٥٩٧هـ
تحقيق محمود ماخوري ومحمد قلعجي . طبعة دار المعرفة
الطبعة الثانية .

* ضعيف الجامع الصغير
للشيخ الألباني
طبعة المكتب الاسلامي بيروت ١٣٩٩هـ .

* كتاب الضعفاء الصغير
لمحمد بن اسماعيل البخاري
ومعه كتاب الضعفاء والمتروكين للحافظ أبي عبد الرحمن
النسائي تحقيق محمود ابراهيم زايد . دار الوعي حلب
ط١ ، ١٣٩٦هـ .

* كتاب الضعفاء الكبير
للحافظ أبي جعفر العقيلي المكي
تحقيق د . عبد المعطي أمين قلعجي . دار الكتب العلمية
ط١ سنة ١٤٠٤هـ .

* الضعفاء والمتروكون
لأبي عبد الرحمن النسائي

مطبوع مع الضعفاء الصغير للبخارى .

* الضعفاء والمتروكون
لأبى الحسن على بن عمر الدارقطنى المتوفى سنة ٣٨٥هـ
تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر . طبعة مكتبة المعارف . الرياض .

* الطب النبوى
لأبى عبد الله محمد بن أبى بكر الدمشقى المشهور بابن قيم الجوزية ت ٧٥١هـ
تحقيق شعيب الأرناؤوط ، عبد القادر الأرناؤوط . طبعة مؤسسة الرسالة .

* طبقات الحفاظ
لجلال الدين عبد الرحمن السيوطى
طبعة دار الكتب العلمية . بيروت .

* طبقات خليفة
لأبى عمرو خليفة بن خياط العصفرى
تحقيق د. أكرم ضياء العمرى . طبعة دار طيبة للنشر والتوزيع . الرياض .

* طبقات الشافعية الكبرى
عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى السبكى ت ٧٧١هـ
تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحى .
طبعة عيسى البابى الحلبى . مصر ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م .

* طبقات الشعراء
لمحمد بن سلام الجمحى ت ٢٣١هـ
تحقيق محمود محمد شاكر . مطبعة المدنى القاهرة .

* الطبقات الكبرى
لابن سعد
طبعة دار صادر ١٣٧٧هـ بيروت لبنان .

* طبقات المفسرين
للداودي
تحقيق محمد عمر . طبعة وهبة .

* ظهر الاسلام
لأحمد أمين
طبعة دار الكتاب العربي .

* العبر في أخبار من غبر
لأبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي ت ٨٤٨هـ
تحقيق محمد السعيد زغلول . طبعة دار الكتب العلمية
بيروت .

* كتاب عشرة النساء
أبي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٣هـ
تحقيق عمرو على عمر . طبعة مكتبة السنة . القاهرة .

* العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين
لمحمد بن أحمد الحسني الفاسي المالكي
تحقيق فؤاد سيد . طبعة أولى مطبعة السنة المحمدية
١٣٨٧هـ/١٩٦٧م .

* العقيدة الطحاوية
لأبي جعفر الطحاوي
شرح أبي العز الحنفي . تحقيق الشيخ الألباني ط٤
المكتب الاسلامي ١٣٩١هـ .

* العلل
لعلى بن عبد الله بن جعفر السعدى المدينى ت ٢٣٤هـ
تحقيق محمد مصطفى الأعظمى . طبعة المكتب الاسلامى ط٢
١٩٨٠م .

* علل الحديث
لأبى محمد بن أبى حاتم الرازى ت ٣٢٧هـ
طبعة دار المعرفة بيروت ١٤٠٥هـ .

* كتاب العلل ومعرفة الرجال
للامام أحمد بن حنبل
تحقيق د. طلعت قوج . د. اسماعيل جراح أوغلى . طبعة
أنقرة تركيا ١٩٦٣م .

* العلل الواردة فى الأحاديث النبوية
للحافظ أبى الحسن الدارقطنى ت ٣٨٥هـ
تحقيق د. محفوظ عبد الرحمن زين الله السلفى . دار
طيبة ط١ سنة ١٤٠٥هـ .

* عمدة القارى شرح صحيح البخارى
لبدر الدين أبى محمد محمود بن أحمد العينى ت ٨٥٥هـ
طبعة دار الفكر . بيروت .

* عمل اليوم والليلة
لأبى عبد الرحمن النسائى
تحقيق د. فاروق حمادة . مطبعة النجاح الجديدة . الدار
البيضاء . المغرب .

* عمل اليوم والليلة
لابن السنى ـ أبو بكر بن السنى ت ٣٦٤هـ

تحقيق عبد القادر أحمد عطا . طبعة دار المعرفة .

* عنوان النجابة فى معرفة من مات بالمدينة من الصحابة
لمصطفى محمد الرافعى
ط٣ الدار العربية .

* غاية المرام باخبار سلطنة البلد الحرام
تأليف عز الدين عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد
الهاشمى القرشى ت ٩٢٢هـ
تحقيق فهيم محمد شلتوت . من منشورات جامعة مركز
البحث العلمى بجامعة أم القرى .

* غاية النهاية فى طبقات القراء
لابن الجزرى ت ٨٣٣هـ
تصحيح المستشرق برجستراير . دار الكتب العلمية .

* غريب الحديث
لابن قتيبة عبد الله بن مسلم الدينورى
تحقيق د. عبد الله الجبورى . طبعة وزارة الأوقاف
العراق .

* غريب الحديث
لأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى ت ٢٢٤هـ
طبعة دار الكتب العلمية (بيروت) .

* غريب الحديث
لابن الجوزى
طبعة دار الكتب العلمية .

* غريب الحديث
لابراهيم الحربى

تحقيق د. سليمان العايد . طبعة مركز البحث العلمي .
جامعة أم القرى .

* الفائق في غريب الحديث
لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي
ت ٥٨٣هـ
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي .
طبعة الحلبي (مصر) .

* فتح الباري بشرح صحيح البخاري
لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ
تحقيق محب الدين الخطيب ومحمد فؤاد عبد الباقي .
ط/المطبعة السلفية (مصر) .

* فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم
التفسير
لمحمد بن علي الشوكاني ت ١٢٥٠هـ
طبعة البابي الحلبي . مصر . الطبعة الثانية ١٣٨٣هـ/
١٩٦٤م .

* فتوح مصر واخبارها
لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم
تحقيق محمد صبيح . طبعة دار التعاون للطبع والنشر .
القاهرة .

* الفصل في الملل والأهواء والنحل
لأبي محمد علي بن حزم الظاهري الأندلسي القرطبي ت٤٥٦هـ
مطبوع مع الملل والنحل للشهرستاني . منشورات
مكتبة المثنى ببغداد .

* فضائل الصحابة
للامام أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى ت ٢٤١هـ
تحقيق وصى الله بن محمد عباس . طبعة مركز البحث العلمى جامعة أم القرى . مكة المكرمة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

* الفقه على المذاهب الأربعة
عبد الرحمن الجزيرى
طبعة المكتبة التجارية الكبرى . مصر .

* الفوائد البهية فى تراجم الحنفية
لأبى الحسنات اللكنوى ت ١٣٠٤هـ
طبع دار المعرفة . بيروت .

* الفهرست
لأبى الفرج محمد بن أبى يعقوب اسحاق النديم
تحقيق رضا تجدد . طبعة طهران ١٣٥٠هـ .

* القاموس المحيط
للفيروز آبادى
ط/دار الفكر . بيروت .

* قطف الأزهار المتناثرة فى الأخبار المتواترة
لجلال الدين السيوطى
تحقيق الشيخ خليل محيى الدين الميس . طبعة المكتب الاسلامى .

* الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة
لشمس الدين عثمان الذهبى ت ٧٤٨هـ
طبعة دار التاليف . مصر .

* كشف الأستار عن زوائد البزار
لنور الدين على بن ابى بكر الهيثمى ت ٨٠٧هـ

تحقيق حبيب الرحمن الاعظمى . طبعة مؤسسة الرسالة .

* كشف الظنون فى أسماء الكتب والفنون
لمصطفى بن عبد الله المعروف بحاجى خليفة
طبعة دار الفكر . بيروت .

* الكامل فى التاريخ
لعز الدين بن الأثير الجزرى
طبعة دار صادر . بيروت ١٣٨٥هـ .

* الكامل فى الضعفاء
لأبى أحمد عبد الله بن عدى الجرجانى ت ٣٦٥هـ
طبعة دار الفكر . بيروت .

* كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال
علاء الدين المتقى بن حسام الدين الهندى ت ٩٧٥هـ
طبعة مكتبة التراث الاسلامى . حلب .

* الكواكب النيرات فى معرفة من اختلط من الرواة الثقات
لأبى البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال
ت ٨٣٩هـ
تحقيق عبد القيوم عبد الرب . الناشر مركز البحث
العلمى . جامعة أم القرى مكة المكرمة ١٤٠١هـ .

* الكنى والأسماء
لأبى بشر محمد بن أحمد الدولابى ت ٣١٠هـ
ط/دار الكتب العلمية . بيروت.

* لسان العرب
لمحمد بن مكرم ابن منظور الافريقى ت ٧١١هـ
اعداد وتصنيف يوسف خياط ونديم مرعشلى . طبعة دار

لسان العرب . بيروت .

* لسان الميزان

لابن حجر العسقلانى ت ٨٥٢هـ

طبعة مؤسسة الأعلمى للمطبوعات .

* لباب النقول فى أسباب النزول للسيوطى

طبعة دار احياء العلوم . الطبعة الثانية بيروت ١٩٧٩م

* اللباب فى تهذيب الانساب

لعز الدين ابن الاثير الجزرى ت ٦٣٠هـ

طبعة دار صادر بيروت ١٤٠٠هـ .

* المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين

لمحمد بن حبان بن أحمد التميمى البستى ت ٣٥٤هـ

تحقيق محمود ابراهيم زايد . طبعة دار الوعى . حلب سوريا .

* مجمع الأمثال

للميدانى

تحقيق أبو الفضل ابراهيم . طبعة عيسى البابى الحلبى (مصر) .

* مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

لنور الدين بن أبى بكر الهيثمى ت ٨٠٧هـ

طبعة ثانية . دار الكتاب العربى . بيروت .

* مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية

طبعة دار الافتاء . الرياض .

* المحلى

لابن حزم الأندلسى القرطبى

تحقيق أحمد محمد شاكر . طبعة دار التراث . القاهرة .

* مختار الصحاح

للشيخ محمد بن أبى بكر الرازى

ترتيب محمود خاطر . طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب .

* مختلف الحديث

لأسامة عبد الله خياط

مطابع الصفا . مكة المكرمة .

* مراتب الاجماع

لابن حزم على بن أحمد

طبعة دار الكتب العلمية . بيروت .

* المراسيل

لأبى محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى ت ٣٢٧هـ

تحقيق أحمد عصام الكاتب . طبعة دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٣هـ .

* المراجعات (المكذوبة)

عبد الحسين شرف الدين الموسوى الشيعى

تحقيق حسين على الراضى الشيعى . طبعة حسام .

* ميزان الاعتدال فى نقد الرجال

لشمس الدين الذهبى

تحقيق على محمد البجاوى . طبعة دار المعرفة بيروت ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م .

* المستدرك على الصحيحين

لأبى عبد الله محمد النيسابورى الحاكم ت ٤٠٥هـ

طبعة دار الكتب العلمية بيروت .

* مشارق الانوار على صحاح الآثار
للقاضي عياض
تحقيق البلعمش أحمد يكن . طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية . المغرب ١٤٠٢هـ .

* كتاب مشاهير علماء الأمصار
لمحمد بن حبان البستي
عني بتصحيحه المستشرق فلايشهمر . طبعة دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان .

* المشتبه في الرجال أسماؤهم وأنسابهم
لشمس الدين عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ
تحقيق علي محمد البجاوي . طبعة عيسى البابي الحلبي . مصر .

* مشكاة المصابيح
محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي
تحقيق الشيخ الألباني . طبعة المكتب الاسلامي . طبعة ثانية ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

* مشكل الآثار
لأبي جعفر الطحاوي ت ٣٢١هـ
طبعة دار صادر . بيروت .

* المصباح المضيء في كتاب النبي الامي ورسله الى ملوك الارض من عربي وعجمي
لأبي عبد الله أبي حديدة الأنصاري ت ١٣٨١هـ
عالم الكتب . بيروت . لبنان ط٢ سنة ١٤٠٦هـ .

* مصنف ابن أبى شيبة
عبد الله بن محمد بن أبى شيبة ت ٢٣٥هـ
طبعة الدار السلفية الهند تحقيق مختار أحمد الندوى
١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

* المصنف لعبد الرزاق
أبى بكر عبد الرزاق بن الهمام الصنعانى ت ٢١١هـ
تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى . طبعة المكتب الاسلامى
بيروت . لبنان ١٣٩٠هـ .

* المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية
لابن حجر العسقلانى
تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى . طبعة المطبعة العصرية
الكويت ط/أولى ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م .

* مسند الامام أحمد بن حنبل الشيبانى
طبعة المكتب الاسلامى . بيروت .

* مسند الامام احمد
لأحمد بن حنبل الشيبانى ت ٢٤١هـ
تحقيق أحمد شاكر . طبعة دار المعارف بمصر ١٩٥٠م .

* مسند أبى بكر الصديق
لأبى بكر أحمد بن على المروزى
تحقيق شعيب الأرناؤوط . طبعة ثالثة . المكتب الاسلامى .

* مسند الحميدى
لأبى بكر عبد الله بن الزبير الحميدى ت ٢١٩هـ
تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى . طبعة المكتبة السلفية
بالمدينة المنورة .

* مسند الشهاب
لأبى عبد الله محمد بن سلامة القضاعى ت ٤٥٤هـ
تحقيق حمدى عبد المجيد السلفى . مؤسسة الرسالة ط١
سنة ١٤٠٥هـ .

* مسند الطيالسى
سليمان بن داود الطيالسى ت ٢٠٤هـ
طبعة دار الكتاب اللبنانى . بيروت .

* مسند ابن عمر
لأبى أمية الطرسوسى
تحقيق أحمد عرموش . طبعة دار النفائس بيروت ١٤٠١هـ .

* مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز
لأبى بكر محمد بن سليمان الباغندى
تحقيق محمد عوامة . طبعة مؤسسة علوم القرآن . بيروت
الطبعة الثانية .

* مسند أبى عوانة
يعقوب بن اسحاق ت ٣١٦هـ
طبعة دار المعرفة . بيروت .

* مسند أبى يعلى
أحمد بن المثنى التميمى الموصلى ت ٣٠٧هـ
تحقيق حسين أسد . طبعة دار المأمون للتراث . بيروت .

* معالم السنن للخطابى
لأبى سليمان محمد بن محمد الخطابى
مطبوع مع سنن أبى داود .

* معجم البلدان
لياقوت الحموى ت ٦٢٦هـ

طبعة دار صادر . بيروت .

* معجم الشيوخ
لأبى الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوى ت ٤٠٢هـ
تحقيق د. عمر عبد السلام تدمرى . طبعة مؤسسة الرسالة ١٤٠٥هـ .

* المعجم الصغير
لأبى القاسم الطبرانى ت ٣٦٠هـ
تصحيح عبد الرحمن محمد عثمان . الناشر المكتبة السلفية المدينة المنورة ١٣٨٨هـ .

* المعجم الكبير
لأبى القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى ت ٣٦٠هـ
تحقيق حمدى عبد المجيد السلفى . طبعة وزارة الأوقاف . بغداد .

* المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل
لأبى القاسم على بن الحسن بن هبة الله الشافعى المعروف بابن عساكر
تحقيق سكينة الشهابى . طبعة دار الفكر بيروت .

* معجم المعالم الجغرافية فى السيرة النبوية
تقديم عاتق بن غيث البلادى
دار مكة للنشر والتوزيع . ط/سنة ١٤٠٢هـ .

* المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم
محمد فؤاد عبد الباقى
طبعة دار احياء التراث العربى ، بيروت لبنان .

* المعجم المفهرس لألفاظ الحديث
لجماعة من المستشرقين

طبعة برايل مدينة ليدن ١٩٦٥م .

* معجم المؤلفين
عمر رضا كحالة
طبعة مكتبة المثنى . دار ايحاء التراث العربي .
بيروت .

* المعرفة والتاريخ
يعقوب بن سفيان الفسوى ت ٢٧٧هـ
تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمرى . مطبعة الارشاد .
بغداد ١٣٩٤هـ .

* معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لايوجب الرد
للامام الذهبى
تحقيق ابراهيم سعيداى . طبعة دار المعرفة بيروت .

* كتاب المغازى
للواقدى ت ٢٠٧هـ
تحقيق المستشرق مارسدن جونسن . طبعة عالم الكتب .
بيروت . الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

* المغنى فى الضعفاء
لشمس الدين عثمان الذهبى ت ٧٤٨هـ
تحقيق نور الدين عتر . طبعة دار المعارف (مصر) .

* مقاييس اللغة
لابن فارس
تحقيق عبد السلام هارون . طبعة شركة ومكتبة ومطبعة
مصطفى البابى الحلبى . مصر ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .

* منحة المعبود فى ترتيب مسند الطيالسى أبى داود
لأحمد بن عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتى

الطبعة الأولى . المنيرية مصر ١٣٧٢هـ .

* المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم
لعبد الرحمن بن الجوزى
طبعة دار المعارف العثمانية حيدر آباد الهند ١٣٥٧هـ .

* المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعبد الله بن على بن الجارود
طبعة عبد الله هاشم اليمنى المدنى . المدينة المنورة ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م .

* منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية
لشيخ الاسلام ابن تيمية
الناشر مكتبة الرياض الحديثة . الرياض .

* منهاج الكرامة فى معرفة الامامة
للحسن بن يوسف بن مطهر الحلى الشيعى ت ٧٢٦هـ
تحقيق دكتور محمد رشاد سالم . طبعة المدنى مصر ١٣٨٣هـ/١٩٦٢م . وهو مطبوع كذلك فى أول منهاج السنة بتحقيق المحقق السابق .

* موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان
لنور الدين على بن أبى بكر الهيثمى
تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة . طبعة السلفية الروضة . مصر .

* الموطأ
للامام مالك بن أنس الأصبحى
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى . طبعة عيسى البابى الحلبى (مصر) .

* الناسخ والمنسوخ فى كتاب الله عز وجل
لهبة الله بن سلامة المقرى ت ٤١٠هـ
تحقيق زهير الشاويش ود. محمد كنعان . طبعة المكتب
الاسلامى ١٤٠٤هـ .
* الناسخ والمنسوخ
لأبى جعفر النحاس ت ٣٣٨هـ
تحقيق د. شعبان محمد اسماعيل . طبعة مكتبة عالم
الفكر . القاهرة .
* النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة
لجمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى
طبعة المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة
والطباعة والنشر (مصر) .
* نسب قريش
لأبى عبد الله مصعب بن عبد الله الزبيرى ت ٢٣٦هـ
تحقيق ليفى بروفنسال . الطبعة الثانية دار المعارف .
مصر .
* نصب الراية لأحاديث الهداية
لأبى محمد عبد الله بن يوسف الحنفى الزيلعى ت ٧٦٢هـ
طبعة دار المأمون . القاهرة سنة ١٣٥٧هـ .
* نظم المتناثر من الحديث المتواتر
لأبى الفيض جعفر الحسنى الادريسى المعروف بالكتانى
طبعة دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .
* نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب
للشيخ أحمد بن محمد المقرى التلمسانى ت ١٠٤١هـ

تحقيق د. احسان عباس . طبعة دار الفكر . لبنان .

* نفوذ الأتراك فى الخلافة العباسية وأثره فى قيام مدينة سامراء
للدكتور عبد العزيز محمد . جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية . الرياض . الناشر نفس المؤلف .

* نقد مراتب الاجماع
لابن تيمية
مطبوع مع مراتب الاجماع لابن حزم .

* نهاية الارب فى معرفة انساب العرب
لأبى العباس أحمد بن على القلقشندى ت ٨٢١هـ
طبعة دار الكتب العلمية . بيروت .

* النهاية فى غريب الحديث
لمجد الدين ابن الاثير الجزرى ت ٦٠٦هـ
تحقيق محمود محمد الطناحى . الناشر المكتبة الاسلامية

* نواسخ القرآن
لأبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى ت ٥٩٧هـ
تحقيق محمد أشرف المليبارى . طبعة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

* نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار
محمد بن على بن محمد الشوكانى ت ١٢٥٠هـ
تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، مصطفى محمد الهوارى .
مطبعة شركة الطباعة الفنية المتحدة (مصر) .

* هدى السارى مقدمة صحيح البخارى
لأبى الفضل أحمد بن حسن بن حجر العسقلانى ت ٨٥٢هـ

(١٩٤٢)

الطبعة السلفية (مصر) .

* الوافي بالوفيات

صلاح الدين خليل الصفدي

دار النشر فرانز شتاينر . المانيا الغربية .

* كتاب الولاة والقضاة

لأبي عمر الكندي ت ٣٥٠هـ

طبعة الاباء اليسوعيين .

فهرس الموضوعات

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة